



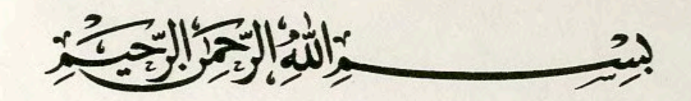
3

طبقات الفقهاء

من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء

لأبي مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت 238هـ)

دراسة وتحقيق:
رضوان بن صالح الحصري



المملكة المغربية

الرابطة المحمدية للعلماء



طبقات الفقهاء

من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء

لأبي مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت238هـ)

دراسة وتحقيق:

رضوان بن صالح الحصري



مركز ابن القطان للدراسات والأبحاث في الحديث الشريف والسيرة العطرة

الرابطة المحمدية للعلماء

حي السلام، شارع عبد الرحمن الغافقي.
إقامة النجاح D، رقم 2 - العرائش

البريد الإلكتروني: ibn.alquatan@gmail.com
www.alquatan.ma

هاتف وفاكس: 54 02 50 39 5 / 59 05 50 39 5 (212+)

الكتاب: طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت 238هـ).

دراسة وتحقيق: رضوان الحصري.

الإخراج الفني: طارق طاطمي.

تصميم الغلاف: نادية الصغير.

عدد النسخ: 1500.

الطبعة الأولى: 1433هـ / 2012م.

الإيداع القانوني: 2012 MO 0079

ردمك: 978-9954-600-00-9

مطبعة: دار أبي رقراق، الرباط

الهاتف: 0537.20.75.83 ـ الفاكس: 0537.20.75.89

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيُعَدُّ كتاب طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء، للإمام المحدث الفقيه أبي مروان عبدالملك بن حبيب المرداسي القرطبي(ت238هـ) ـ الذي بين أيدينا ـ من بواكير المصنفات في علم الطبقات الذي لا تخفى فائدته على الباحثين في علم الحديث والتراجم، والطبقة ـ كما يقول السيوطي في تدريب الراوي[2/ 381] ـ قوم تقاربوا في السنّ والإسناد، أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه.

وتتجلى قيمة هذا الكتاب في كون مؤلفه عبد الملك بن حبيب، انتقى تراجمه بعناية، فذكر الأشهر من الفقهاء، ومن انتهى إليهم الفقه في زمانهم، وصنّف الطبقات إلى ثلاث طبقات: طبقة فقهاء الصحابة، وطبقة فقهاء التابعين، وطبقة فقهاء أتباع التابعين.

وقسّم كل صنف من هذه الأصناف إلى طبقتين: طبقة الأكابر، وطبقة الأصاغر الذين كانوا بعدهم، ثم جمع في كل طبقة فقهاء كل بلد في مكان واحد، فبدأ بالمدينة، ثم بالكوفة، ثم البصرة، ثم مكة، ثم الشام، ثم مصر.

وقد راعى هذا الترتيب في جميع الطبقات، إلا أنه زاد في الطبقة الثانية من فقهاء أتباع التابعين ذكر فقهاء بلده الأندلس.

والناظر في هذا الكتاب يخلص إلى نتيجة مفادها؛ أن ابن حبيب كان يتمتع بملكة فقهية نقدية، في تمييز الأفقه من الفقهاء ممن دونه، بحيث كان

كثيراً ما يوظف فعل التفضيل، بقوله مثلا: «وكان أفقه هؤلاء العشرة اثنان...»، «وكان أفقه هؤلاء العشرة».

ومعلوم أن هذا التمييز له أثر كبير في قبول آراء الفقهاء أو رَدِّها عند أهل العلم بالفقه.

ومن جهة أخرى، فهذا الكتاب ثمرة عبقرية الإمام عبدالملك بن حبيب وسعة علمه، فهو الفقيه المحدث العارف بالتاريخ والتراجم، المُلِمُّ بجغرافية العالم الإسلامي ومدائن العلم ومعاهده، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

واعتباراً لقيمة هذا الكتاب ومكانته بين المصنفات في موضوعه، ارتأى مركز ابن القطان للدراسات والأبحاث في الحديث الشريف والسيرة العطرة إدراجه ضمن إصداراته، وأسند مهمة تحقيقه ودراسته للأستاذ رضوان الحصري ـ الباحث بالمركز ـ الذي لم يأل جهداً في إنجازه على الوجه الأتمّ، معتمدا في ذلك على نسخة يتيمة لهذا الكتاب تحتفظ بها خزانة القصر الملكي العامر بالرباط، فاستوفى الكتاب ـ بحمد الله تعالى وتوفيقه ـ مقومات التحقيق العلمي، وظهرت عليه آثار توجيهات وتصحيحات فضيلة الأستاذ الدكتور محمد السرار ـ رئيس المركز المذكور.

فجزى الله محققه خيراً على اجتهاده وإتقانه في عمله، وكذلك جميع من أعانه في عمله، وجعل ثواب نشر هذا الكتاب في سجل حسنات راعي العلم والعلماء، مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيّده، وأعزّ أمره، وخلّد بالأعمال الصالحة ذكره، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أحمد عبادي

الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه.

أما بعد:

فإن الفقه في الدين بأصوله وفروعه مِن أحسن ما يعتني به الإنسان المسلم، وبخاصة إذا كان من شُداة العلم ومحبيه، ويكفي في التنويه بشأنه ومكانته بين العلوم الشرعية قولُ ربنا جل شأنه في محكم التنزيل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، وقولُ شفيعنا رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»[2].

ومن ثم تنافس أولو العزم من ذوي الهمم العوالي في تحصيله والتحقق به، فسادوا جيلهم، ورجع إلى قولهم قبيلُهم، وأضاءوا الطريقَ للناس بفتاواهم، فانتشر ذكرهم، وذاع صيتهم، ودوخوا غيرهم بحسن فهمهم، ودقة استنباطهم، وشفوف نظرهم.

---

(1) الآية 123 من سورة التوبة.

(2) هو جزء من حديث أخرجه عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: مالك في الموطأ، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر، رقم: 1611، والبخاري في الجامع الصحيح في مواضع منها: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (1/ 27)، ومسلم في الصحيح، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، رقم: (1037).

فما كان من طائفة من الناس، وبقية من القرون، إلا أن دونوا أخبارهم، واحتفلوا بتقييد أحوالهم، لِيَبْقَوْا أحياء بعد مماتهم، ولله در من قال[1]:

جمالُ ذِي الأرض كانوا في الحياة وَهم   بعد الممات جمالُ الكُتْب والسِّيَر

ومن هذه الطائفة وتلك البقية؛ عالم الأندلس والمتقدم فيها الإمام أبو محمد عبد الملك بن حبيب القرطبي، المتوفى رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومئتين، فقد جمع جزءا في ذكر طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء.

وهو على صغر حِرمه يعد من بواكير التواليف في هذا الباب[2]، اغترف من معينه من جاء بعده من العلماء أولي الألباب، فكان لزاما ـ بعد الظفر بنسخة منه ـ التعجيل بنشره، وخدمته الخدمةَ التي تليق به، وبمكانة صاحبه.

وهو ما كلفني به وحثني عليه أستاذنا الكريم المحدث الدكتور محمد السرار ـ أمتعنا الله به ـ فعَجِلت مُسْتَوفِزًا لذلك ـ وخير البر عاجلُه مع إتقانه وإحكامه ـ مستصحبا إشراف أستاذنا وإرشاده وتوجيهه، جزاه الله خيرا عن العلم وأهله وطلابه[3].

(1) هذا البيت ضمن أبيات أنشدها موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (ت 640هـ)، وهو والد علي بن موسى بن سعيد صاحب-بالاشتراك-كتاب المُغرب في حلي المغرب (ت685هـ)، وقد ذكر هذه الأبيات لوالده فيه:(2/ 170).

(2) ذهب أستاذنا الدكتور محمد بن شريفة-شفاه الله وعافاه-إلى أن عبد الملك بن حبيب هو أول من ألف في التراجم من الأندلسيين. انظر رسالته المفيدة كتابة التراجم في الغرب الإسلامي، بواعثها وأنماطها:(ص10).

(3) كما أشكر أستاذنا النبيل البحاثة مُذكي جذوة تحقيق المخطوطات بالربوع المغربية بلا منازع الدكتور عبد اللطيف الجيلاني لطف الله به على الملحوظات القيمة والمعلومات المهمة التي قدمها إلي بعد انتهائي من تحقيق الكتاب، فالله أسأل أن يجزيه خيرا ويثيبه من عنده سبحانه نعمة وفضلا.

فطويت العمل فيه على قسمين:

✓ القسم الأول: عرفت فيه ـ في مطالب[1] ـ بالكتاب موضوعِ التحقيق[2].

✓ القسم الثاني: وفيه النص المحقق حسْب المتعارف عليه من قواعد ضبط النصوص وخدمتها.

ثم أردفته بفهارس تُطَرِّق للقارئ الاستفادة من الكتاب بسهولة ويسر.

وفي النهاية والتمام أسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، إنه سبحانه أحق بذلك وأهله، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(1) تقسيم البحث إلى مطالب ـ هكذا بهذا اللفظ ـ قديم، وممن بنى كتابه عليه أبو الفضل جعفر ابن ثعلب الأدفوي المصري (ت748هـ)، وذلك في كتابه «الموفي بمعرفة التصوف والصوفي».

(2) لم أترجم لصاحب الكتاب لشهرته عند الدارسين، وإنما اكتفيت بذكر مظان ترجمته مع استقصاء كتبه، لمن أراد معرفتها من الطالبين.

القسم الأول

قسم التقديم، وفيه مطالب :

- المطلب الأول: معنى الطبقة لغة واصطلاحا.
- المطلب الثاني: ذِكْر ما أُلف في طبقات الفقهاء.
- المطلب الثالث: تحقيقُ عنوان الكتاب، وإثباتُ صحة نسبته إلى مؤلفه.
- المطلب الرابع: صفة النسخة المعتمدة في التحقيق.

المطلب الأول : معنى الطبقة لغة واصطلاحا

❖ أولا: معنى الطبقة لغة

الطَبَقة[1] مشتقة من مادة طبق، وهي - أعني المادة - أصل صحيح واحد يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه[2]، أو أن تجعل الشيء فوق آخر بقدره[3]، أو الشيءُ على مقدار الشيء مُطْبقا له من جميع جوانبه كالغطاء له[4].

وعند هذا فجميع المعاني التي تكتنزها كلمة «طبقة» تؤول إلى هذا الأصل أو تحوم حوله، ولا علينا بعْدئذٍ أن نتتبع جميع ما دلت عليه تلك الكلمة؛ لأن الأصل ثابت، والفروعُ لا تكاد تنتهي، ولسان العرب قاموس محيط أنّى لأحدٍ من بني آدم - إلا من شاء الله - أن يظل له راكبا طول عمره، غير أن ترك التتبع لا يمنع من ذكر ما يرتبط من تلك المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي لكلمة «طبقة» التي صار لها مجاز آخر عند المؤلفين والكاتبين لمّا جاء عصر التدوين بعد أن كانت دارجة على ألسنتهم قديما للدلالة على معان مختلفة[5].

---

(1) بفتح الطاء والباء الموحدة، وفي كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي:(2/ 1125): «بالفتح وسكون الموحدة»، وهو غريب، أكاد أجزم أنه انفرد به.

(2) مقاييس اللغة:(3/ 439).

(3) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصبهاني:(ص516)، وقد جعل رحمه الله هذه المادة من الأسماء المتضايفة، وفسر هو نفسه الأسماء المتضايفة في موضع آخر من كتابه بأنها التي يثبت بثبوتها شيء آخر، ويقتضي وجودها وجوده. مفردات ألفاظ القرآن مادة ضيف:(ص513).

(4) المصباح المنير:(ص140)، والملاحظ أن الفيومي-رحمه الله-قد فسر أصل المادة بما منه اشتقت، وذاك هو استعماله في تأصيلها كلمة مطبقا، وهو ما يتنكبه بعض أصحاب التعاريف والحدود.

(5) أفاده الأديب أبو فهر محمود محمد شاكر في مقدمة تحقيقه طبقاتِ فحول الشعراء:(1/ 65-66).

فمِن معانيها العالَم، أو الأمة، أو الطائفة من الناس، يقال: مضى طَبَق بعد طبق، أي عالَمٌ مِن بعد عالم، أو أُمة بعد أُمة، أو طائفة بعد طائفة، ويقال: فلان على طبقات شتى، والناس طبقات، أي منازل ودرجات ومراتب بعضها أرفع من بعض[1].

ومن معانيها: القوم المتشابهون[2]، ويقال الطِبق ـ بالكسر ـ الجماعة من الناس[3].

ومن معانيها: القرن من الزمان[4]، وإنما قيل للقرن طَبَق؛ لأنهم طَبَق للأرض، ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر، وكذلك طبقات الناس، كل طبقة طَبَقَت زمانها[5]، وقيل: الطبقة عشرون سنة، ذكره الهَجَري[6] في كتابه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[7]، ولم أجده مسنداً عنه، نعم روى نعيم ابن حماد في «الفتن»[8] وابن أبي حاتم في «تفسيره»[9] عن مكحول في تفسير قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾[10] قوله: «في كل عشرين

(1) أساس البلاغة: (1/ 594ـ595).

(2) جمهرة اللغة: (1/ 307)، وهذا التعريف اللغوي هو التي نجده في أكثر كتب مصطلح الحديث، ولم أجده إلا عند ابن دريد في الكتاب المعزو إليه.

(3) نقله ابن منظور عن الأصمعي، ونقل أيضا عن ابن سِيده قوله: «الطَّبَق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم». لسان العرب: (210).

(4) القاموس المحيط: (ص1165).

(5) تهذيب اللغة: (9/ 9)، تاج العروس: (30/ 50).

(6) هو أبو علي هارون بن زكريا الهجري (نسابة معروف من أهل القرن الثالث الهجري)، والمقصود بكتابه المذكور: التعليقات والنوادر، وصلت إلينا منه قطعة نشرها العلامة حَمَد الجاسر في كتابه التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري: دراسة ومختارات، وموضوعها حول الأنساب.

(7) لسان العرب: (211).

(8) الفتن لنعيم بن حماد المروزي، رقم: (421/ 39).

(9) تفسير القرآن العظيم: (3412).

(10) الآية 19 من سورة الانشقاق.

سنة تكونون في حال غير الحال التي كنتم عليها».

هذا بعض ما أمكن ذكره من المعاني اللغوية لكلمة «طبقة»، ويظهر بأدنى تأمل مدى العلاقة بين تلك المعاني وبين المعنى الاصطلاحي الذي سنعرفه بعد هذا.

❖ ثانيا: معنى الطبقة اصطلاحا

اهتبل علماء الحديث النبوي الشريف بهذا الاصطلاح أكثرَ من غيرهم، والدليل على ذلك أني لم أجد ـ بعد تتبعي القاصر ـ تعريفا لكلمة «طبقة» في الاصطلاح إلا في كتب مصطلح الحديث[1]، وإذا وجدت أحدا من الفقهاء أو الأدباء أو غيرِهم من أصحاب التقدم في الفنون عَرَّفها اصطلاحا؛ فاعلم أنه عنهم أخذها، ومن كتبهم استفادها.

وقد اعتبر الحافظ ابن الصلاح معرفةَ طبقات الرواة والعلماء نوعا من أنواع علوم الحديث، وجعله في كتابه المشهور النوعَ الثالثَ والستين[2]، وعرف الطبقة في اللغة بما سبق عند ابن دريد في «الجمهرة»، واكتفى به عن المعنى الاصطلاحي لوضوح العلاقة بين المعنيين، غير أن من أتى بعد ابن الصلاح زاد الأمر وضوحا والمسألة تجليا، فعرفوا بدقة الطبقة في الاصطلاح، فدونك أيها القارئ الكريم بعضا من تلك التعاريف التي اختلفت في التعبير والإنشاء، واتفقت في المضمون والمُؤدى:

قال العراقي: «وأما في الاصطلاح فالمراد المتشابه في الأسنان والإسناد، وربما اكتفوا بالمتشابه في الإسناد»[3].

---

(1) انظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح: (ص413) (مع التقييد والإيضاح)، المنهل الروي: (ص115)، الكافي في علوم الحديث: (ص856-857)، اختصار علوم الحديث: (ص222)، (مع الباعث الحثيث)، شرح التبصرة والتذكرة للعراقي: (3/ 274-276)، التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين: (1/ 199)، شرح عقود الدرر في علوم الأثر له ل48/ أ، نزهة النظر: (ص38-39)، التوضيح الأبهر: (ص108)، شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للسخاوي: (ص647-649)، فتح المغيث: (4/ 498-500)، تدريب الراوي: (2/ 380-381)، شرح ألفية العراقي للسيوطي: (ص429)، فتح الباقي: (ص670-671)، توضيح الأفكار: (2/ 503)، كشاف اصطلاحات الفنون: (2/ 1125)، منهج النقد في علوم الحديث: (ص145-147)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة: (79-241، 91-252)، علم التاريخ عند المسلمين: (ص133-135).

(2) معرفة أنواع علم الحديث: (ص413).

(3) شرح التبصرة والتذكرة: (3/ 274-275).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وفي المصطلح: تشابه القوم سنا وسندا، وقد يكون بعضهم مع بعض طبقة، لاشتراكهم في السند لا السن»[1].

وقال ابن حجر العسقلاني: «والطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ»[2].

وقال السخاوي: «وفي الاصطلاح: المشتركون في الأخذ واللقي، إما في أعيان الشيوخ، أو أمثالِهم وقرنائِهم، فإن اتفق الاشتراك في السن كما هو الغالب فذاك، وإلا فالاعتبار بالأخذ»[3].

وقال السيوطي: «وفي الاصطلاح قوم تقاربوا في (السن)[4] والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخَ الآخر، أو يقاربوا شيوخَه»[5].

هذا ما اخترته من التعاريف الاصطلاحية لكلمة «طبقة»؛ لأن أصحابها من أهل الصنعة، وإن كانوا فيها على طبقاتٍ شتى، وقد يُوفَق المفضول لما لم يَجْر على قلم الفاضل، وهذا من ذاك، فإن تعريف السيوطي أحسن سياقا، وأبهى رونقا، تظهر عليه مَسْحة التعاريف والحدودِ التي ينبغي الحرص فيها على مراعاة الجمع والمنع والوضوح ما أمكن، وهو ما لا نجده في تعريف الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ مثلا، إلا إذا حملنا الواو في قوله: «السن ولقاء المشايخ» على «أو».

---

(1) التبيان لبديعة البيان: (1/ 199).

(2) نزهة النظر: (ص38).

(3) شرح التقريب: (ص648)، ونحوه في فتح المغيث: (4/ 498-500)، والتوضيح الأبهر: (ص108).

(4) في الأصل: السنن، وهو تصحيف.

(5) تدريب الراوي: (2/ 381)، ونحوه في شرح ألفية العراقي له: (ص429).

وإذا ظهر أن تعريف جلال الدين هو المختار ـ في نظري ـ فإن إضراب بعض المصنفين[1] عن اختياره غير جيد، يتبين ذلك بالجواب عن الأمرين الذين من أجلهما لم يرتض ذلك التعريف.

➢ الأمر الأول: قوله: «إن القوم قد يتقاربون في السن والزمان، ولكن تكون طرقهم وأسانيدهم مختلفة، فالتابعون من أهل الشام يَرْوُون عن صحابة لم يرو عنهم تابعو البصرة أو الكوفة، والعكس صحيح، فحينئذ يصعب علينا الادعاء بأنهم تقاربوا في الإسناد، رغم أنهم جميعا يروون عن «طبقة الصحابة»، رضوان الله عليهم».

➢ الأمر الثاني: قوله: «إن بعض أهل العلم ـ كأبي حاتم بن حبان ـ يعد الصحابة جميعا طبقة واحدة، والتابعين طبقة واحدة كذلك، وهلم جرا...، فعنده أن علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع ـ وهم مخضرمون ـ والزبير بن عدي اليامي (132)[2] في طبقة واحدة ـ طبقة التابعين ـ رغم أن الزبير ليس مقاربا لهم لا في السن ولا في الإسناد، إذ هو من أصحاب إبراهيم النخعي، أما هم فمن كبار مشيخة إبراهيم».

والحقيقة أن هذين الأمرين الذين وصفهما صاحبهما بأنهما إشكالان داخليان غير واردين على تعريف السيوطي المختار؛ لأن الإسناد المذكور في كلام السيوطي أعم من أن يكون معناه روايةَ الراوي عن نفس شيوخ الراوي الذي هو من طبقته، أو أن يكون معناه مقدارَ الملازمة للشيخ ودرجةَ الإتقان لحديثه، وفهم هذا المعنى الضيق هو الذي أوقع المهندس

(1) هو المهندس أسعد سالم تيم في كتابه الجيد علم طبقات المحدثين، أهميته وفوائده: (ص 7ـ8)، ولم يسُقِ التعريف كاملا، وإنما اقتصر منه على قول السيوطي: «قوم تقاربوا في السن والإسناد»، وفي ذلك ما فيه، فتأمل، وأعجب منه عدم ذكره لصاحب التعريف، مكتفيا بقوله: «وقد عرف بعض أهل العلم...».

(2) كذا، والصواب أنه مات سنة 131، كما في مصادر ترجمته.

المحترم في إيراد الإشكالين معا، ولو أنه ساق التعريف بتمامه لما وقع فيما وقع فيه، إذ إن السيوطي ـ رحمه الله ـ قال في آخره: «أو يقاربوا شيوخه»، ومن ثم فإن الراوي من أهل الشام إذا روى عن صحابي لم يرو عنه الراوي من أهل البصرة، وإنما روى عن صحابي آخر، يكون ـ والحال هكذا ـ كل من الراوي الشامي والراوي البصري من طبقة واحدة، باعتبار أن شيخ البصري مقارب لشيخ الشامي، وإن لم يكن هو هو، فتأمل.

وإذا وجدنا مَن عدّ الراوي الشامي في طبقة، والراوي البصري في طبقة غيرها، فذلك باعتبار آخر، لا يعدو أن يكون من صاحبه عملا بجزءٍ من أفراد عموم معنى الإسناد الوارد في كلام السيوطي وغيره، والعمل بجزء من أفراد العموم لا يبطل أجزاءه الباقية، ولذلك قال الحافظ ابن الصلاح: «وعند هذا فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها»، ثم ضرب على ذلك مثالا فقال: «فأنس بن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة واحدة، إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة...، وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا... بِضْعَ عشْرةَ طبقةً، ولا يكون عند هذا أنس وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة، بل دونهم بطبقات»[1].

قلت: وعلى كلا التطبيقين[2]، يبقى التعريف سالما، لا غبار عليه، إذ

(1) معرفة أنواع علم الحديث: (ص 413).

(2) استفدت هذا التعبير -ومعناه: التصنيفُ على الطبقات- من أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي (ت379هـ)، فإنه قال -رحمه الله-: «...وأن أطبقهم على أزمانهم وبلادهم، بحسب مذاهبهم في العلم ومراتبهم...». طبقات النحويين واللغويين: (ص 17). وقال ابن الفرضي: «وألف (يعني أبا سعيد عثمان بن سعيد الجياني، توفي قريبا من سنة 320هـ) كتابا في شعراء الأندلس، طبقهم فيه». تاريخ علماء الأندلس: (ص 303).

الاعتبار في التطبيق الأول لمجرد اللقي، والاعتبار في الثاني للقي خاص، وكلاهما يحتملها التقارب في الإسناد كما سبق تقريره.

وعلى هذا فقول المهندس المحترم: «رغم أن الزبير ليس مقاربا لهم لا في السن ولا في الإسناد» غير صحيح، إذ ذكر هو نفسه أن الزبير روى عن أنس بضعة أحاديث[1]، فيعد إذن من طبقة علقمة بن قيس و...؛ لأنه شاركهم في الرواية عن أنس، ولو كان هو دونهم في السن، إذ ليس من شرط الانخراط في سلك الطبقة الاشتراك في السن والإسناد معا، بل يكفي أحدهما كما تقدم، ولذلك قال ابن حبان ـ رحمه الله ـ: «وإنما نملي أسماءهم (يعني التابعين) وما نعرف من أنبائهم من الشرق إلى الغرب على حروف المعجم، إذ هو أدعى للمتعلم إلى حفظه، وأنشط للمبتدئ في وعيه، ولست أعرج في ذلك على تقدم (السن)[2] ولا تأخره، ولا جلالة الإنسان ولا قدره، بل أقصد في ذلك اللقاء دون الجلالة والسن؛ لأن اللقاء يشملهم جميعا»[3].

وقال في موضع آخر: «ولست أعرج على جلالة الإنسان ولا قدره، ولا تقدم السن ولا تأخره؛ لأن القصد في ذكرهم اللقي، دون الفضل والسن، على ما أصلنا الكتاب عليه، فكل من كان أقرب إلى النبي ﷺ في اللقي، وإن تأخر موته ضمنناه إلى من استوى معه في اللقي، وإن تقدم موته»[4].

بقي بعد هذا أن أشير إلى اعتراض آخر استبعد المهندس المحترم بسببه تعريف السيوطي، وهو قوله ـ بعد سياقه للتعريف ـ: «وهذا تعريف حسن ظاهره الصحة، غير أنه مقتصر على العلاقة الزمنية التي تربط بين

---

(1) انظر علم طبقات المحدثين: (ص7)، حاشية رقم: 1.

(2) في الأصل: السنن، وهو تصحيف.

(3) الثقات: (4/ 3)، وما بين القوسين من قلمي.

(4) الثقات: (6/ 2).

الرواة، فهو يهمل ترتيب أهل العلم حسب البلدان أو حسب منزلتهم في أوطانهم».

قلت: ليس صحيحا أن التعريف مقتصر على العلاقة الزمنية التي تربط بين الرواة؛ لأنه يشمل أيضا العلاقة العلمية الرابطة بينهم، والتي يفيدها التقارب في الإسناد المعبَّر به في التعريف، وقوله: «فهو يهمل ترتيب أهل العلم حسب البلدان، أو حسب منزلتهم في أوطانهم» غريب؛ لأن التعريف ينسحب على الطبقة فقط، بِغَض النظر عما أضيفت إليه، ولأضربُ على ذلك مثالين:

✓ المثال الأول: «طبقات علماء إفريقية» لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (333هـ).

طبق فيه مؤلفه من كان بإفريقية أو من دخلها من أهل العلم، فبدأ ـ بعد ما ذكر بعضا من فضائل إفريقية[1] ـ بذكر من دخل إفريقية من الصحابة والتابعين، فسمى من دخل إفريقية من أصحاب النبي عليه السلام وممن رآه ﷺ، وإن لم يكن له صحبة، ثم سمى من دخل إفريقية من جلة التابعين، ثم من دخلها منهم ممن هو دونهم في السن، وهكذا[2]. فراعى إذن في تطبيقه التقارب في السن أو الإسناد، أو هما معا.

✓ المثال الثاني: «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» لأبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجي، المعروف بابن أبي أصيبعة (ت668هـ).

رتب فيه مؤلفه الأطباء على الطبقات، كما أفصح عنه في مقدمة كتابه بقوله: «رأيت أن أذكر في هذا الكتاب نكتا وعيونا في مراتب المتميزين من الأطباء القدماء والمحدثين، ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمنتهم

---

(1) جل الأحاديث التي أسندها المؤلف موضوعة أو شديدة الضعف.

(2) طبقات علماء إفريقية: (3/ 11ـ16ـ18ـ25).

وأوقاتهم»[1]، ولهذا فإن الطبيب إذا ذُكر مع صنوه في طبقة واحدة فذلك لأجل أنهما مشتركان في الوقت والزمان، وهذا بعينه هو التقارب في السن الوارد في التعريف.

ولذا كان السيوطي ـ وغيره ممن عرف الطبقة اصطلاحا ـ دقيقا لما عبر بقوله: «قوم...»، أي سواء كانوا أطباء أو فقهاء أو مغاربة أو غير ذلك مما يمكن أن يصنف على الطبقات[2].

وبعد هذا كله، يتبين أن التعريف الذي صاغه المهندس المحترم وهو قوله: «طائفة من الرواة (أو العلماء) تعاصروا زمنا كافيا، وجمعت بينهم علاقة مكانية، أو علمية، أو قَبَلية، ما»[3]، فيه ما فيه؛ لأن قوله: «أو علمية» سبق في قوله: «أو العلماء»، وقوله: «جمعت بينهم علاقة مكانية» لا يدخل في تعريف الطبقة؛ لأنه لو فُرض أن عالما من أهل المغرب اتفق اسمه واسم أبيه مثلا مع عالم آخر من أهل المغرب، فإذا كانا معا متقاربين في السن أو الإسناد أو هما معا؛ فهما من طبقة واحدة، باعتبار عموم معنى الإسناد، وإلا لا يكونان كذلك، وإذا كان من طبقة واحدة فيميز بينهما باعتبار خصوص معنى الإسناد كما تقدم بيانه، وقد قال العراقي ـ رحمه الله ـ: « من المهمات معرفة طبقات الرواة، فإنه قد يتفق اسمان في اللفظ، فيُظَن أن أحدهما الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقتهما[4]، إن كانا من طَبَقَتين، فإن كانا من طبقة واحدة، فربما أَشكَل الأَمْر، وَرُبَّما عُرِفَ ذلك

---

(1) عيون الأنباء: (ص151).

(2) ثم لا ننسى أن الطبقة قد يراد بها المعنى اللغوي، مثل طبقات الأمم لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (ت462هـ)، أي أحوالهم في التحقق بضروب العلم وفنون المعارف، انظر طبقات الأمم: (ص7).

(3) علم طبقات المحدثين: (ص7).

(4) أي بمعرفة طبقة كل واحد منهما.

بمن فوقه أو دونه من الرواة، فربما كان أَحَدُ المتَفِقَين في الاسم لا يَروي عمن رَوَى عنه الآخر، فإن اشتركا في الراوي الأعلى، وفيمن روى عنهما؛ فالإشكال حينئذ أشد، وإنما يميز ذلك أهل الحفظ والمعرفة، ويُعرف كون الراويين أو الرواة من طبقة واحدة بتقاربهم في السن، وفي الشيوخ الآخذين عنهم، إما بكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا، أو تَقَارُب شيوخ هذا من شيوخ هذا في الأخذ»[1].

ولذلك اعترف المهندس المحترم نفسه بأن تعريفه «لا يخلو من بعض التعميم أو الغموض»[2].

هذا نَبْذ موجز[3] أرجو من خلاله أن يتضح معنى الطبقة اصطلاحا، وحِذق هذا المعنى «من المهمات التي افْتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين»[4]، «والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات[5]، ومن أخذوا عن الراوي، ومن أخذ الراوي عنهم، ونحو ذلك، والله أعلم»[6].

---

(1) شرح التبصرة والتذكرة: (3/ 274).

(2) علم طبقات المحدثين: (ص8).

(3) وثمة مباحثُ أخر لها علاقة بهذا الفن يمكن مراجعتها في بحوث في تاريخ السنة المشرفة: (79-91، 241-252)، علم طبقات المحدثين، أهميته وفوائده، علم التاريخ عند المسلمين: (ص133-135).

(4) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح: (ص413).

(5) وبهذا يتميز علم التاريخ عن علم الطبقات، وإن كان بينهما نوع تلازم كما قرره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص80، وفتح المغيث: (4/ 498-500).

(6) معرفة أنواع علم الحديث: (ص413)، بتصرف.

المطلب الثاني: ذكر ما أُلف في طبقات الفقهاء

لا بأس قبل أن أذكر سلسلة الكتب التي ألفت في طبقات الفقهاء، وسيأتي بيان شرطي في جمعها، أن أُبين مقدار الاحتياج إلى معرفة طبقات الفقهاء ومراتبهم، وفضيلةِ ذلك كلِّه، وأكتفي هنا بذكر نقلين من الأنقال الكثيرة التي جاءت في هذا المعنى:

قال أبو العباس أحمد بن الحسن الخطيب، الشهير بابن قنفذ(ت810هـ):«واعلم أن معرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال، ومعرفة طبقات الفقهاء في العلم من مهمات الطالب»[1].

وقال أحمد بن سليمان بن كمال باشا (940هـ):«لابد للمفتي المقلد أن يعلم حال من يفتي بقوله، ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه إلى بلد من البلاد، إذ لا يسمن ذلك من جوع ولا يغني، بل نعني معرفته في الرواية، ودرجته في الدراية، وطبقته من طبقات الفقهاء، ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين، وقدرةٍ كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين»[2].

ولهذا اعتنى أهل كل مذهب بتراجم فقهائه، وهذا هو المقصود الأول من جمع المؤلفين في مختلف المذاهب لطبقات الفقهاء، لا ما ادعاه أحد المستشرقين وزعَمَه عندما قال:«لقد كان التقسيم المحلي أو الإقليمي أمرا متعلقا بالمفاخرات المحلية أو الإقليمية، غيرَ أنه كان كذلك مساعداً في تبرير الأعراف السائدة في محل ما، لذلك تظهر هذه الأعراف في تاريخ طبقات مختلف المذاهب»[3].

---

(1) شرف الطالب في أسنى المطالب:(ص237).

(2) نقله عنه تقي الدين الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية:(1/ 40).

(3) علم التاريخ عند المسلمين:(ص134-135).

قلت: يكفي في إبطال زعمه قول أبي بكر بن أحمد الشافعي، المعروف بابن قاضي شهبة (ت851هـ) في مقدمة كتابه «طبقات الشافعية»:«وبعد فهذا مختصر لطيف أذكر فيه طبقات الشافعية، أقتصر فيه على تراجم من شاع اسمه، أو اشتهر ذكرُه، واحتاج طالب العلم إلى معرفة حاله...، وهذا في الحقيقة هو المقصود من طبقات الشافعية»[1].

وهذا أوان الشروع في ذكر كتب طبقات الفقهاء مرتبةً على حسب سني وفيات مؤلفيها، وشرطي فيها أن تكون جامعة لمطلق الفقهاء سواء كانت مفردة لذلك، أو خُلط بالفقهاء غيرُهم، ولذا فإن أي كتاب ألف في جمع طبقات الفقهاء تقييدا بمذهب معين أو مكان معين، لم أورده هنا مراعاةً للشرط المذكور، ولأن ذلك مما يطول تتبعُه[2]، والله الموفق لما يرضاه ويحبه:

1. «تاريخ الفقهاء» لأبي عبد محمد بن عمر الواقدي(ت207هـ)[3].
2. «طبقات الفقهاء والمحدثين»[4] لأبي عبد الرحمان الهيثم بن عدي

---

(1) طبقات الشافعية:(1/ 1).

(2) قد تكون-في الحقيقة-بعض الكتب التي ذكرت هنا خاصة بمذهب معين إذا قُدر الظفر بها بعد أَمَّة، والأيام حُبالى، غير أني آثرت إيرادها؛ لأني لم أجد من قيدها بمذهب معين، والأصل البقاء على الإطلاق حتى يرد ما يقيده. ومثال ذلك أني كنت أدرجت في هذه الكتب كتاب طبقات الفقهاء لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان العثماني، المعروف بقاضي صَفَد (كان حيا سنة 780هـ)، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة:(2/ 40)، وإنباء الغمر:(1/ 32)، فأفادني الدكتور عبد اللطيف الجيلاني أنه خاص بالفقهاء الشافعية بعد أن اطلع على نسخة منه بمركز الملك فيصل بالرياض.

(3) ذكره النديم في الفهرست:(ص111)، وقد آثرت إدراجه ضمن كتب طبقات الفقهاء لما بين علم التاريخ وعلم الطبقات من التلازم، كما تقدم.

(4) تنبيه: لم أذكر أخبار المحدثين والفقهاء لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني (ت361هـ)؛ لأنه مرتب على حروف المعجم، لا على الطبقات، وتسميته بطبقات الفقهاء والمحدثين خطأ شائع.

الطائي (ت207هـ)[1].

3. «طبقات أهل العلم ومن نسب منهم إلى مذهب» لأبي أيوب سليمان ابن داود الشاذكوني (ت234هـ)[2].

4. «طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء» لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ). وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى.

5. «تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم» لأبي عبد الرحمان أحمد بن علي النسائي (ت303هـ)[3].

6. «طبقات الفقهاء» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)[4].

7. «مشاهير علماء الأمصار» لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت354هـ)[5].

8. «فِرق الفقهاء» لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)[6].

---

(1) ذكره النديم في الفهرست:(ص112)، ويوجد مخطوطٌ بهذا العنوان، محتفظ به خزانة ابن يوسف بمراكش، برقم: 621، غير أن صاحبه غير مذكور، وقد وصفه مفهرس الخزانة بقوله: كتبه في رَق، وُجد منه كراريس تسعة، ولذلك فهو ناقص البداية والنهاية...، يروي عن أبي الهيثم، وينقل عن ابن مزاحم، نوع الخط كوفي أندلسي.... انظر فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش:(ص469).

(2) ذكره ابن خير في الفهرسة:(1/ 258).

(3) طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث بتحقيق صبحي البدري السامرائي في المكتبة السلفية بالمدينة النبوية سنة 1389هـ.

(4) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب:(1/ 292).

(5) طبع قديما بألمانيا، بتصحيح منفرد فلا يشهمر، ونشرت هذه الطبعة مصورة في مطابع مختلفة، ثم طبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1416هـ بتحقيق مجدي بن منصور الشوري.

(6) ذكره ابن فرحون في الديباج المذهب:(1/ 385)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ:(ص174).

9. «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت476هـ)[1].

10. «تاريخ الفقهاء» لأبي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفَامِي (ت500هـ)[2].

11. «طبقات الفقهاء» لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك الهَمَذاني (ت521هـ)[3].

12. «طبقات الفقهاء» لأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز، المعروف بابن الدَّباغ الأندلسي (ت546هـ)[4].

13. «طبقات الفقهاء» لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد، المعروف بابن عيَّاد (ت575هـ)[5].

14. «فائت طبقات الفقهاء» لأبي طالب علي بن أنْجب، المعروف بابن الساعي (ت674هـ)[6].

15. «مختصر طبقات الفقهاء» لأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت756هـ)[7].

---

(1) طبع بتحقيق إحسان عباس في دار الرائد العربي ببيروت سنة 1970م.

(2) ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات الفقهاء:(1/ 293).

(3) ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى:(1/ 217)، ولم يقف عليه، ونقل منه ابن خلكان في وفيات الأعيان:(3/ 133)، وأفاد أنه ذيل على طبقات الشيرازي.

(4) ذكره ابن الأبار في التكملة لكتاب الصلة في مواضع منها:(1/ 39).

(5) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 40/ 192، والمستملح:(ص419).

(6) ذيل به على طبقات الفقهاء للشيرازي. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات الفقهاء:(2/ 179)، والعبادي في ذيل طبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير:(ص36).

(7) ذكره ابنه في طبقات الشافعية الكبرى:(311)، والصفدي في أعيان العصر:(3/ 432).

16. «طبقات الفقهاء» لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (940هـ)[1].

17. «طبقات الفقهاء» لأبي الخير أحمد بن مصطفى، المعروف بطاش كُبرَى زاده (ت967هـ)[2].

18. «الدرة العصماء في طبقات الفقهاء» لمحمد بن محمد أبي السُّرور البكري الصديقي (ت1005هـ)[3].

19. «طبقات الفقهاء والعباد والزهاد» لمحمد أمين بن حبيب بن أبي بكر المدني (ت1241هـ)[4].

---

(1) تفرد بذكره الزركلي في الأعلام:(1/ 133)، وأشار إلى أنه مخطوط، كما ذكر أن له كتابا في طبقات المجتهدين، وأشار أيضا إلى أنه مخطوط، وأخشى أن يكون كل ذلك وهما، وأن يكون المراد بطبقات الفقهاء المنسوبة إليه كلامُه الذي سبق نقل بعضه أثناء الكلام على فضيلة معرفة طبقات الفقهاء، وقد ذكره بتمامه الغزي في الطبقات السنية:(1/ 40-42)، وأفاد أيضا أن كلام ابن كمال على الطبقات رآه في آخر رسالة له تتعلق بمسألة دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد الأولاد. قلت: وطبقات الفقهاء الذي ذكر الزركلي، وأشار إلى أنه مخطوط، توجد نسخة منه محفوظة بالمتحف البريطاني، برقم: 7264، انظر فهرس مخطوطات المتحف البريطاني:(ص120)، وأما طبقات المجتهدين فتوجد نسخة منه بدار الكتب بطنطا، برقم:(8/ 280)، وليس هو في ذكر تراجم المجتهدين على الطبقات، وإنما هو جزء في مراتب الفقهاء، وأنهم على سبع طبقات، والظاهر -والله أعلم- أن كتاب طبقات المجتهدين هو نفسه طبقات الفقهاء. انظر فهرس مخطوطات دار الكتب بطنطا:(ص261-262).

(2) نشره الحاج أحمد نيلة سنة 1954 بالموصل، ثم طبع مرة أخرى سنة 1961م، وهو كتاب مختصر يتضمن تراجم علماء الشافعية مع تراجم الحنفية. انظر مقدمة تحقيق طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة :(1/ 10).

(3) ذكره الكتاني في فهرس الفهارس:(1/ 499).

(4) ذكره الزركلي في الأعلام:(6/ 42)، وأشار إلى أن الجزء الأول منه مخطوط بدار الكتب المصرية، فرغ منه سنة 1225هـ.

المطلب الثالث: تحقيق عنوان الكتاب، و إثبات صحة نسبته إلى مؤلفه، ومنهجه فيه

❖ أولا: تحقيق عنوان الكتاب

ورد اسم هذا الكتاب بأسماء مختلفة عند من ترجم لعبد الملك بن حبيب ـ رحمه الله ـ أو أشار إلى كتابه بدون أن يترجم له، وهذا ذكرها:

✓ «طبقات الفقهاء». هكذا سماه الخُشَني في «أخبار الفقهاء والمحدثين»[1]، وابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس»[2]، والذهبي في «تاريخ الإسلام»[3] و«سير أعلام النبلاء»[4]، والصفدي في «الوافي بالوفيات»[5]، والسيوطي في «بغية الوعاة»[6]، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»[7].

✓ «طبقات الفقهاء والتابعين». هكذا ورد عند ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس»[8]، والقاضي عياض في «ترتيب المدارك»[9]، والزركلي في «الأعلام»[10]، وكحالة في «معجم المؤلفين»[11].

---

(1) أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص291).

(2) تاريخ علماء الأندلس:(ص203)

(3) تاريخ الإسلام:(17/ 258 و 27/ 67).

(4) سير أعلام النبلاء:(12/ 103-104).

(5) الوافي بالوفيات:(1/ 60 و 1:/9/ 108)

(6) بغية الوعاة:(2/ 109).

(7) كشف الظنون:(2/ 1105).

(8) تاريخ علماء الأندلس:(ص270).

(9) ترتيب المدارك:(1/ 384).

(10) الأعلام:(4/ 157).

(11) معجم المؤلفين:(2/ 317).

✓ «طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين». ذكره بهذا الاسم ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1].

✓ «طبقات العلماء و(جَرحُ)[2] من زُنَّ منهم بالأهواء». أورده بهذه التسمية ابن خير في «الفهرسة»[3]، وذكر فيها أن عبد الملك بن حبيب هو الذي سماه بذلك.

✓ «طبقات الفقهاء من أصحاب أئمة الخمسة». كذا وقع في «هدية العارفين»[4] لإسماعيل باشا.

✓ «طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء». هكذا ورد في النسخة المخطوطة للكتاب وسيأتي وصفها بحول الله وقوته.

✓ «كتاب الفقهاء». ذكره بهذا الاسم ابن كثير في «البداية والنهاية»[5].

وبعد هذا التَعداد للأسماء التي سمي بها الكتاب، يحق لنا أن نتساءل عن أيها أولى بجعله عُلْوانا[6] له، وأيها أجدر بالإيثار؟

والجواب عن ذلك أن يقال: إن دراسة مضمون الكتاب قد يُسَهِّل في كثير من الأحيان الترجيح بين عناوينَ شتى لكتاب واحد، وأظن ظناً، وما أنا بمستيقن، أن كثيرا ممن ذكر هذا الكتاب من المترجِمين لعبد الملك ابن حبيب لم تكتحل عينه برؤيته، وقليل منهم من وقع له ونقل منه، وما أكثر العلماء الناقلين من كتاب دون تصريح بواسطتهم في النقل، وما أكثر أيضا من ينقل عن كتاب ويَكِع عن إيراد اسمه كاملا شَذُوا للاختصار،

(1) معجم البلدان:(1/ 244).

(2) انظر حاشية المحقق:(1/ 245).

(3) الفهرسة:(1/ 245).

(4) هدية العارفين:(1/ 624).

(5) البداية والنهاية 1:(4/ 15_16).

(6) يقال باللام أيضا.

ولأجل هذا وذاك اخترتُ أن يكون اسم كتاب عبد الملك بن حبيب هو «طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء» لأنه أدل على مضمون الكتاب أولا، ولأنه هو الاسم الذي ورد في أول النسخة المخطوطة ثانيا، وأما باقي العناوين فإن بعضها يقترب من العنوان المختار مثل «طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين»، وبعضها بعيد كل البعد عن مضمون الكتاب مثل «طبقات العلماء وجرح من زن منهم بالأهواء»[1]، ومثل «طبقات الفقهاء من أصحاب الأئمة الخمسة»[2]، وما بقي منها لا يعدو كونَه اختصارا، مثل «طبقات الفقهاء» و«طبقات الفقهاء والتابعين» و«كتاب الفقهاء». والعلم عند الله عز وجل.

(1) لا يقال: ربما يكون هذا كتابا آخر لابن حبيب غير «طبقات الفقهاء»؛ لأنا نقول: إن هذا الكتاب مع كتب أخرى عبارة عن أجزاء يتضمنها كتاب واحد وهو «شرح الحديث» لعبد الملك بن حبيب، وقد روى ذلك كله ابن خير عن أبي محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي أيوب سليمان بن خلف بن غمرون عن أبي الحسن علي بن معاذ بن أبي شيبة الرعيني عن سعيد بن فحلون عن المغامي عن ابن حبيب. ثم قال ابن خير:«وهو (يعني كتاب شرح الحديث) عشرة أجزاء، الأول...وختم كتب الشرح، وهو العاشر منها بكتاب سماه:«طبقات العلماء...». انظر الفهرسة:(1/ 245)، ونقل القاضي عياض عن بعضهم قوله:«قسم ابن الفرضي هذه الكتب، وهذه الأسماء، وهي كلها يجمعها كتاب واحد لابن حبيب، إنما ألف كتابه على عشرة أجزاء، الأول.... والعاشر «طبقات الفقهاء». انظر ترتيب المدارك:(1/ 384)، قلت: فسُمي في النص الأول «طبقات العلماء...»، وفي النص الثاني «طبقات الفقهاء»، وهو ما يدل على أنهما كتاب واحد، والله أعلم.

(2) يبدو أن زيادة:«من أصحاب الأئمة الخمسة» من كيس المؤلف، فقد زادها أيضا عند ذكره لكتاب «طبقات الفقهاء» لأبي علي الحسن بن أحمد البغدادي، المعروف بابن البنا (ت471هـ)، فسمى كتابه:«طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة»، وهو-أعني كتاب ابن البنا- في «طبقات الفقهاء» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل خاصة كما في الإعلان بالتوبيخ:(ص183)، ولذلك ذكره ابن رجب باسم «طبقات الفقهاء»، ونقل منه في الذيل على طبقات الحنابلة:(1/ 375).

❖ ثانيا: إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لا يعتري نسبةَ كتاب «طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء» إلى عبد الملك بن حبيب، أي شك أو ريب، ودليل ذلك ما سبق من ذكر جل المترجمين للرجل هذا الكتاب ضمن أوضاعه الحسان، وبعضهم نقل منه واستفاد، وأبدأ فيه النظر وأعاد، كمحمد بن حارث الخشني (ت361هـ) في «أخبار الفقهاء والمحدثين»[1]، وابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس»[2]، بل قد كان الكتاب من كتب الدرس[3] والتحصيل التي يتنافس الطلاب في روايتها ونقلها عن الشيوخ المتقنين، وها هو ذا ابن الفرضي يحدثنا أنه قرأ كتاب «طبقات الفقهاء» لعبد الملك ابن حبيب على أبي الحسن مجاهد بن أصبغ بن حسان البَجَّاني (ت383هـ)[4].

وبالإضافة إلى ذلك نجد جملة: «قال عبد الملك» متكررة في أثناء الكتاب، وقد عُرف عبد الملك بن حبيب بالإكثار من استعمالها في كتبه كما تجده في «الواضحة»[5]، وغيرها من كتبه التي وصلت إلينا، وسيأتي إن شاء الله الإشارة إليها.

---

(1) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين: (ص74ـ80ـ113ـ234ـ279ـ291ـ311ـ347).

(2) انظر تاريخ علماء الأندلس: (ص203).

(3) أصل الدرس الإقبال على قراءة الشيء ليُحفظ. انظر التبيان لبديعة اليان: (1/ 570).

(4) انظر تاريخ علماء الأندلس: (ص529)، وتصحف فيه طبقات الفقهاء إلى طبقات الزمان، والتصحيح من تاريخ الإسلام: (27/ 67)، ونسب الزركلي في الأعلام: (5/ 277)، طبقات الفقهاء لمجاهد بن أصبغ نفسِه، وهو وهَم.

(5) انظر- على سبيل المثال- مصورة القطعة المحفوظة بخزانة القرويين، وموضوعها حول الطهارة.

❖ ثالثا: منهج المؤلف في كتابه

ذكر عبد الملك بن حبيب ـ رحمه الله ـ في كتابه ثلاثة أصناف من الفقهاء، وهي:

- ✓ الصنف الأول : فقهاء الصحابة.
- ✓ الصنف الثاني : فقهاء التابعين.
- ✓ الصنف الثالث : فقهاء أتباع التابعين.

وقَسّم كل صنف من هذه الأصناف إلى طبقتين: طبقة الأكابر، وطبقة الأحداث الذين كانوا بعدهم.

ثم جمع في كل طبقة فقهاء البلدِ الواحد في مكان واحد، فبدأ بالمدينة، ثم الكوفة، ثم البصرة، ثم مكة، ثم الشام، ثم مصر، وقد راعى هذا الترتيب[1] في جميع الطبقات إلا أنه زاد في الطبقة الثانية من فقهاء أتباع التابعين ذكرَ فقهاء بلده الأندلس.

ولعل ترتيب الأمصار هكذا، والاقتصارَ عليها فقط لم يكن اعتباطا أو اتفاقا من عبد الملك بن حبيب رحمه الله، بل كان مقصودا ليدل به على أن أكثر البلدان تحقُّقا بالفقه في عصر الرواية والتدوين هي هذه الأمصار، وليُلمِح به أيضا إلى أن ترتيبها في الذكر دليل على أنها كذلك في الاهتمام بالفقه وكثرة من كان بها من الفقهاء، ولا عجب إذا كانت المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم حائزة لقصب السبق في ذلك كله؛ لأنها مُهاجَر رسول الله ﷺ وأصحابه، ومعدنُ الوحي، ومدينة العلم، ولذلك آثر الإمام مالك رحمه الله المُكث بها وعدم التزحزح عنها، أو الخروج منها إلا لحج أو عمرة.

---

(1) أما الإمام مسلم مثلا في كتابه «الطبقات»، فقد بدأ بالمدينة، ثم مكة والنواحي، ثم الكوفة، ثم البصرة، ثم الشام، ثم مصر،... انظر مقدمة تحقيق طبقات مسلم: (ص31ـ32).

وغالباً ما يذكر عبد الملك بن حبيب رحمه الله في كل مصر من الأمصار ذواتِ الفقه والعلم عشرة رهط من فقهائها، وقد يذكر أقل من ذلك أحيانا، ويختم ذكره لهم بالتنصيص على أفقههم، وغالبا ما يذكر اثنان منهم يكونان عنده أفقه العشرة.

وأخيرا فإن هذا الترتيب على هذا النحو من التنظيم والتوافق البديعين لَيَدل على ما كان متجدرا عند آبائنا الأقدمين من مراعاة للمنهج الأمثل والطريق الأقوم في تصانيفهم بصفة خاصة، وفي شأنهم كله وحياتهم جميعِها بصفة عامة، وذلك ما يمليه عليهم، ويأمرهم به دين القيمة، والله الموعد.

المطلب الرابع : وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

كان كتاب «طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء» ـ ردحاً من الزمان ـ في حيز المجهول[1]، إذ لم أر أحدا ممن كَتَب في ترجمة عبد الملك بن حبيب ذكر أنه مخطوط بإحدى الخزائن العامة أو الخاصة[2]، حتى يسر الله تعالى الوقوف على نسخة منه محفوظة بخزانة القصر الملكي العامر بالرباط[3]، وهي خزانة مَوْلوية فيها من النفائس الشيء الكثير، ومن مَكْرماتها إمكان الاطلاع فيها على أصول المخطوطات، وهو ما لا يوجد في أكثر الخزانات، غير أن هذه نعمةٌ ينبغي أن تشكر، ولا إخال شكرها يتحقق أولا إلا بالاعتناء بالمخطوط والرفق به، ومعاملته معاملة الوالد المشفق لولده، ويتحقق ثانيا بنهوض أولي القوة من ذوي الخبرة بتحقيق النصوص لإخراج الكتب من حيز المخطوط إلى حيز المطبوع، ويتحقق أخيرا بتمثل ما خلّفه لنا أسلافنا من تراث في معيشتنا وواقعنا ومجتمعنا. وتلك ـ لعمر الله ـ أمور تحتاج إلى نفَس طويل، وصبر كبير، وتضحية واسعة، وجهاد مستمر. وقليلٌ من عباد الله الشكور.

تقع هذه النسخة ضمن مجموع برقم: 10599، من ل38/ ب إلى آخر ل/ 41 ب، ولم يستمر الناسخ في نسخها، بل انتقل إلى نسخ رسالة الإمام

---

(1) ويعجبني في هذا المقام ما تنبه له الأستاذ المؤرخ عبد الوهاب بن منصور رحمه الله قبل ما يقرب من أربعة عقود من الزمان، حيث قال رحمه الله: «فإن ما ظهر في هذه السنين الأخيرة من تراثنا العلمي والأدبي المقبور، يجعلنا أدنى إلى الثقة والتفاؤل بالعثور على باقيه في زمن لن يطول». أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين لأبي بكر بن علي البيذق الصنهاجي: (ص9).

(2) بل حتى المطبوع منه ضمن «التاريخ» له لم يشيروا إليه.

(3) انظر كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية: (ص299).

مالك إلى هارون الرشيد[1]، ليُكمل بعد ذلك نسخ «الطبقات» عند بداية اللوحة 50/ أ، ثم تتمُ «الطبقات» عند نهاية اللوحة 50/ ب، ولا أدري ما سبب هذا الانتقال المفاجئ من نسخ كتاب إلى نسخ كتاب غيره، ثم إتمام نسخ الأول بعد نسخ الثاني. وأيا ما كان فإن عدد لوحات «الطبقات» أربعة ونصف[2]، في كل وجه من كل لوحة 25 سطرا، وفي كل سطر ما يقرب من 15 كلمة، كُتبت بخط مغربي تدويني واضح ومقروء،غير أنها مليئة بالتصحيفات والتحريفات، وتتخللها أحيانا بعض البياضات، ولعل ذلك من الناسخ الذي لم يُذكر اسمه، وقد يكون ما يتعلق منها ـ أعني التصحيفات ـ بالأسماء خاصة من عبد الملك بن حبيب نفسه فقد نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» وغيرُه عن أبي عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت338هـ) قولَه في «تاريخ الفقهاء والقضاة بقرطبة»: «ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يفهم طرقه، ويصحف الأسماء...»[3].

وقد طبع كتاب طبقات الفقهاء لعبد الملك بن حبيب ضمن كتاب «التاريخ»[4] له، من صفحة 156، إلى 178، ولا ريبَ أن هذا الصنيع خطأ من محقق الكتاب؛ لأنه يوهم أن كتاب الطبقات جزء من التاريخ، وليس كذلك، بل هو كتاب مستقل صنفه عبد الملك بن حبيب على سبيل الانفراد لا التضمين. وأحسب أن المحقق لو أمعن النظر جيدا في النسخة التي اعتمدها في عمله، لتبين له أنها تحوي جملةَ كتب لعبد الملك بن حبيب، ضَمَّنَها الناسخ كتابا واحدا، أُطلق عليه اسم التاريخ، ويؤيد ذلك

(1) اختُلف في نسبة هذه الرسالة إلى الإمام مالك. انظر ترتيب المدارك:(1/ 110)، وقد كتبت مقالا لطيفا في ذلك.

(2) ولذلك وصفه ابن خير بقوله: وهو كتاب صغير. انظر الفهرسة:(1/ 244ـ245).

(3) سير أعلام النبلاء:(12/ 106).

(4) انظر الكلام على هذا الكتاب في مصنفات عبد الملك بن حبيب الآتي ذكرها برقم: 7.

أن من بين تلك الكتب التي تضمنتها هذه النسخة كتابَ تفسير موطأ مالك بن أنس بالاستقصاء والإيعاب والمبالغة[1]، وكتابا آخر في موضوع آداب الحكماء، وخفيات نوادر العلماء[2]. ولا علاقة لكل ذلك بمعنى العنوان الذي اختير لهذه النسخة. أضف إلى ذلك أن ما طبع من الطبقات ضمن هذا الكتاب ناقص بكثير مقارنة مع النسخة المعتمدة في التحقيق، فلا ذكر مثلا لفقهاء مكة في الكتاب المطبوع فضلا عن إدراج فقهاء بلد ما ضمن فقهاء بلد آخر لا علاقة له بهم، وكل ذلك يدل على أن المطبوع من الطبقات ضمن كتاب التاريخ متصرَّف فيه كثيرا بالنقص والزيادة، ولعل ذلك من صنيع رواة الكتاب إن لم يكن من نساخه، والعلم عند العليم الخبير سبحانه وتعالى.

وبعد فقد قمت بنسخ هذا الكتاب بيدي من الأصل المخطوط، ثم قابلت ما نسختُ بمُصَورته أكثر من مرة، واستعنت بالمطبوع في قراءة بعض الكلمات، وما كان فيه من زيادات على الأصل المخطوط وضعته بين معكوفتين، وصنته من التصحيفات والتحريفات التي وقعت فيه، كما ترجمت للأعلام المذكورين فيه مكتفيا بذكر أسمائهم وأنسابهم وسِني وفياتهم إن وُجدت، ويعلم الله كم تعِبت في تعيين فقيه ما؛ وقع التصحيف في اسمه أو كنيته أو نسبه، وأسأل الله السداد والتوفيق في القول والعمل.

وعوداً على بدء أختم هذا القسم بذكر ما وقفت عليه من المصادر والمراجع التي وردت فيها ترجمة عبد الملك بن حبيب، مع ذكر مصنفاته، وبيان المطبوع منها والمخطوط، فأقول ـ وعلى الله اعتمادي ـ:

(1) طبع جزء منه ضمن كتاب التاريخ:(ص178ـ182). ولم يشر إلى هذه القطعة المطبوعة د.عبد الرحمان العثيمين في تحقيقه للكتاب، وقد قارنت المطبوع ضمن كتاب التاريخ بالمطبوع مستقلا، فتبين لي أن بينهما بونا شاسعا، فهل هما مختلفان؟ الأمر يحتاج إلى تحقيق.

(2) التاريخ:(ص182ـ191).

✓ أولا: مظان[1] ترجمة عبد الملك بن حبيب رحمه الله

- «الإحاطة في أخبار غرناطة» 3/ 548 ـ 553.
- «أخبار الفقهاء والمحدثين» ص245ـ 254.
- «إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين» ص109.
- «الأعلام» 4/ 157.
- «إنباه الرواة» للقفطي 2/ 206ـ 207.
- «البداية والنهاية» 14/ 357.
- «بغية الملتمس» ص377ـ 378.
- «بغية الوعاة» 2/ 109.
- «البلغة في تراجم أهل النحو واللغة» للفيروزآبادي ص186ـ187.
- «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب» لابن عِذاري المراكشي 2/ 110ـ111.
- «بيان الوهَم والإيهام» 5/ 634.
- «تاريخ الأدب العربي» 3/ 86ـ87.
- «تاريخ الإسلام» 17/ 257 ـ 261.
- «تاريخ التراث العربي» 1/ 2/ 248ـ 245.
- «تاريخ علماء الأندلس» ص269ـ 272.
- «تاريخ الفكر الأندلسي» ص193ـ 194.
- «تذكرة الحفاظ» 2/ 107ـ 108.
- «ترتيب المدارك» 1/ 381 ـ 386.

---

(1) رتبتها على حسب حروف المعجم.

- «تقريب التهذيب» ص622.
- «تهذيب التهذيب» 2/ 610ـ 611.
- «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» ص282ـ 284.
- «دول الإسلام» 1/ 210.
- «الديباج المذهب» 2/ 8 ـ 15.
- «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي ص151.
- «سير أعلام النبلاء» 12/ 102 ـ 107.
- «شجرة النور الزكية» 1/ 74ـ 75.
- «شذرات الذهب» 3/ 184.
- «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص237.
- «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص162.
- «طبقات المفسرين» للداودي 1/ 347 ـ 351.
- «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي ص260ـ 261.
- «طبقات النسابين» ص60.
- «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي 2/ 218ـ 219.
- «العبر في خبر من غبر» 1/ 336.
- «لسان الميزان» 5/ 255 ـ 259.
- «مرآة الجنان» 2/ 91.
- «مطمح الأنفس» ص36ـ 37.
- «معجم البلدان» 1/ 244ـ 245.
- «معجم المؤلفين» 2/ 316ـ 317.

- «المغرب في حلي المغرب» 2/ 96.
- «المغني في الضعفاء» 1/ 572.
- «المقتبس من أنباء أهل الأندلس» ص185.
- «النجوم الزاهرة» 2/ 351.
- «نفح الطيب» 2/ 5 ـ 8.
- «هدية العارفين» 1/ 624.
- «الوافي بالوفيات» 19/ 108.
- «الوفيات» لابن قنفذ ص 171.

ومن المراجع في هذا الباب:

- مقدمات تحقيق هذه الكتب ـ وهي لعبد الملك بن حبيب.
- «الغاية والنهاية» 37 ـ 70.
- «تفسير غريب الموطأ» 1/ 15 ـ 63.
- «أشراط الساعة، وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار» ص19 ـ 40.

وراجع أيضا رسالة «عبد الملك بن حبيب وأثره في الفقه المالكي»[1].

---

(1) هي رسالة جامعية قدمها الباحث إدريس أجويلل إلى دار الحديث الحسنية لنيل دبلوم الدراسات العليا، ونوقشت سنة 1995، بإشراف الدكتور محمد الروكي. دليل الرسائل والأطروحات بمؤسسة دار الحديث الحسنية:(ص27)، وللباحث أيضا مقال بعنوان: ابن حبيب ومشاركته في تأصيل المدرسة الفقهية المالكية في الغرب الإسلامي، منشور بمجلة دار الحديث الحسنية، العدد: 13، سنة 1996م، (ص153-226).

✓ ثانيا: تواليف[1] عبد الملك بن حبيب رحمه الله

قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ:«وألف ابن حبيب كتبا كثيرة حسانا في الفقه والتواريخ والأدب»[2]، مثل:

- «أجواد قريش وأخبارها وأنسابها»[3].
- «الأحكام»[4].
- «أخبار الشعراء والأبرار»[5].
- «أسمعة في الفقه والحديث»[6].
- «أشراط الساعة، وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار»[7].
- «إعراب القرآن»[8].

---

(1) إذا كان الكتاب مخطوطا أو مطبوعا نبهت على ذلك.

(2) ترتيب المدارك:(1/ 384)، ولم يقل: والحديث لأنهم ضعفوه في هذا الجانب، وإن كان قد دافع عنه المقري بقوله-ردا على أحد هؤلاء-: أما ما ذكره من عدم معرفته بالحديث فغير مسلم، وقد نقل غير واحد من جهابذة المحدثين.... نفح الطيب:(2/ 8)، وللدكتور إبراهيم بن الصديق الغماري رحمه الله مقال بعنوان: فقيه الأندلس عبد الملك بن حبيب في ميزان المحدثين، وهو منشور في مجلة دار الحديث الحسنية: العدد الأول، سنة 1979م، (ص15-35)، وانظر إكمال المعلم:(1/ 192-193).

(3) كذا في الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وفي ترتيب المدارك:(1/ 385): أخبار قريش.

(4) ذكره ونقل منه الونشريسي في تنبيه الطالب الدَّراك على توجيه صحة الصلح المنعقد بين ابن صَعَد والحباك:(6/ 544)، ضمن كتابه المعيار المعرب.

(5) أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص246)، ولعل الشعراء تصحيف عن الشهداء.

(6) الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وقد كانت بعض الدفاتر من هذه الأسمعة محفوظا في مكتبة جامع القيروان بتونس كما أثبت في سجل قديم مؤرخ بأواخر جمادى الثانية عام 693هـ نشره إبراهيم شبوح في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني/ الجزء الثاني-ربيع الثاني 1376هـ (360-365).

(7) طبع بتحقيق عبد الله عبد المؤمن الغماري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ.

(8) ترتيب المدارك:(1/ 384)،الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551)، بغية الوعاة:(2/ 109)، كشف الظنون:(1/ 123)، هدية العارفين:(1/ 624).

- «التاريخ»[1].

(1) عنوانه كما في تاريخ الفكر الأندلسي:(3/ 194): كتاب في ابتداء خلق الدنيا، وذكر ما خلق الله فيها من ابتداء خلق السموات وخلق البحار والجبال والجنة والنار، وخلق آدم وحواء وما كان من شأنهما مع إبليس، وعدة الأنبياء نبيا نبيا إلى محمد ﷺ وعليهم أجمعين، وعدة الكتب المنزلة، وعدة الخلفاء إلى حين استفتاح الأندلس، وما وجد فيها من الذهب والفضة والجوهر والياقوت والزمرد والأمتعة وما أخرج منها، وعدة ملوكها ومن وليها ومن يليها، وذكر شيء من الحدثان وما يعلم منها في بعض البلدان، وكم عمر الدنيا وما مضى منها وما بقي إلى أن تقوم الساعة. قال بروكلمان: وهو كتاب ليس بذي قيمة تاريخية خاصة، يتحدث فيه عن تاريخ بدء الخلق والأنبياء والخلفاء إلى عبد الملك بن مروان، وتاريخ الأندلس إلى سنة 275هـ وهو يوجد في بودليانا (بأكسفورد):(2/ 127_258)، وربما كان هذا الكتاب من تصنيف تلميذه ابن أبي الرقاع، انظر تاريخ الأدب العربي:(3/ 86_87)، ولم يرتض ذلك فؤاد سزكين حيث قال: هذا أول كتاب تناول أيضا تاريخ الأندلس، وصل إلينا كاملا، وأما زعم دوزي في Recherches32. Dozy الذي تناقله كثيرون أن الكتاب ملفق لا قيمة له، أو أن تلميذه ابن أبي الرقاع هو مؤلفه، فزعم يقوم على عدم معرفة بطرق الرواية في الكتب الإسلامية المبكرة. وأفاد أنه في 100 ورقة، وأنه منسوخ سنة 695هـ. انظر تاريخ التراث العربي:(1/ 2/ 249)، والحقيقة-كما يقرره محمود مكي في مقال له حول هذا الكتاب-أن هذه النسخة ليست إلا مختصرا صغيرا لكتاب تاريخ ابن حبيب الحقيقي، وأن الذي قام بوضع هذه النسخة إنما هو بعض تلاميذ ابن حبيب، لعل أهمهم يوسف بن يحيى المغامي، وأفاد أيضا أن الأخبار الواردة في هذا التاريخ قد اعتمد ابن حبيب في جمع أكثرها على الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وبعضها أسند فيه عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي عن الواقدي، وذكر أن أكثر أخباره متعلق بالغنائم التي ظفر بها المسلمون في الأندلس، وقد نشر في هذا المقال جزءا من هذا الكتاب يتعلق باستفتاح الأندلس. انظر صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد: عدد (1_2، 5/ 330_332)، ثم طُبع الكتاب كاملا المجلس الأعلى للأبحاث العلمية بمدريد سنة 1991م، بتحقيق خورخي أغوادي، ثم طُبع مرة أخرى بتحقيق سالم مصطفى البدري في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1999م، ولعلها مسروقة من الطبعة السالفة. ويعد عبد الملك بهذا الكتاب أول مؤرخ أندلسي، انظر نشأة التاريخ الإسلامي في الأندلس: عبد الملك بن حبيب أول مؤرخ أندلسي وهو عبارة عن مقال لعبد الله محمد جمال الدين نشره في حوليات كلية دار العلوم بالقاهرة، العدد: 13، سنة 1991م، (ص147-177)، وقد اعتبر أستاذنا الدكتور محمد بن شريفة كتاب التاريخ وكتاب الطبقات واحدا كما في رسالته: كتابة التراجم في الغرب الإسلامي:(ص10)، فإن كان يعني المعنى الاصطلاحي لكلمة طبقة فهو صحيح لما بين مصطلح التاريخ والطبقة من التلازم كما سبق، وإن كان يعني أن لعبد الملك بن حبيب كتابا بعنوان الطبقات فليس به، إذ ليس له في هذا المعنى إلا طبقات الفقهاء، وفرق كبير بين المطلق والمقيد، والله أعلم.

- «التحذير عن معاصي الله، والرغبة في طاعته»[1].
- «تفسير القرآن»[2].
- «تفسير غريب الموطأ»[3].
- «تفسير غريب جامع الموطأ»[4].
- «الجامع»[5].
- «حروب الإسلام»[6].
- «الحسبة في الأمراض»[7].
- «الحكم والعمل بالجوارح»[8].

(1) التكملة لكتاب الصلة:(1/ 17).
(2) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550).
(3) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، ترتيب المدارك:(1/ 384)، فهرسة ابن خير:(1/ 245)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، كشف الظنون:(2/ 1907)، هدية العارفين:(1/ 624)، الأعلام:(4/ 157)، وقد حققه الباحث إبراهيم الشيخ راشد المريخي ضمن رسالته لنيل الدكتوراه بعنوان: عبد الملك بن حبيب ومنهجه في شرح غريب الموطأ مع تحقيق كتابه، ونوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 2001م، ثم طبع بتحقيق عبد الرحمان العثيمين، في مكتبة العبيكان سنة 1421هـ.
(4) ترتيب المدارك:(1/ 384)، فهرسة ابن خير:(1/ 245).
(5) ترتيب المدارك:(1/ 385)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551)، هدية العارفين:(1/ 624). وقد نُسب كما في كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية:(ص367)، كتابُ الجامع إلى عبد الملك بن حبيب، وفي هذه النسبة نظر، إذ قد تبين بعد اطلاعي على المخطوط أن صاحبه متأخر عن عصر عبد الملك بن حبيب، بل إن مؤلفه نفسه الذي لم أتبين من هو ينقل عن عبد الملك بن حبيب، والله أعلم.
(6) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، هدية العارفين:(1/ 624)، الأعلام:(4/ 157).
(7) ترتيب المدارك:(1/ 384)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551).
(8) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551)، وفيه بدل العمل: العدل.

- «رسالة عبد الملك بن حبيب إلى معلم ولده»[1].
- «رغائب القرآن»[2].
- «الرهون والحِدثان»[3].
- «السخاء واصطناع المعروف»[4].
- «سيرة الإمام في الملحدين»[5].
- «الطب»[6].

---

(1) نشرها الأستاذ سعيد أعراب رحمه الله في مقال له بعنوان: رسالة من ابن حبيب إلى معلم ولده-أقدم نص في التربية والتعليم بالأندلس. مجلة الثقافة المغربية، ع 7، سنة 1972م.
(2) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، كشف الظنون:(2/ 909)، هدية العارفين:(1/ 624).
(3) كذا في ترتيب المدارك:(1/ 385)، والإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وفي الديباج المذهب:(2/ 13): الدهور والبدء والمغازي والحدثان، وفي طبقات المفسرين:(2/ 350): الدهور والقدماء والمغازي والحدثان.
(4) ترتيب المدارك:(1/ 384)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551).
(5) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، ترتيب المدارك:(1/ 384)، معجم البلدان:(1/ 244)، وتصحف عنده في الملحدين إلى في مجلدين، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550، هدية العارفين:(1/ 624).
(6) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، كشف الظنون:(2/ 1095)، ومنه نسخة بالخزانة الملكية برقم: 12715، كما في الكشاف:(ص370)، ومنه نسخة مختصرة محذوفة الأسانيد في المكتبة الوطنية بالرباط، برقم: 1442د، تقع في 45 ورقة، انظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط:(22/ 332)، والأعلام:(4/ 157)، وقد نَشره محمد العربي الخطابي رحمه الله في مقال له بعنوان عبد الملك بن حبيب وكتابه طب العرب ضمن مجلة دعوة الحق عدد 260 (ص70-88)، ثم نشره ضمن كتابه الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية:(1/ 83-110)، وطبع أيضا في دار القلم والدار الشامية سنة 1413هـ بتحقيق محمد علي البار، كما صدر ضمن منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية بمدريد سنة 1993م، بتحقيق كاميلو ألباري ثدي موراليس، وفيرناندوخيرون، ثم طبع الكتاب مع إثبات أسانيده باسم طب العرب، في دار ابن حزم ببيروت سنة 2007م، بتحقيق بدر العمراني، واعتمد في هذه الطبعة على نسخة مسندة بخزانة شيخنا الفقيه أبي أويس محمد بن الأمين بوخبزة حفظه الله.

- «الغاية والنهاية»[1].
- «غريب الحديث»[2].
- «فتح الأندلس»[3].
- «الفرائض»[4].
- «فساد الزمان»[5].
- «فضائل الصحابة»[6].
- «فضائل عمر بن عبد العزيز»[7].

---

(1) له نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط، برقم: 1126د، وتقع في 24 ورقة. نسخت سنة 1192هـ انظر فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط:(2/ 1/ 71)، والأعلام للزركلي:(4/ 157)، وله نسخة أخرى برقم: 1071 ضمن مجموع، بخزانة جامع مولاي عبد الله الشريف بمدينة وزان، انظر دليل مخطوطات الخزانات الحبسية:(1/ 224)، ولم يرد لها ذكر في الفهرس الوصفي لمخطوطات الخزانة المذكورة. وطبع بتحقيق عبد المجيد تركي في دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1412هـ اعتماداً على نسخة الخزانة العامة بالرباط فقط.
(2) الفهرست ص96، تاريخ علماء الأندلس (ص270)، ترتيب المدارك:(1/ 384)، فهرسة ابن خير:(1/ 245)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، بغية الوعاة:(2/ 109)، كشف الظنون:(2/ 1205).
(3) تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية (ص32)، والظاهر أنه كتاب مستقل عن التاريخ الذي سبق برقم: 7، والذي يتضمن جزء منه ذكرَ افتتاح الأندلس، والله أعلم.
(4) ترتيب المدارك:(1/ 384)، فهرسة ابن خير:(1/ 332)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551، الأعلام:(4/ 157)، وذكر بروكلمان أن منه نسخة ببرلين، رقم: 4687، انظر تاريخ الأدب العربي:(3/ 87)، وسماه فؤاد سزكين التلخيص في علم الفرائض، وأفاد أنه يقع في 308 ورقة، كتب سنة 705هـ.انظر تاريخ التراث العربي:(1/ 2/ 249).
(5) تاريخ علماء الأندلس:(ص529).
(6) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، ترتيب المدارك:(1/ 384)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، هدية العارفين:(1/ 624).
(7) ترتيب المدارك:(1/ 385).

- «فضائل مالك بن أنس»[1].
- «فضل المسجدين»[2].
- «كتاب الباه والنساء»[3].
- «كتاب الربا»[4].
- «كتاب الرياء»[5].
- «كتاب السلطان»[6].
- «كتاب في النجوم»[7].
- «كتاب في النسب»[8].

---

(1) ترتيب المدارك:(1/ 385).

(2) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 103)، هدية العارفين:(1/ 624).

(3) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550).

(4) الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551).

(5) ترتيب المدارك:(1/ 385)، وقد يكون الذي قبله، وقع فيه تصحيف، أو يكون الأول هو المصَحف، والله أعلم.

(6) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550).

(7) «ترتيب المدارك»:(1/ 385)، «الإحاطة في أخبار غرناطة»:(3/ 551)، وأفاد الدكتور عبد المجيد تركي نقلا عن أستاذ أساتيذنا العلامة محمد المنوني رحمه الله أن من هذا الكتاب نسخة بالخزانة الحمزاوية بإقليم الرشيدية برقم: 80/ 4 وهي ضمن مجموع من:(3/ 185 إلى 202)، وعنها صورة بالخزانة العامة بالرباط، برقم: 185. أولها:«أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين وأبو جعفر أحمد بن محمد قالا: حدثنا أبو سعيد مسعود بن سعيد بن عبد الرحمان الخيثمي بسرقسطة قراءة على أبي محمد قاسم بن محمد المحار قال: حدثنا سعيد بن فحلون قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن يحيى الأزدي قال: أخبرني عبد الملك بن حبيب في قوله تبارك وتعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾»[الأنعام:97]. انظر مقدمة تحقيق الغاية والنهاية:(ص63-66).

(8) الإنباه على قبائل الرواة:(ص46)، ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551).

- «كتاب القبائل»[1].
- «كراهية الغناء»[2].
- «مصابيح الهدى»[3].
- «المغازي»[4].
- «مقام رسول الله ﷺ»[5].
- «مكارم الأخلاق»[6].
- «منهاج القضاة»[7].

---

(1) التكملة لكتاب الصلة:(2/ 83).

(2) ترتيب المدارك:(1/ 384)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551)، كشف الظنون:(2/ 1001). قلت: ذكر اليماني في إشارة التعيين:(ص190)، وتبعه الفيروزبادي في البلغة:(ص186)، أن ابن حبيب كان يحب السماع، ويسمع القينات، وكتابه هذا يبطل زعمهما الذي لم أجده إلا عندهما، ولم ينبس به أحد ممن تقدمهما، وقد صرح في الواضحة أيضا بتحريمه كما في المعيار المعرب:(11/ 76)، وأورد ابن حزم في رسالته عن الغناء أحاديث من رواية عبد الملك بن حبيب فيها التصريح بتحريمه، ولم يردها ابن حزم إلا بتكذيبه لابن حبيب، ولو كان هذا الخبر صحيحا لذكره عنه، وأيد به حجته في إباحة السماع؛ لأنه بلديه، وأهل مكة أدرى بشعابها.

انظر رسائل ابن حزم:(1/ 431-432-434).

(3) تاريخ علماء الأندلس:(ص270)، ترتيب المدارك:(1/ 384)، معجم البلدان:(1/ 244)، سير أعلام النبلاء:(12/ 104)، هدية العارفين:(1/ 624)، إيضاح المكنون:(2/ 490)، الأعلام:(4/ 157).

(4) كذا في ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وفي الديباج المذهب:(2/ 13)، وطبقات المفسرين:(1/ 350): القاري.

(5) كذا في الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وفي ترتيب المدارك:(1/ 385): مغازي مقام رسول الله ﷺ، وفي الديباج المذهب:(2/ 13)، وطبقات المفسرين:(1/ 350): مغازي رسول الله ﷺ.

(6) فهرسة ابن خير:(1/ 376)، الأعلام:(4/ 157).

(7) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا:(ص188).

- «الناسخ والمنسوخ»[1].
- «الواضحة في السنن والفقه»[2].
- «الوثائق»[3].
- «الورع»[4].

---

(1) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 550)، وغالب الظن أنه الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

(2) ترتيب المدارك:(1/ 384)، بغية الملتمس:(ص377)، وقال الذهبي: في عدة مجلدات، سير أعلام النبلاء:(12/ 103). وتوجد منه قطعة تتضمن جزءا من باب الطهارة، تحتفظ بها خزانة القرويين بفاس، رقم: 809، وعليها سماع مؤرخ في سنة 520هـ فهرس مخطوطات خزانة القرويين:(2/ 481-482). ولشاخت وبيلا مقال حول هذه القطعة ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي:(1/ 2/ 249)، وانظر دراسات في مصادر الفقه المالكي:(ص36-67)، وتم تحقيقها من قبل الباحثة عزيزة الإدريسي لنيل دبلوم الدراسات العليا، ونوقشت بدار الحديث الحسنية بالرباط سنة 1994م بإشراف الدكتور توري معمر، وحققت أيضا من قبل B. Ossendorf-conrad، لنيل الدكتوراة من جامعة بون بألمانيا، وتوجد منه قطعة أخرى بخزانة الجامع الكبير بمكناس، تتضمن جزءا من باب القضاء، عدد أوراقها: 38. انظر فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس:(ص274-275)، وذكر الزركلي في الأعلام:(4/ 157)، أن منه نسخة في خزانة الرباط، ولم يذكر رقمها، وهل هي كاملة أم لا؟ ثم صدرت قطعة تتضمن بعضا من أبواب الصلاة والحج، بتحقيق موراني ميكلوش في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 1431هـ.

(3) البيان والتحصيل لابن رشد:(11/ 141).

(4) ترتيب المدارك:(1/ 385)، الإحاطة في أخبار غرناطة:(3/ 551)، الأعلام:(4/ 157)، وذكر بروكلمان أن منه نسخة في مدريد برقم: 577، انظر تاريخ الأدب العربي:(3/ 87)، وأفاد فؤاد سزكين أنه في 22 ورقة. انظر تاريخ التراث العربي:(1/ 2/ 249). والرقم الذي ذكره بروكلمان مخالف للرقم المذكور في فهرست المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة الوطنية في مدريد، وهو: 5146. ومنه صورة بمركز جمعة الماجد، رقم: 254038. أوله: قال عبد الملك بن حبيب: قال: حدثنا أسد بن موسى عن المسعودي عن عون بن عبد الله أنه قال: التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وكماله الورع. وأفاد الدكتور عبد المجيد تركي أن المستعرب خورخي أغوادي قد حقق نص الكتاب تحقيقا نقديا في نطاق دراسة جامعية، لكنه لم يُنشر بعد، نعم نشر المستعرب المذكور دراسة تحليلية ونقدية للكتاب باللغة الإسبانية في مدريد سنة 1986. انظر مقدمة تحقيق الغاية والنهاية:(ص61). قلت: ومن ورع عبد الملك بن حبيب رحمه الله أنه ذكر يحيى بن يحيى الليثي في طبقات الفقهاء، مع ما جرى بينهما من التنافس والتشاكس اللذين يسببهما التعاتق في الزمان والعلم.

- «وصف الفردوس» أو «التحف والظرف»[1].

تنبيهات: ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون»[2]، وإسماعيل باشا في «هدية العارفين»[3] كتابا لعبد الملك بن حبيب بعنوان: «الواضحة في إعراب الفاتحة»، والظاهر أنه وهم، ونسب فؤاد سزكين «المسند» إليه، ثم استدرك قائلا: «هذا الكتاب في واقع الأمر رواية لكتاب «الآثار» للربيع ابن حبيب[4] (القرن الثاني الهجري)، يوجد في القاهرة، ملحق فهرست المخطوطات 2/ 233، رقم: 21582ب (الجزء الأول من ورقة 73-80، القرن العاشر الهجري)»[5].

ونسب الزركلي في «الأعلام»[6] كتابا له بعنوان «طبقات المحدثين»، وهو وهم أيضا، لم يرد له ذكر عند غيره ممن تقدمه.

ونسب محقق «أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأزدي، المشهور بان خَلفُون (ت636هـ)، كتاب «شيوخ مالك» لابن حبيب[7]، وهو وهم، وعمدته في ذلك قول القاضي

---

(1) الأعلام:(4/ 157)، وأفاد أنه مخطوط بالأزهرية، قلت: ورقمه فيها: 1406، يقع في 85 ورقة، انظر فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة 1366هـ:(3/ 756)، وقد حُقق لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة من قِبل صالح يوسف الزهراني بإشراف سعيد عبد الرحمان القزقي سنة 1410هـ انظر دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام 1415هـ:(3/ 104)، وطبع بتحقيق سعد كريم في دار ابن خلدون بالإسكندرية بدون تاريخ، ثم في دار الكتب العلمية في بيروت، سنة 1423هـ بتحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمان.

(2) كشف الظنون:(2/ 1996).

(3) هدية العارفين:(1/ 624).

(4) طبع باسم الجامع الصحيح سنة 1415هـ بتحقيق محمد إدريس، وعاشور بن يوسف في دار الحكمة ببيروت، ومكتبة الاستقامة بسلطنة عمان.

(5) تاريخ التراث العربي:(1/ 2/ 250).

(6) الأعلام:(4/ 157).

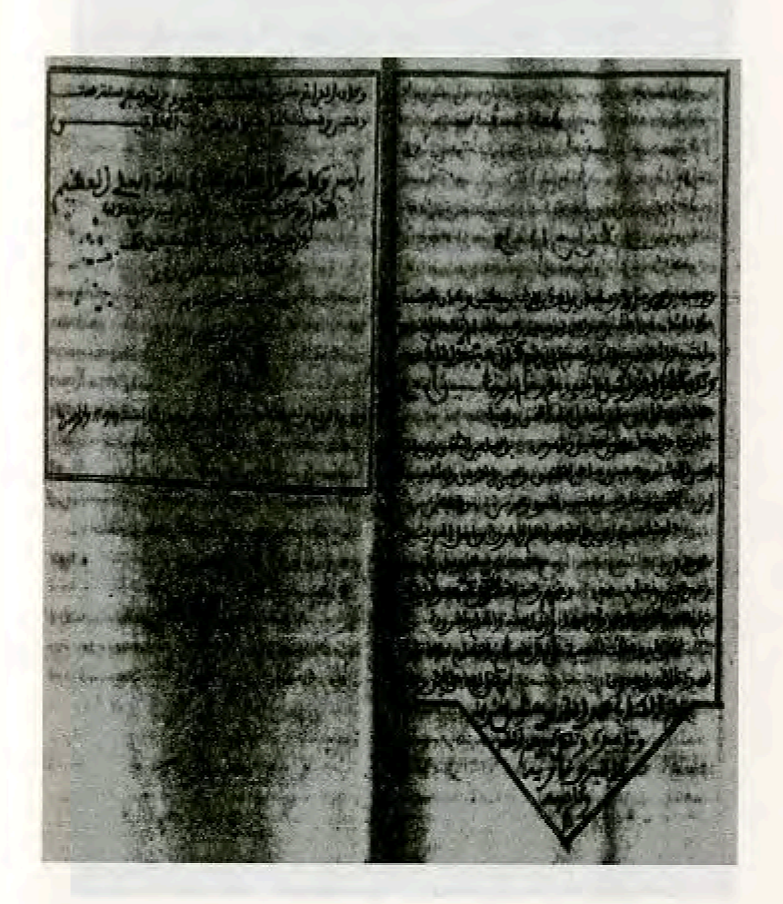
(7) أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي:(ص10) (طبعة أضواء السلف).

عياض رحمه الله: «ولابن وهب فيه (يقصد الموطأ) شرح، وكذلك لعيسى ابن دينار، ولعبد الله بن نافع الصائغ، ولحرملة بن يحيى، ولمحمد بن سحنون، ولابن حبيب، ولمسلم تأليف في شيوخ مالك...»[1]. ففهم المحقق أن لابن حبيب تأليفا في شيوخ مالك، وليس كذلك؛ لأن قول القاضي عياض: «ولابن حبيب» معطوف على قوله: «ولابن وهب فيه شرح»؛ فتأمل.

(1) ترتيب المدارك: (1/ 106)، وما بين القوسين من قلمي.

نماذج مصورة للمخطوطة
المعتمدة في التحقيق

الورقة الأولى من مخطوطة طبقات الفقهاء



الورقة الأخيرة من مخطوطة طبقات الفقهاء

النص المحقق:

طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ

مِن لَدُنِ الصَّحَابَةِ وَمَن بَعْدَهُم مِن الْعُلَمَاءِ

لأبي مروان عبد الملك بن حبيب المرداسي القرطبي (ت 238هـ)

ذكر طبقات الفقهاء من لدن الصحابة ومن بعدهم من العلماء؛

تأليف:عبد الملك بن حبيب السلمي رضي الله عنهم.

أخبرنا أبو عثمان ابن فَحْلون[1] قال: حدثنا أبو عمر يوسف بن يحيى الأزدي[2] وأبو عبد الله محمد بن (فهر)[3] قالا: حدثنا عبد الملك بن حبيب قال: سمعت أهل العلم والفقه والمعرفة بطبقات الفقهاء يقولون: [كان] الفقه (في)[4] أصحاب رسول الله ﷺ في (سبعة)[5] [نفر]، كانوا أفقه الصحابة [6]:

1. أبو بكر الصديق.
2. وعمر بن الخطاب.
3. وعلي بن أبي طالب.
4. وعبد الله بن مسعود.

---

(1) سعيد بن فحلون بن سعيد، أبو عثمان البجاني، قال ابن الفرضي:«وكان سعيد بن فحلون صدوقا فيما روى»، مات سنة ست وأربعين وثلاثمئة. تاريخ علماء الأندلس:(ص168-169)، جذوة المقتبس:(ص232-233).

(2) يوسف بن يحيى بن يوسف، أبو عمر الأزدي، يعرف بالمَغامي، قال ابن الفرضي: وروى عن عبد الملك بن حبيب، وكان آخر الباقين من رواته . مات سنة ثمان وثمانين ومئتين. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص382)، تاريخ علماء الأندلس:(ص579-580)، اقتباس الأنوار:(ص68-69، 168-169). (ضمن الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار).

(3) كذا بالأصل، وأخشى أن يكون تصحيفا عن قمر، وهو أبو عبد الله محمد بن قمر القرطبي الفقيه الزاهد، ختن عبد الملك بن حبيب، حدث عنه ابن فحلون، انظر تاريخ علماء الأندلس:(ص273)، التكملة لكتاب الصلة:(1/ 286).

(4) في الأصل: من .

(5) في الأصل: سبقه، وهو تصحيف.

(6) انظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي:(1/ 182).

5. [ومعاذ بن جبل.

6. وأبي بن كعب].

7. وزيد بن ثابت، [رضي الله عنهم أجمعين].

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لولا أنكما تختلفان ما تركت رأيكما لشيء أبدا»[1].

وقال ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي، أبو بكر وعمر، وتمسكوا بعبد الله ابن مسعود»[2].

وقال ﷺ: «إن الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه»[3].

[وحدثني مطرف[4] عن سليمان بن بلال[5] قال: قلت لربيعة بن أبي عبد الرحمان[6]: صف لي أبا بكر وعمر، وأوجِز. قال: وما أصِفهما به، سبقا ـ والله ـ من كان معهما، و(أتعبا)[7] كلَّ مَن جاء بعدهما][8].

---

(1) أخرجه بمعناه الطبراني في المعجم الأوسط من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، رقم: 7299 :(7/ 212)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن البراء بن عازب إلا بهذا الإسناد، تفرد به حبيب كاتب مالك . وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:(3/ 59-60).

(2) رواه بنحوه الترمذي من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الجامع، كتاب المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعود، رقم:3805، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(3) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في المسند من حديث أبي ذر رضي الله عنه:(15/ 480-481)، رقم 21192، والطبراني في المعجم الأوسط من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم: 247، (1/ 85)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا هانئ بن عبد الرحمان، تفرد به المعلى بن الوليد انظر هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لابن حجر:(5/ 401)، مع تعليق الألباني عليه.

(4) سيأتي برقم: 186.

(5) سيأتي برقم: 182.

(6) سيأتي برقم: 73.

(7) في المطبوع: أتبعا، وهو تصحيف.

(8) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(44/ 381) من طريق عبد الله بن وهب عن سليمان ابن بلال بنحوه.

وقال [رسول الله] صلى الله عليه [وسلم]: «[أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأعدل أمتي في أمتي عمر، وأكثرهم حياء عثمان بن عفان، وأقضى أمتي في أمتي علي، وأمين أمتي أبو عبيدة ابن الجراح، وأقرأ أمتي أبي بن كعب، وأفرض أمتي زيد بن ثابت، وأعلم أمتي بحلالها وحرامها معاذ بن جبل؛ إذا استبق العلماء يوم القيامة سبقهم برَتْوة ـ يعني عِلْوَة[1] ـ ولقد أوتي ابن مسعود علما، وما أقلت الغَبْراء، ولا أظلت الخضراء، أصدق لهجة من أبي ذر][2][3].

[وقال رسول الله ﷺ: «إنما مثل أصحابي في الناس مثل الملح في الطعام». قال الحسن: فلما ذهب الملح فَسَد ـ والله ـ الطعام][4].

قال عبد الملك: و [كان] أفقه هذه السبعة اثنان: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل.

[وكان إذا نزل بأصحاب رسول الله ﷺ مسألةٌ مُعْضِلة، وعلي رضي الله عنه

---

(1) هي بمعنى العلو انظر القاموس المحيط:(ص1312).

(2) ورد في الأصل هذا الحديث بهذا اللفظ: علي بن أبي طالب أقضى أمتي،، ومعاذ بن جبل أعلم أمتي بحلالها وحرامها، وأبي بن كعب أقرأ أمتي، وزيد بن ثابت أفرض أمتي.

(3) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه مع بعض الاختلاف: العقيلي في الضعفاء:(2/ 529-530)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(21/ 413)، ورواه أيضا عاليا من غير طريقه:(21/ 413-414)، قال العقيلي: لا يتابع (يعني سلام بن سلم المدائني الطويل الذي روى هذا الحديث في ترجمته) على هذه الأحاديث، والغالب على حديثه الوهم، والكلام عنه معروف بغير هذه الأسانيد، بأسانيد ثابتة جياد. انتهى، وما بين القوسين من قلمي، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة:(3/ 420-421).

(4) رواه بنحوه عن الحسن مرسلا عبد الرزاق في المصنف رقم: 20377، (11/ 221)، ووصله أبو يعلى في المسند رقم: 2754، (3/ 180)، والبزار في المسند رقم: 6698، 1(3/ 219، لكن بدون قول الحسن، ومع قول الحسن ذكره مرفوعا ابن أبي حاتم في العلل:(ص1690-1691)، والحديث ضعفه المناوي في التيسير:(2/ 374).

غائب، قالوا: مُعْضِلة ولا أبو الحسن[1]. وذلك أن عليا رضي الله عنه كان أَوْقَعَ الناسِ على خَفِيَّات العلوم، مع دُعابة كانت فيه].

[لقد روى الثوري[2] عن سليمان[3] أن رجلا أَتَى بِرجلٍ إلى علي فقال: إن هذا زعم أنه احتلم البارحةَ بأمي في نومه، فما ترى عليه؟ قال: أرى أن يُوقَف للشمس، ويُضربَ ظلُّه الحَدَّ[4].

فهذا الجواب الحاضر الذي لا يَبْلغه عقلٌ، ولا يَقع عليه وهْمٌ].

[ومثلُه قولُه: قيمةُ كلِّ امْرِئ ما يُحْسِن. فأَوْجَز في القِيمة واختصرَها، فَقيمةُ العالم على قَدْر عِلْمه، وقيمةُ العاقِل على قَدْرِ عَقْله لآخرته، وليْسَ كلُّ مَن أحسنَ النظرَ والتَّدْبِيرَ بعقله في دُنْياه، وأساءَ النَّظَرَ بِعَقْله في آخِرَتِه[5]، وكذلك الغَنِيُّ، إذا كان غَنِيًّا فَقِيمتُه على قدْر تَفَقُّده لماله، ونظرِه فيه لآخرته، فإنْ أحسنَ النظرَ عَظُمت قيمتُه في الدارين جميعا، وإنْ أساءَ النظرَ في ماله فقد بَخَس نفسَه في القِيمةِ (في)[6] الدّارين جمِيعًا؛ لأنه لم يتحبَّب فيه إلى الناس فأبغضُوه، ولم يُقدِّم منه لآخرته فَمَقَته الله.

وقد كان ذكر ابْنُ ناجية عن محمد بنِ علي أنه قال: قَيَّد علي رضي الله عنه بقوله هذا جميعَ الأقاويل، وفَاقَها].

---

(1) رواه بنحوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ابن سعد في الطبقات الكبير:(2/ 293)، وأحمد في فضائل الصحابة، رقم 1100، :(2/ 803).

(2) سيأتي برقم: 188.

(3) أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان-واسمه خاقان وقيل غير ذلك-الشيباني الكوفي، مات في حدود الأربعين ومئة. الثقات لابن حبان:(4/ 301-302)، التقريب:(ص408).

(4) رواه بنحوه عبد الرزاق في المصنف رقم 11426، :(6/ 411)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد اللذمين، رقم 16985، :(12/ 350).

(5) كذا في المطبوع، والعبارة فيها تشويش. أو تكون عبارةُ: وأساء مصحفة عن أحسن، والله أعلم.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

[قال عبد الملك: كما أن صلاح جميعِ المعايشِ والمعَاشِ في المَثَل السّائر لمعاوية: العقل إناء، فثلثه فطنة، وثلثاه تغافل[1].

فجَمَع مصالحَ الدنيا الكثيرة في كلمته هذه القليلة، وذلك أن ثلثَ فطنةِ الرّجلِ في كسْبه، وفي بيعه وشرائه، وإقبالِه وإدبارِه، فهو يجري لفطنة هذا الثلث في كسْبِه، ثم جعل التغافل في الثُّلُثَيْن ليتهنأ عيشُه، ويصِحَّ لهُ دينُه، (لأنّه)[2] إنْ رأى ولدَه، أو امرأته، أو أخاه، أو صديقَه قد خانه، أو شَتَمه، أو بَلَغَه أنّ هؤلاء شَتَمُوه، أو تَنَقَّصُوه وعابُوه؛ تغافل عنهم في جميع هذا كلِّه، حتى كأنه لم يَرَ ولم يَسْمَع.

فبهذا التغافل قَوِيت فطنتُه، وقوي دينُه و(بصيرتُه)[3]، و(تهيأ)[4] عيشُه، وكلُّ من شعَر لشيء[5] تخونه فيه زوجته، أو ولده، أو قرينه؛ (فسَارَّه)[6] لذلك وقَبِله، تباغض إليهم ومقتوه، مع ما ينالُ من الإثمِ في خلال ذلك، فافهم فإنه عِلم حسنٌ، وفقنا الله وإياك لما يحبه ويرضاه].

قال عبد الملك:/ وسمعتهم يقولون: لم يكن جُل أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فقهاء [ولا] علماء، ولكن كانوا أئمة يُقتدى بهم في الدين والورع، وسمعوا أحاديث من رسول الله صلى الله عليه فأدّوها. [38/أ]

---

(1) ذكره ابن عبد ربه في العقد 2/ 105، بلفظ: العَقْل مِكيال ثُلُثه فِطْنة وثلثاه تغافل.

(2) في المطبوع: لأن، ولعل الصواب ما أثبت.

(3) في المطبوع: بصريته، وهو تصحيف.

(4)كذا في المطبوع، ولعلها: تهنأ .

(5) يتعدى باللام أيضا حُكي عن الكسائي كما فيلسان العرب:(:(4/ 409).

(6) في المطبوع: فشاره، ولعله تصحيف عن ما أثبت، والله أعلم.

فقهاء الطبقة الثانية من أحداث الصحابة

قال عبد الملك: ثم كان الفقه بالمدينة في الطبقة الثانية من أحداث الصحابة في رجلين: [في]:

8. عبد الله بن عباس .

9. وعبد الله بن عمر.

كانوا أفقه تلك الطبقة.

وكانوا يفضلون ابن عمر على ابن عباس في الحديث[1].

وكانوا يفضلون: [عبد الله] بن عباس على [عبد الله] بن عمر في الفقه وسعة العلم[2].

و [إنما] كانوا يسمونه بحر العلم[3]، وفعلُ البحر الجود.

وكان عطاء بن أبي رباح إذا حدث عنه قال: البحرُ، وفَعَل البَحْرُ[4].

وكان [عطاء] يقول: ما رأيت مجلسا [قط] أكرم من مجلس ابن عباس، إن أهل العلم عنده يسألونه، [وأصحاب الحديث عنده يسألونه]، وأصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب الشعر عنده يسألونه، وأصحاب النحو عنده يسألونه، وكلا يجيب عن كل ما يَسْأل عنه، [ويذهب في بحر واسع][5].

---

(1) انظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث :(1/ 184) .

(2) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:(1/ 184) .

(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:(1/ 185) . وممن حكى ذلك مجاهد كما رواه عنه الفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 496).

(4) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:(2/ 111).

(5) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 512-520).

وكان ابن مسعود يقول: لو أدرك ابن عباس (أسناننا)[1] ما عشره منا رجل[2].

وكان الشعبي يقول: كان ابن عمر حسن الحديث، ولم يكن جيد الفقه[3].

وكان ابن عباس أفقه منه وأوسع علما.

[وقال محمد بن سيرين: ما رأيتُ مثل بيت ابن عباس، لا أكثر حديثا ولا فقها، ولا أكثر خبزا ولحما وسمنا وعسلا][4].

[و] قال مجاهد: كنت أجلس إلى ابن عباس يوما، وإلى ابن عمر يوما، فكان ما يَردُّ ابنُ عمر أكثرَ مما يجيب، وكان ابن عباس لا يُسأل عن شيء إلا أجاب فيه[5].

[وكان النبي ﷺ قد أخذ بأذن ابن عباس، وهو ابن سبع سنين، أو ما قاربها، فقال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل»[6].

---

(1) في الأصل: إسنادنا، وهو تصحيف.

(2) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 495-496) بهذا اللفظ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل، باب ما ذكر في ابن عباس رضي الله عنهما، رقم: 32883، (17/ 183)، بلفظ: ما عاشره منا أحد، وكذلك رواه الحربي في غريب الحديث:(1/ 152)، وقال فيه:(1/ 156): قوله ما عاشره منا أحد، يقول: لو أدرك أسناننا، لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشره في العلم.

(3) الطبقات الكبير لابن سعد:(2/ 321).

(4) روي نحوه عن الضحاك، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، رقم: 4274، (3/ 1705).

(5) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(31/ 167) عن عبيد الله بن جريج، وعن نافع أيضا قال: كنت أجلس...، ولم أجد من أسنده عن مجاهد، والله أعلم.

(6) أخرجه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء:(1/ 214)، (مع فتح الباري)، دون قوله: وعلمه التأويل، وكذلك رواه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رقم: 2477 مع إكمال المعلم:(7/ 515)، لكن دون قوله: في الدين. وهو بتمامه عند أحمد في المسند رقم: 2397، (3/ 95).

وقال عاصم: ما سمعت ابن عمر ذكر رسول الله ﷺ قط إلا ابتدرت عيناه بالبكاء[1].

قال: ولقد سألته يوما عن حديث رسول الله ﷺ، وهو (مضطجع)[2]، فجلس على نفسه، فقلت: حملت على نفسك مشقة، فقال: يا ابن أخي كرهت أن أحدثك عن رسول الله ﷺ، وأنا مضطجع[3].

قال عبد الرحمان بن عوف: ما مِنّا رجلٌ إلا وقد نِيل من دينه إلا هذا، (يعني)[4] ابن عمر.

وقال ابن مسعود: لقد رأيْتُنا وإننا (لمتوافرون)[5]، وما فينا شابٌ أملكُ لنفسه من ابنِ عمر[6].

وقال عاصم: دخل ابن عمر على امرأته صفية فقال: أعطاني عبد الله بن جعفر بنافع ألفَ دينار، أو قال: عشرة آلاف دينار، فقالت: فما تنتظر يا أبا عبد الرحمان؟ قال: خيرا من ذلك، قالت: وما هو؟ قال: هو لله. ثم قرأ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[7].[8].

قال: وكان ابن عمر قد حَلَفَ في غلام له بالله لا يُعْتِقه أبدًا، فأعتقه واشترى غلاما آخر فأعتقه عن يمينه.

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(4/ 157).

(2) في المطبوع: مضطجعا، وهو خطأ.

(3) ورد نحوه عن سعيد بن المسيب، أخرجه ابن سمعون في الأمالي رقم: 124، (ص160)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى، رقم: 693، (2/ 192).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) في المطبوع: متافرون، والصواب ما ذكرت.

(6) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في ابن عمر رضي الله عنه، رقم: 32997، (17/ 248)، وابن عساكر في تاريخ دمشق:(31/ 106).

(7) الآية 91 من سورة آل عمران.

(8) أخرجه ابن حبان في الثقات 5/ 467، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان رقم: 4033، (6/ 183)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق :(31/ 137).

ويقال: إن عبد الله بن عمر أعتق ألف مملوك[1]، وحج بضعا وخمسين حجة].

وكان ابن شهاب يقول: كان ابن عمر شديد الاحتياط في فتياه[2]، فمن أخذ بفتياه لم يَدَع من الاحتياط شيئا.

وقال أبو جعفر [المنصور] لمالك بن أنس حين أمره بوضع موطئه: يا أبا عبد الله، اتق شدائد ابن عمر، ورُخَص ابن عباس، وشواذ ابن مسعود، وعليك بالأمر المجتمع عليه[3].

[قال مالك: فأفادني بقوله علما وعقلا.

وحدثنا عن الليث بن سعد[4] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي ركبا من الليل، فقال لهم بعض من معه: مِن أين أقبل القوم؟ وإلى أين يريدون؟ قالوا: أقبلنا من الفج العميق، نؤم البيت العتيق. قال عمر: قد وقعوا في هذا ـ يعني سَجعَ الكلام وتحسينَه ـ ثم قال عمر لبعض من معه: اذهب إليهم فسَلْهُم أي آيةٍ في القرآن أعظم؟ وأيّ آية في القرآن أحكم؟ وأي آية في القرآن أعدل؟ (كالمُسْتَحْفِي)[5] بهم ـ يعني كالمستقصي لهم ـ. فسألهم، فأجاب رجل من القوم، فقال: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، وأحكم آية في القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ

---

(1) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة رقم: 4301، (3/ 1410)، عن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد.

(2) أسد الغابة:(3/ 339).

(3) ترتيب المدارك:(1/ 10).

(4) سيأتي برقم 171.

(5) في المطبوع: كالمستخفي بالخاء، ولعل الصواب ما أثبت، يقال استحفى الرجل، أي استخبر على وجه المبالغة، انظر تاج العروس:(37/ 452).

تَذَكَّرُونَ﴾[1]، وأعدل آية في القرآن: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[2]، فرجع الرسول إلى عمر، فأخبره بما قال، فقال: اذهب فسلهم أفيهم عبد الله بن مسعود؟ فقالوا: نعم، هو الذي كلمك. فرجع الرسول إلى عمر فأخبره، فقال عمر: هو رجل ملئ علما، آثرنا به أهل كوفة على أنفسنا][3].

---

(1) الآية 90 من سورة النحل.

(2) الآيتان 8 و9 من سورة الزلزلة.

(3) رواه بنحوه عبد الرزاق في التفسير: (3/ 388_389)، وابن الطيوري في الطيوريات رقم 173، (1/ 246-247) (انتخاب السلفي).

فقهاء الطبقة الأولى من التابعين بالمدينة وغيرها

قال عبد الملك: ثم كان الفقه بالمدينة في الطبقة الأولى من كبار التابعين في أحد عشر رجلا، كانوا أفقه تلك الطبقة:

10. علي بن حسين[1].

11. وسعيد بن المسيب[2].

12. وسليمان بن يسار[3].

13. والقاسم بن محمد[4].

14. وسالم بن عبد الله[5].

15. وعروة بن الزبير[6].

---

(1) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، يعرف بزين العابدين، يكنى أبا الحسن وقيل غير ذلك، مات بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك. التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال لابن الحذاء: (3/ 458-459). مشاهير علماء الأمصار: (ص81)، طبقات الفقهاء: (ص63).

(2) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد، مات بعد التسعين. التعريف لابن الحذاء: (3/ 558-562)، مشاهير علماء الأمصار: (ص81)، طبقات الفقهاء: (ص57_58).

(3) سليمان بن يسار أخو عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن رضي الله عنها مات بعد المئة وقيل غير ذلك. التعريف: (3/ 588_589)، مشاهير علماء الأمصار: (ص84)، طبقات الفقهاء: (ص60-61).

(4) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو عبد الرحمان وقيل غير ذلك، مات سنة ست ومئة وقيل غير ذلك. التعريف: (3/ 539)، مشاهير علماء الأمصار: (ص82)، طبقات الفقهاء: (ص59).

(5) سالم بن عبد الله بن عمر العدوي، يكنى أبا عمر أو أبا عبد الله، مات سنة ست ومئة. التعريف: (3/ 577-578)، مشاهير علماء الأمصار: (ص85)، طبقات الفقهاء: (ص62).

(6) عروة بن الزبير بن العوام، يكنى أبا عبد الله، مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك. التعريف (3/ 495-496). مشاهير علماء الأمصار: (ص82)، طبقات الفقهاء: (ص58-59).

16. وخارجة بن زيد بن ثابت.

17. وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام[1].

18. وأبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة[2].

19. وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[3].

20. وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود[4].

[وكان أفقه هؤلاء الرهط (العشرة)[5] سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار].

قال عبد الملك: وكان مالك يقول: [كان] سليمان بن يسار أفقه من سعيد بن المسيب.

وكان غيره من سائر العلماء يقولون: بل سعيد [بن المسيب كان] أفقه من سليمان بن يسار.

وتُفضل سعيدا في الفقه على سليمان وغيره من الأحد عشر.

يقول[6]: ولقد كان سعيد بن المسيب يقول: ما أعلمُ اليوم أحدا أعلمَ [مني] بقضاء قضى به رسول الله [ﷺ] أو قضى به أبو بكر وعمر[7].

---

(1) أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث المخزومي القرشي، اسمه كنيته، مات سنة أربع وتسعين. التعريف (3/ 678-679). مشاهير علماء الأمصار:(ص84)، طبقات الفقهاء:(ص59).

(2) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني، لا يعرف له اسم، التعريف:(3/ 679ـ680). التقريب:(ص1115).

(3) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، اسمه كنيته، مات سنة عشرين ومئة. التعريف:(3/ 681ـ682)، مشاهير علماء الأمصار:(ص100).

(4) يكنى أبا عبد الله، مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك. التعريف:(2/ 419-421)، مشاهير علماء الأمصار:(ص83)، طبقات الفقهاء:(ص60).

(5) كذا في المطبوع، وعدتهم كما سبق أحد عشر رجلا.

(6) أي من فضل سعيد بن المسيب في الفقه على غيره من أقرانه.

(7) رواه البخاري في التاريخ الكبير:(3/ 511)، والفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 468).

ولقد كان السائل يسأل عن المسألة يطوف بمسألته الحِلَقَ في مسجد رسول الله ﷺ، فكان يقول: عليك بذلك الشيخ، يعنون سعيد بن المسيب[1].

ولقد سأل سائل القاسم بن محمد عن مسألة، فقال له القاسم: هل سألت غيري عن هذا؟ فقال: نعم، سألت ذلك الشيخ - يعني سعيد بن المسيب - وقال لي كذا وكذا، فقال له القاسم: وعليك بما قال لك، فإنه سيدنا وأفقهنا[2].

[38/ ب

قال عبد الملك: وكان عبيد الله/ [بن عبد الله] جيد الفقه واسع العلم.

وكان عمر بن عبد العزيز قد أدرك هؤلاء [الرهط العشرة] بالمدينة حين وليها قبل خلافته، [ثم توفي أكثرهم قبل خلافته، فلما استخلف] [ذكر فضلهم][3] [وتمنى بقاءهم] [4] ليستعين بهم على العدل والحق، و[لم يكن لبقاء][5] واحد منهم فيها أشد [تمنيا] [6] منه لعبيد الله بن عبد الله [بن عتبة ابن مسعود].

لقد أخبرني ابن الماجشون[7] أنه قال [يوم وَلِيَ][8]: وددت أن لي مجلسا من عبيد الله [بن عبد الله][9]، لِما كان يعرف من فقهه وفضله.

---

(1) أخرجه قريبا منه أبو نعيم في حلية الأولياء:(3/ 366).

(2) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 469)، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ:(ص183) رقم: 932.

(3) في الأصل: فكان يستشيرهم، ويعرف فضلهم.

(4) بياض بالأصل.

(5) في الأصل: إن كان ليلقى، وهو تصحيف.

(6) في الأصل: تهيبا، وهو تصحيف.

(7) ستأتي ترجمته، برقم: 177.

(8) في الأصل: يومئذ، والظاهر أنه تصحيف.

(9) رواه بنحوه من غير طريق ابن الماجشون: الفسوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 563)، وعزاه ابن عبد البر في التمهيد:(9/ 8-9) إلى تخريج الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له.

وقال لي ابن الماجشون: وكان عبيد الله مع علمه وفقهه شاعرا، [ولا يكاد يجتمع الفقه مع الشعر].

وكان سعيد بن المسيب إذا لقيه يقول له: أنت الفقيه الشاعر، فيقول له عبيد الله: يا أبا محمد، لابد للمصدور أن ينفث، يقول: من كان في صدره شيء أخرجه.

[وحدثنا المقبري[1] عن عبد الله بن المغيرة[2] قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عندنا رجلا من العباد، إذا سمعنا نذكر شعرا صاح علينا. فقال سعيد: ذلك رجل نَسَك نُسُك العجم.

وقال: كانت عائشة رضي الله عنها تروي ألف بيت من الشعر][3].

قال عبد الملك: و [كان] معنى قول مالك في كتبه: الأمر المجتمع عليه عندنا، هو ما اجتمع [عليه] هؤلاء الرهط [العشرة].

[قال: وكان مالك يقول: كان محمد بن المنكدر رجلا عابدا فاضلا، وكان يجد المال، فكان يُفْضِل على العُبَّاد، ويوسع عليهم، وكانوا يجتمعون

---

(1) روى عنه عبد الملك بن حبيب أيضا في كتابه أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار، رقم: 6، (ص88)، وفي كتابه وصف الفردوس رقم: 268، (ص124). وغالب الظن أنه أبو سهل سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني، ممن روى عنه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي الذي توفي 259هـ. انظر تهذيب الكمال:(10/ 261).

(2) أبو المغيرة عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني الإفريقي، سكن مصر، روى سفيان الثوري، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. علماء إفريقية للخشني:(ص303). ذيل ميزان الاعتدال للعراقي:(ص139-140). وهو من شيوخ عبد الملك بن حبيب، كما يفيده قول أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي (ت259هـ) في كتابه سير الفقهاء: حدثني عبد الملك بن حبيب عن عبد الله بن المغيرة عن الثوري.... نقله ابن قيم الجوزية في اجتماع الجيوش الإسلامية:(2/ 141ـ142). وقال في الواضحة: وحدثني ابن المغيرة. (مصورة القرويين، ل2).

(3) رواه البلاذري في أنساب الأشراف رقم: 876، (1/ 146)، عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها.

إليه بالمدينة، وكان إذا خرج حاجا خرج بِهِمْ[1] معهم، فيتحمل مَؤُونتهم وحُمُولَتَهم، فإذا كان أيامُ مِنًى اجتمع إليه عباد الآفاق، فضرب لهم فُسْطاطا، و(أَتْرَع)[2] عليهم بالطعام، فيكونون معه في الذكر والدعاء والبكاء حتى تنقضي أيام منى، فكان هذا فعله في كل عام.

قال مطرف: وإنما ذكر هذا مالك عندما عاب على من ينتحل في العبادة شِدَّةَ التَّنَاوش[3]، والتشوية بأنفسهم، في تشمير أحدهم ثوبَه إلى أنصاف ساقيه، وحلْقِه رأسَه، وجزِّ شاربِه، فكان محمد ينكر ذلك، ويعيبه، ويقول: لم يكن هذا من سيماءِ[4] العُبَّاد، ولا فعلِ أهل العقول والدين، وإنما أحدث هذا الجهالُ، ومن لا نِيَّةَ له، ولا معرفة عنده.

قال: وأما القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله؛ فإنهما كانا يجلسان في مجلس واحد، فكان القاسم بن محمد عليه جُبَّة خَزّ وكِساء خز، وعلى سالم ابن عبد الله جبة صوف وكساء صوف، فلا يعيب هذا على هذا[5]، ولا هذا على هذا[6].

---

(1) حدبا وخوفا ألا يُوفق لخدمتهم والقيام بحقهم.

(2) في المطبوع: أنزع، ولعل الصواب ما ذكرت، يقال جفان مُتْرَعات، يعني مليئة. انظر أساس البلاغة:(1/ 93).

(3) معناه هنا التناول، وهو من المعاني التي قيلت في تفسير قول الله تعالى:﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الآية 52: سورة سبأ]، رواه الحربي عن مجاهد في غريب الحديث 2/ 882، وفسره أيضا-أعني مجاهد-بالرد إلى الدنيا كما في تفسيره:(ص556).

(4) يقال بالمد أيضا، انظر أدب الكتّاب لابن قتيبة:(ص573).

(5) لأن سالم بن عبد الله رحمه الله كان يكره لبس الخز؛ لأن من مواد صنعه الحريرَ، فقد أخرج أحمد في المسند، رقم: 345، (1/ 311)، عن علي بن زيد-وهو ابن جدعان-قال: قدمت المدينة، فدخلت على سالم بن عبد الله وعلي جبة خز، فقال لي سالم: ما تصنع بهذه الثياب، سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما يلبس الحرير من لا خلاق له.

(6) رواه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(20/ 64).

وكان ابن عمر يأكل الدجاج، والفِرَاخ، والخَبِيص[1]؛ وكان القاسم وسالم يأكلان (الفالوذج)[2]، والخبيص، والدجاج، والفراخ؛ ويشربان سويق اللوز، وذلك من الهدايا التي تهدى لهما من غير أن يتكلفا ذلك في بيوتهما.

وكان القاسم يؤتى بالثريد عليه اللحم السمين، فيصب عليه السمن. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾].

وكانوا يقولون: إن علي بن حسين نظيرُ هؤلاء العشرة.

فلذلك أوقعنا اسمه مع أسمائهم، وبدأنا به لمكانه من رسول الله ﷺ.

(1) طعام يُصنع من التمر والسمن، انظر القاموس المحيط مادة: خبص، (ص795)، والأثر رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(4/ 139).

(2) في المطبوع: الفلوذج. والفالوذج نوع من الحلواء تُصْنع من الدقيق والعسل والسمن، وقد جاء ذكره في حديث موضوع، أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الأطعمة، باب الفالوذج، رقم: 3340، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فقال: إن أمتك تفتح عليهم الأرض، فيفاض عليهم من الدنيا . حتى إنهم ليأكلون الفالوذج . فقال النبي ﷺ: وما الفالوذج ؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعا . فشهق النبي ﷺ لذلك شهقة.

[فقهاء كبار أهل الكوفة من التابعين]

قال عبد الملك: وكانوا نظراء هؤلاء من فقهاء كبار التابعين بالكوفة عشرة رهط أيضا:

21. علقمة بن قيس النخعي[1].

22. ومسروق بن الأجدع[2] (الهمداني)[3].

23. والرَّبيع بن خُثيم[4] (العبسي)[5].

24. والأسود بن يزيد القيسي[6].

25. وأبو عبد الرحمان السُلمي[7].

26. وعبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري[8].

(1) أبو شبل الهمداني، مات سنة اثنتين وستين. مشاهير علماء الأمصار:(ص125-126)، طبقات الفقهاء:(ص79).

(2) أبو عائشة الكوفي الهمداني، مات سنة اثنتين وستين، وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص)126، طبقات الفقهاء:(ص79).

(3) في الأصل: المهرواني، وهو تصحيف.

(4) أبو يزيد الثوري، مات سنة إحدى وستين وقيل غير ذلك. التعديل والتجريح:(2/ 593-594)، مشاهير علماء الأمصار:(ص125).

(5) كذا في الأصل، والربيع ثوري ينسب إلى ثور بن عبد مناة، كما في مصادر ترجمته وكتب الأنساب، ولم أر فيما رجعت إليه منها من نسبه عبسيا، والله أعلم.

(6) أبو عمرو الأسود بن يزيد النخعي، مات سنة أربع وسبعين وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص126)، طبقات الفقهاء:(ص79).

(7) اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبوه صحابي رضي الله عنه، مات سنة أربع وسبعين وقيل غير ذلك. التعديل والتجريح:(2/ 908-909)، مشاهير علماء الأمصار:(ص127).

(8) عبد الرحمان بن أبي ليلى المدني ثم الكوفي، يكنى أبا عيسى، مات سنة ثلاث وثمانين. التعريف لابن الحذاء:(2/ 397-398)، مشاهير علماء الأمصار:(ص128).

27. وأبو جُحيفة وهب بن عبد الله السُّوَائي[1] من قيس.

28. و(ربعي)[2] بن حِراش القيسي.

29. وصِلة بن زُفَر القيسي[3].

30. وعمرو بن (عتبة)[4] بن (فرقد)[5] السلمي[6].

وكان هؤلاء الرهط العشرة أفقه الطبقة الأولى من كبار التابعين بالكوفة، وكلهم من أصحاب ابن مسعود.

وكان أصحاب ابن مسعود لهم فضل في الفقه والدين والورع.

ولقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ حين دخل الكوفة وعرف أهلها ـ: كان أصحاب ابن مسعود سُرُجَ هذه القرية[7].

وقال الشعبي: لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أفقهَ أصحابا ولا أكفَّ عن (الدنيا)[8] من أصحاب ابن مسعود[9].

---

(1) مات سنة أربع وسبعين، مشاهير علماء الأمصار:(ص59)، وعده من التابعين فيه نظر، لصحة رؤيته للنبي ﷺ كما الاستيعاب:(11/ 41)، (بهامش الإصابة)، الإصابة:(10/ 321-322)، وقال في التقريب:(ص1044): صحابي معروف.

(2) في الأصل: ربيع، وهو تصحيف؛ لأن ربعي هو المشهور بالعلم والرواية، لا أخوه الربيع، انظر ترجمة ربعي في مشاهير علماء الأمصار:(ص128) والتقريب:(ص318).

(3) أبو العلاء العبسي، مات في حدود السبعين، مشاهير علماء الأمصار:(ص131)، التقريب:(ص455).

(4) في الأصل: عيينة، وهو تصحيف.

(5) في الأصل: فورك، وهو تصحيف.

(6) عمرو بن عتبة الكوفي، مخضرم، استشهد في خلافة عثمان. الثقات:(5/ 173)، التقريب:(ص741).

(7) رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(8/ 132)، وأبو نعيم في حلية الأولياء:(4/ 170).

(8) في المطبوع: الدماء، وهو كذلك في الطبقات الكبير:(8/ 134).

(9) علقه ابن سعد في الطبقات الكبير:(8/ 134)، ووصله عبد الرزاق في المصنف:(10/ 269)، وأبو نعيم في حلية الأولياء :(4/ 170).

ثم كان من [بعدهم] [1] أصحاب ابن عباس: عطاء[2]، وطاوس[3]، [ووهب بن منبه][4]، ومجاهدُ[5]، وسعيدُ بن جبير[6].

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء كبار التابعين بالبصرة عشرة رهط أيضا:

31. الأحنف بن قيس التميمي[7].

32. و مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير[8].

33. وعقبة بن صُهْبان الرقاشي[9].

34. وأبو الصَّهْباء البَكْري[10].

---

(1) بياض بالأصل.

(2) أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي، مات سنة أربع عشرة ومئة وقيل غير ذلك. التعريف (3/ 500-501)، مشاهير علماء الأمصار:(ص106)، طبقات الفقهاء:(ص69).

(3) طاوس بن كيسان اليماني، مات سنة ست ومئة. التعريف:(2/ 178ـ179)، مشاهير علماء الأمصار:(ص150)، طبقات الفقهاء:(ص73).

(4) أبو عبد الله وهب بن منبه الأبْنَاوي اليماني، مات سنة بضع عشرة ومئة. طبقات الفقهاء:(ص74)، التقريب:(ص1045)، مشاهير علماء الأمصار:(ص150-151).

(5) مجاهد بن جبر المخزومي، يكنى أبا الحجاج وقيل غير ذلك، مات سنة اثنتين ومئة، وقيل غير ذلك. التعريف:(2/ 268)، مشاهير علماء الأمصار:(ص106)، طبقات الفقهاء:(ص69).

(6) سعيد بن جبير الأسدي، يكنى أبا عبد الله وقيل غير ذلك، مات سنة خمس وتسعين، التعريف (3/ 560-561)، مشاهير علماء الأمصار:(ص106)، طبقات الفقهاء:(ص82).

(7) والأحنف لقبه، واسمه الضحاك وقيل صخر، يكنى أبا بحر، مات سنة اثنتين وسبعين وقيل غير ذلك. الاستيعاب:(1/ 269-273)، مشاهير علماء الأمصار:(ص112).

(8) مطرف بن عبد الله بن الشخير، أبو عبد الله العامري، مات سنة خمس وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص113)، التعديل والتجريح:(2/ 807).

(9) عقبة بن صهبان الراسبي الأزدي، مات بعد السبعين، التعديل والتجريح:(3/ 1125)، التقريب:(ص684)، ولم أر من نسبه رَقَاشيا.

(10) اسمه صهيب الهاشمي، توفي قبل الثمانين، ميزان الاعتدال:(3/ 440)، التقريب:(ص456).

35. و(الفضيل بن زيد)[1] الرقاشي[2].

36. وعبد الله بن (شقيق العقيلي)[3].

37. وصفوان بن (مُحْرِز)[4] المازني[5].

38. و(صِلة)[6] بن أَشْيَم العَدَوي[7].

39. وأبو قِلَابة القرشي[8]، واسمه عبد الله (بن زيد)[9].

وكان أفقه هؤلاء العشرة اثنان: الأحنف بن قيس، ومطرف بن عبد الله ابن الشخير.

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء التابعين بمكة عشرة رهط أيضا:

40. (عُبيد)[10] بن عُمَير الليثي[11].

---

(1) في الأصل: الفضل بن يزيد، وهو تصحيف، وكذلك وقع في فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده:(1/ 269).

(2) الفضيل بن زيد الرقاشي أبو حسان، مات سنة خمس وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص124)، تعجيل المنفعة:(2/ 116-117).

(3) في الأصل: شعان العقبي، وهو تحريف، وهو عبد الله بن شقيق العقيلي، مات سنة ثمان ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص119)، التقريب:(ص515).

(4) في الأصل: عمرو، وهو تحريف.

(5) صفوان بن محرز بن زياد المازني، يكنى أبا عبد الله، مات سنة أربع وسبعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص114)، التعديل والتجريح:(2/ 875).

(6) في الأصل: حيلة، وهو تحريف.

(7) صلة بن أشيم العدوي، يكنى أبا الصهباء مات سنة خمس وسبعين.مشاهير علماء الأمصار:(ص114)، الإصابة:(5/ 172).

(8) أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، مات سنة أربع ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص114)، طبقات الفقهاء:(ص89).

(9) في الأصل: بن رنيد، وهو تصحيف.

(10) في الأصل: عبيد الله، وهو تحريف.

(11) عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي، مات سنة ثمان وستين، مشاهير علماء الأمصار:(ص107)، التقريب:(ص651).

41. وعبد الله بن أبي مُلَيْكة القرشي[1].

42. وسعيد بن جبير [وكان] مولى بني أسد[2].

43. وطاوس اليماني[3]، (من الأبناء)[4].

44. وعطاء بن أبي رباح مولى بني فهر[5].

45. ومجاهد بن جَبْر مولى بني مخزوم[6].

46. و[عبد الرحمان بن] عبد الله بن سابط[7] (الجُمَحي)[8].

47. وأبو (الزبير)[9] المكي، واسمه محمد بن مسلم.

48. وعكرمة مولى ابن عباس[10].

---

(1) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة -واسمه زهير- التيمي، يكنى أبا بكر وقيل غير ذلك، مات سنة سبع عشرة ومئة، مشاهير علماء الأمصار:(ص107)، طبقات الفقهاء:(ص69-70).

(2) تقدمت ترجمته.

(3) تقدمت ترجمته.

(4) في الأصل: و الأنبار، وهو تصحيف.

(5) تقدمت ترجمته.

(6) تقدمت ترجمته.

(7) عبد الرحمان بن عبد الله بن سابط المكي، مات سنة ثماني عشرة ومئة، مشاهير علماء الأمصار:(ص110)، التقريب:(ص579).

(8) في الأصل: الجهني، وهو تصحيف.

(9) في الأصل: بكر، وهو تصحيف، وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، مات سنة ست وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص88)، التعريف:(2/ 207-208).

(10) عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله البربري، مات سنة سبع ومئة.مشاهير علماء الأمصار:(ص107)، طبقات الفقهاء:(ص70).

49. وعمر بن قيس[1].

[39/أ] وكان أفقه هؤلاء الرهط اثنان: (عبيد بن عمير)[2] الليثي، وعطاء/ بن أبي رباح، وكلا كان فقيها.

(1) كذا بالأصل، ولم أتبين من هو، وغالب الظن أنه محرف، لعله عن حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، مات سنة ثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص174)، التقريب:(ص275). وهو أخو عمر بن قيس المكي الملقب بسندل، ولا يقال: فلعل هذا الأخير هو المذكور في المتن؛ لأنه متأخر جدا عن طبقة التابعين، انظر ترجمته في المجروحين:(2/ 85)، التقريب:(ص726).

(2) في الأصل: عبيد الله بن عمر، وهو تصحيف.

[فقهاء أهل الشام]

قال عبد الملك: وكان من نظراء هؤلاء من فقهاء التابعين بالشام عشرة رهط أيضا:

50. عبد الرحمان بن غَنْم الأشعري[1].

51. و(جُنَادة)[2] بن أبي أمية الأزدي[3].

52. والحارث بن (عَمِيرة)[4] الزَّبيدي[5].

53. وعبد الله بن أبي زكرياء الخزاعي[6].

54. وخالد بن معدان الكلاعي[7].

55. وسليمان بن حبيب[8] (المُحَاربي)[9].

56. وأبو مسلم الخَوْلاني[10].

(1) عبد الرحمان بن غنم الأشعري، مات سنة ثمان وسبعين، رجح البخاري وغيره صحبته كما في الإصابة:(6/ 314)، ونفاها عنه ابن حبان كما في مشاهير علماء الأمصار:(ص138).

(2) في الأصل: عبادة، وهو تحريف.

(3) جنادة بن أبي أمية-واسمه كبير-الأزدي، مات سنة سبع وستين، مشاهير علماء الأمصار:(ص139)، التقريب:(ص203).

(4) في الأصل: ضميرة، وهو تحريف.

(5) الحارث بن عميرة الحارثي الزبيدي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، مات في زمن يزيد بن معاوية. الثقات :(4/ 132)، الإصابة:(2/ 314-315).

(6) أبو يحيى عبد الله بن أبي زكريا-واسمه اياس-الخزاعي، مات سنة تسع عشرة ومئة، مشاهير علماء الأمصار:(ص142). التقريب:(ص507).

(7) أبو عبد الله خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، مات سنة أربع ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص140)، التقريب:(ص291).

(8) سليمان بن حبيب، أبو أيوب وقيل غير ذلك، المحاربي، مات سنة ست وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص143)، التقريب:(ص406).

(9) في الأصل: النجاري، وهو تحريف.

(10) اسمه عبد الله بن ثُوَب، مات سنة اثنتين وستين. مشاهير علماء الأمصار:(ص139)، الاستيعاب:(6/ 123-124).

57. وأبو إدريس الخولاني[1].

58. وعبد الله بن (بُسْر)[2] السلمي[3].

59. وجُبير بن [نُفَير][4] الحضرمي[5].

وكان أفقه هؤلاء العَشرة عبد الرحمان بن غنم، وعبد الله بن (أبي)[6] زكرياء، وكلا كان فقيها.

---

(1) اسمه عائذ بن عبد الله بن عمر العَوْذي، مات سنة ثمانين. مشاهير علماء الأمصار:(ص138)، طبقات الفقهاء:(ص74).

(2) في الأصل: بشر، وهو تصحيف.

(3) يكنى أبا صفوان وقيل غير ذلك، مات سنة ثمان وثمانين، وعده من التابعين وهَم، لصحة صحبته، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. مشاهير علماء الأمصار:(ص70)، الاستيعاب:(6/ 118-119).

(4) بياض بالأصل بمقدار كلمة لم يظهر منه إلا حرفان.

(5) أبو عبد الرحمان جبير بن نفير بن مالك الحضرمي، لأبيه صحبة، مات سنة ثمانين. مشاهير علماء الأمصار:(ص139)، الاستيعاب:(2/ 136).

(6) سقط من الأصل.

[فقهاء أكابر التابعين بمصر]

قال عبد الملك: وكان من نظراء هؤلاء من فقهاء كبار التابعين بمصر رجال منهم:

60. عبد الله بن (هبيرة)[1] (السَّبَئي)[2].

61. وعبد الله بن حُجَيرة[3].

62. و(عبيد)[4] الله بن أبي جعفر[5].

63. وأبو قَبِيل المعافري[6].

64. و(شُفَيّ)[7] بن مَاتِع الأَصْبحي[8].

---

(1) في الأصل: ميسرة، وهو تحريف. وهو أبو هبيرة عبد الله بن هبيرة بن أسعد الحضرمي، مات سنة ست وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص147)، التقريب:(ص554).

(2) في الأصل: الشيباني، وهو تصحيف.

(3) أبو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الرحمان بن حجيرة القاضي، مات بعد المئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص222)، رفع الإصر:(ص188-189)، لكنه ليس من التابعين بله أن يكون من كبارهم، وإنما التابعي أبوه أبو عبد الله عبد الرحمان بن حجيرة الخولاني، مات سنة ثلاث وثمانين. أخبار القضاة:(ص633)، مشاهير علماء الأمصار:(ص147).

(4) في الأصل: عبد، وهو تصحيف.

(5) أبو بكر عبيد الله بن أبي جعفر -واسمه يسار- الليثي، مولى بني كنانة، رأى من الصحابة عبد الله بن الحارث الزبيدي رضي الله عنه، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وقيل غير ذلك. الوافي بالوفيات:(19/ 241)، التقريب:(ص636).

(6) أبو قبيل حَي بن هانئ بن ناضر المعافري، مات سنة ثمان وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص148)، الأنساب:(11/ 384-385).

(7) بياض بالأصل.

(8) أبو سهل -وقيل غير ذلك- شفي بن ماتع الأصبحي، مات سنة خمس ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص149)، التقريب:(ص439).

فقهاء الطبقة الثانية من أحداث التابعين بالمدينة وغيرها

قال عبد الملك: ثم كان الفقه بالمدينة في الطبقة الثانية من أحداث التابعين في عشرة رهط كانوا أفقه تلك الطبقة:

65. [عبد الرحمان بن] القاسم بن محمد بن أبي بكر[1].

66. وهشام بن عروة[2].

67. ومحمد بن المنكدر[3].

68. وجعفر بن محمد بن علي[4].

69. وزيد بن أسلم[5].

70. وأبو حازم سلمة بن دينار[6].

71. وابن شهاب محمد بن مسلم[7].

---

(1) التيمي المدني، يكنى أبا محمد، مات سنة ست وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص156)، طبقات الفقهاء:(ص65).

(2) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، مات سنة ست وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص105)، التعريف لابن الحذاء:(3/ 609-610).

(3) محمد بن المنكدر بن عبد الله، أبو عبد الله التيمي، مات سنة ثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص84)، التعريف:(2/ 205-207).

(4) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يعرف بجعفر الصادق، مات سنة ثمان وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص156)، التعريف:(2/ 66-67).

(5) أبو أسامة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، مات سنة ست وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص104)، التعريف:(2/ 160-161).

(6) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج، مات سنة أربعين ومئة. وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص104)، التعريف:(3/ 580).

(7) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري. مات سنة أربع وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص87)، طبقات الفقهاء:(ص63-64). التعريف:(2/ 210-211).

72. ويحيى بن سعيد[1].

73. وربيعة بن أبي عبد الرحمان[2].

74. وعبد الله بن يزيد بن هرمز[3].

قال عبد الملك: وكان أفقه هؤلاء الرهط العشرة اثنان: ربيعة بن أبي عبدالرحمان، وعبد الله بن يزيد بن هرمز.

إنما معنى قول مالك في كتبه: الأمر المجمع عليه عندنا[4]، ما اجتمع عليه [رأي] ربيعة وابن هرمز، وكانا [جميعا] من الموالي[5].

ولذلك كان ابن شهاب يقول: أفسد هذان العبدان هذه البَحْرة[6] بالرأي، يعني ابن هرمز وربيعة[7].

[وكان ابن هرمز عند مالك أفقه من ربيعة.

---

(1) أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص105)، طبقات الفقهاء:(ص66)، التعريف:(3/ 638-639).

(2) أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمان-واسمه فروخ-يعرف بربيعة الرأي. مات سنة ست وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص106)، طبقات الفقهاء:(ص65)، التعريف:(2/ 145-146).

(3) أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، مات في حدود ثلاثين ومئة، وقيل غير ذلك، مشاهير علماء الأمصار:(ص166)، طبقات الفقهاء:(ص66).

(4) انظر الانتصار لأهل المدينة لابن الفخار:(ص199).

(5) أما ربيعة فكان مولى التيميين، وأما ابن هرمز فكان مولى بني الليث.

(6) يعني المدينة، ومثله ما ورد في حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يُتَوجوه ... أخرجه البخاري في مواضع منها: كتاب الاستئذان، باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين:(11/ 32)، (مع فتح الباري)، وانظر مشارق الأنوار:(1/ 79 و1/ 115)، والفائق في غريب الحديث:(1/ 80).

(7) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله:(2/ 152-153)، غير أن فيه بدل ابن هرمز أبا الزناد.

قال مالك: وكنت أسمع ربيعة يقول: تجد الرجل صالحا مُصَليا صواما خائفا مجتهدا، وآخرَ ليس بحصيف، ولا قوي على حمل العلم وضبطه، فهو يَخاف أن يحمِله على غير وجهه، ويخاف مِن فتياه أن يُحِيل المسألةَ عن حالها؛ فهذا عندي خير من الذي حَمَل الفقه، واجترأ عليه؛ لأن هذا يَتوقف ويخاف، وذلك لا يبالي أصاب أم أخطأ. قال ابن قاسم: فرأيت مالكا أعجبه قولُه.

وكان ربيعة يسمى ربيعة الرأي، لكثرة كلامه، ولقد دخل مرة على بعض الخلفاء، فلما خرج من عنده قيل له: كيف رأيت ربيعة؟ قال: أما إنه لولا أنه يأتي بكلام سنة في ساعة واحدة.

وكان مالك يقول: إنما كثرة الكلام في النساء والخدم[1].

ولقد دخل أعرابي مسجد رسول الله ﷺ وربيعة الرأي يفتي وحوله جماعة، فجلس الأعرابي إليه، فأكثر ربيعة الكلام والقياس والرأي، ثم التفت ربيعة إلى الأعرابي فقال: يا أعرابي هل تعرف البلاغة؟ قال: نعم، قال: فما هي؟ قال: إقلال في إيجاز، قال: أتعرف العي؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: ما كنت أنت فيه اليوم. ثم نهض وتركه][2].

---

(1) انظر بهجة المجالس وأنس المُجالس لابن عبد البر:(1/ 63).

(2) انظر الأمثال:(ص44) لأبي عبيد الهروي.

[الطبقة الثانية من فقهاء التابعين بالكوفة]

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء أحداث التابعين بالكوفة عشرة رهط أيضا كانوا أفقه تلك الطبقة:

75. إبراهيم النخعي، وهو إبراهيم بن يزيد[1].

76. وعامر الشعبي، وهو عامر بن شراحيل الشعبي [نسب إلى] بطن من بطون هَمْدان[2].

77. وأبو الشعثاء (سُلَيم)[3] بن أسود المحاربي[4].

78. وأبو [البختري][5] الطائي مولى بني نبهان[6].

79. و(سعد بن عبيدة)[7] السُلمي[8].

80. ومالك بن حارث السُلمي[9].

---

(1) أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي، مات سنة خمس وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص126)، طبقات الفقهاء:(ص82).

(2) أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، مات سنة أربع ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص127)، طبقات الفقهاء:(ص81).

(3) في الأصل: سليمان، وهو تحريف.

(4) أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة، مات سنة اثنتين وثمانين. مشاهير علماء الأمصار:(ص136)، نهاية السول:(5/ 455-456).

(5) في المطبوع: البحتري، وهو تصحيف.

(6) اسمه سعيد بن فيروز، مات سنة ثلاث وثمانين. مشاهير علماء الأمصار:(ص131)، نهاية السول:(5/ 295-297).

(7) في الأصل: سعيد بن عبيد، وهو تصحيف.

(8) أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. نهاية السول:(5/ 149-150)، التقريب:(ص370).

(9) أبو موسى مالك بن الحارث السلمي، مات سنة خمس وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص131)، الثقات :(7/ 460).

81. وسالم بن أبي الجعد الأشجعي [1].

82. وأبو الضحى مسلم بن صُبَيح الهَمْداني [2].

83. وإبراهيم بن يزيد بن شَريك [3].

84. ونعيم بن أبي هند [4] (الأشجعي) [5].

وكان أفقه هؤلاء اثنان: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي.

وكان [إبراهيمُ] أفقه عند مالك وغيرِه من العلماء [من] الشعبي، وكلاهما كان فقيها.

[وكان [6] يقول: حسدتُ عبد الملك بنَ مروان على دعاء كان يدعو به على المنبر: اللهم إن ذنوبي كثُرت، وجَلَّت عن أن تحصى، وهي صغيرة في جنب عفوك، فاعف عني [7].

وكان الشعبي يقول: ظَنُّ عمرَ كيقين غيره [8]، وكانت دِرَّة عُمرَ أَهْيبَ من سيفِ الحَجَّاج [9].

---

(1) سالم بن أبي الجعد-واسمه رافع-الغطفاني الأشجعي مولاهم، مات سنة سبع وتسعين وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص133)، التعديل والتجريح:(2/ 1269)، نهاية السول:(5/ 67-70).

(2) أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني العطار، مات سنة مئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص134)، التقريب:(ص939).

(3) أبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، مات سنة ثلاث وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص138)، نهاية السول:(1/ 348-349).

(4) نعيم بن أبي هند-واسمه النعمان-بن أشيم الأشجعي، مات سنة عشر ومئة، مشاهير علماء الأمصار:(ص197)، التقريب:(ص1007).

(5) في الأصل: الأشعري، وهو تصحيف.

(6) يعني الشعبي.

(7) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(37/ 156).

(8) رويَ نحو هذا عن أبي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الكوفي رضي الله عنه من قوله. انظر أنساب الأشراف:(10/ 4527).

(9) ذكره عن الشعبي غير واحد، منهم الزمخشري في ربيع الأبرار:(4/ 13).

قال: والذي رأيت مِن هَيْبَته أنه أمر يوما الحجَّام أن يأخذ عن [1] شاربه، فَقَرَضه الحجّام بالمِقْرَاض، فصاح عمر: أَوَّهْ، فَضَرَطَ الحجّامُ مِن شِدَّة فَزَعِه، فأعطاه عمرُ أربعين درهما [2].

وقال الشعبي: ما ضربتُ مملوكا لي قط [3]، ولا مات أحدٌ من ذوي قرابتي عليه دين، إلا قضيتُ دينَه.

وكان يقول: إذا سمعتموني أقول لمملوكي: أخزاك الله؛ فهو حر [4].

وكان ابن عمر إذا غضب على غلامه يقول له: ما أشبهك بمولاك، أنت تعصيني، وأنا أعصي الله، فإذا اشتد غضبه قال: أنت حر لوجه الله [5].

---

(1) كذا في المطبوع.

(2) روى نحوَه ابن شبة في تاريخ المدينة:(2/ 683) عن عكرمة.

(3) رواه عبد الرزاق في المصنف، رقم: 17960، (9/ 447)، وابن عساكر في تاريخ دمشق:(25/ 380-381).

(4) رواه عبد الرزاق في المصنف، رقم: 17961، (9/ 447)

(5) روي مثل هذا عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من قوله لغلامه. انظر تاريخ دمشق:(50/ 17).

[الطبقة الثانية من فقهاء البصرة من التابعين]

قال عبد الملك: وكان أفقه هؤلاء من فقهاء أحداث التابعين بالبصرة عشرة:

85. الحسن بن أبي الحسن البصري مولى الأنصار[1].

86. ومحمد بن سيرين مولى الأنصار[2].

87. وإياس بن معاوية المُزَني[3].

88. وثابت البُنَاني[4].

89. ومُورِّق العِجْلي[5].

90. ومسلم بن يسار الجهني[6].

91. وجابر بن (زيد)[7] أبو الشعثاء الأزدي[8].

---

(1) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن -واسمه يسار- مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، مات سنة عشر ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص81)، طبقات الفقهاء:(ص87)، التعريف:(2/ 84-86).

(2) أبو بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك رضي الله عنه، مات سنة عشر ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص113)، طبقات الفقهاء:(ص88)، التعريف:(2/ 201-202).

(3) أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة المزني القاضي، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص182)، نهاية السول:(2/ 180-181).

(4) أبو محمد ثابت بن أسلم البناني، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص114)، نهاية السول:(2/ 389-391).

(5) أبو المعتمر مورق بن مُشَمْرِج العجلي، مات سنة خمس ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص115)، التعديل والتجريح:(2/ 834).

(6) أبو عبد الله مسلم بن يسار الجهني، مات سنة مئة، مشاهير علماء الأمصار:(ص113)، التعريف:(2/ 273-274).

(7) في الأصل: يزيد، وهو تصحيف.

(8) أبو الشعثاء جابر بن زيد الجوفي أو الجوفي اليحمدي، مات سنة ثلاث وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص136)، طبقات الفقهاء:(ص88).

92. وزرارة بن أوفى[1] (الحَرَشِي)[2].

93. وأبو (مِجْلز)[3] لاحق السدوسي[4].

94. وأبو (نَضرة)[5] العَبْدي.[6]

[قال]: وكان أفقه هؤلاء الرهط: الحسن، وابن سيرين.

وكان/ مالك يفضل ابن سيرين في الفقه على الحسن، من غير أن يُبغِضَ الحسنَ، وكلاهما كان فقيها. [39/ب]

قال عبد الملك: وكان نظراءُ هؤلاء من فقهاء أحداث التابعين بمكة عشرةُ رهط أيضا، كانوا أفقه تلك الطبقة:

95. عثمان بن الأسود الجُمَحي[7].

96. وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي[8].

---

(1) أبو حاجب زرارة بن أوفى العامري، مات سنة ثلاث وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص120-121)، نهاية السول :(4/ 412-415).

(2) في الأصل: الحريشي، وهو تصحيف.

(3) سقط من الأصل.

(4) أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي، مات سنة ست ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص116)، التقريب:(ص1046).

(5) في الأصل: بضرة، وهو تصحيف، وهو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي، مات سنة ثمان ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص122)، التقريب:(ص971).

(6) زِيد في المطبوع في هذه الطبقة: ما نصُّه- وما بين القوسين من قلمي-: ومحمد بن واسع. والمجاب الدعوة حبيب...، وحسان بن أبي سنان. وفرقد السبخي. وعامر بن عبد القيس. وبشر بن منصور. وكهمس (في المطبوع: كهماس، وهو تصحيف). ولعلهم أُقحموا فيها كما أُقحم مالك بن دينار الذي ذكره ابن حبيب في طبقة فقهاء أتباع التابعين بالبصرة، ثم إن هؤلاء المذكورين متحققون بالزهد والورع أكثر منهم بالفقه والعلم، والله أعلم.

(7) عثمان بن الأسود بن موسى الجمحي، مات سنة خمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص175)، التقريب:(ص660).

(8) أبو عبيدة حنظلة بن أبي سفيان - واسمه الأسود - بن عبد الرحمان الجمحي، مات سنة إحدى وخمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص174)، التعريف:(2/ 109).

97. وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[1] مولى (ابن أَسِيد بن أبي العِيص بن أُمية)[2].

98. و(عمرو)[3] بن دينار من أبناء فارس[4].

99. وإسماعيل بن أمية[5].

100. ومحمد بن مسلم الطائفي[6].

101. وعبد الله بن أبي نجيح[7]، مولىً.

102. والقاسم بن أبي (بَزَّة)[8]، مولىً[9].

---

(1) أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، يكنى أيضا أبا خالد، مات سنة خمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص175)، طبقات الفقهاء:(ص71).

(2) في الأصل: أبي أسد بن الفيض بن أبي أمية، وهو تصحيف. قال الخطيب البغدادي: ويقال إن جريجا كان عبدا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية، فنسب ولاؤه إليه. تاريخ بغداد:(12/ 142). وقال ابن حبان: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي مولى أمية بن خالد بن أسيد القرشي. الثقات:(7/ 93_94). وقال الباجي: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. التعديل والتجريح:(2/ 1007).

(3) في الأصل: عمر، وهو تصحيف.

(4) أبو محمد عمرو بن دينار الأثرم الجمحي، مات سنة ست وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص109)، طبقات الفقهاء:(ص70).

(5) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، مات سنة تسع وثلاثين ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص174)، نهاية السول:(2/ 18_19).

(6) أبو عبد الله محمد بن مسلم الطائفي، مات سنة سبع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص178، الوافي بالوفيات:(5/ 19).

(7) أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح -واسمه يسار- الثقفي، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص174)، طبقات الفقهاء:(ص70-71).

(8) في الأصل: يزيد، وهو تصحيف.

(9) أبو عاصم وقيل غير ذلك، القاسم بن أبي بزة -واسمه يسار-، مات سنة خمس عشرة ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص176)، التقريب:(ص790).

103. وعبد الله بن (خُثَيم)[1]، مولىً[2].

104. وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد[3]، مولى (الأزد)[4].

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء أحداث التابعين بالشام عشرة رهط، كانوا أفقه تلك الطبقة:

105. عمر بن عبد العزيز[5].

106. وابن مُحَيْرِيز[6].

107. والقاسم بن مُخَيْمِرَة[7].

108. ورَجَاء بن حَيْوَة الكِندي[8].

109. وعبادة بن (نُسَيّ)[9] الكندي[10].

---

(1) في الأصل: خيثم، وهو تصحيف.

(2) أبو عثمان عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ، مات سنة ثنتين وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص638)، التقريب:(ص526).

(3) أبو عبد الرحمان عبد العزيز بن أبي رواد -واسمه ميمون وقيل غير ذلك- مات سنة تسع وخمسين ومئة. المجروحين:(2/ 136_138)، التقريب:(ص612).

(4) في الأصل: الأزدي.

(5) أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، مات سنة إحدى ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص209)، التعريف:(2/ 442_443)، طبقات الفقهاء:(ص64).

(6) عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي، مات سنة تسع وتسعين، وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص145)، التعريف:(2/ 388_389)، التقريب:(ص544).

(7) أبو عروة القاسم بن مخيمرة الهمداني، مات سنة مئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص214)، التقريب:(ص795).

(8) أبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي، مات سنة اثنتي عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص144)، طبقات الفقهاء:(ص75)، التقريب:(ص324).

(9) سقط من الأصل.

(10) أبو عمر عبادة بن نسي الكندي، مات سنة ثمان عشرة ومئة. التعريف (3/ 494)، التقريب:(ص485).

110. وشهر بن حوشب الأشعري[1].

111. وعطية بن قيس[2].

112. وبلال بن سعد[3].

113. وسليمان بن موسى[4].

114. ومكحول[5] مولى هذيل[6].

[وكان أفقه هؤلاء مكحول.

حدثنا عبد الله قال: دخل فقيهُ الشام وإمامُ الأمّةِ مكْحُولٌ الدِّمشقي على عبد الملك بن مروان رحمه الله، فقال له عبد الملك: عجبا لكم معشرَ الفقهاءِ والقراءِ وأصحابِ العلوم، تُكثرون الطعنَ علينا والذمَّ لنا، مع خلالٍ فيكم مذمومةٌ، غيرُ محمودة، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: النَّهامة في أطعمةِ الملوك، وتَشَهيكُم لها، وقُربُكم إليها، ثم الحبُّ للنساء، والتملقُ لهنّ، وشدةُ الإعجابِ بهن، على أنهن الآمِرات بالشهوات، والمُقَرِّبات من البَلِيَّات، وحبُكم لعَتيقِ الكُسَى، وجَيِّدِ الوِطَاء، مع ما تُظْهرونه مِن الدِّيانة، وتُرَاءونَ به من الزَّهَادة، فَهَلَّا إذا عِبْتُمونا عِبْتُم

(1) شهر بن حوشب الأشعري، يكنى أبا عبد الرحمان وقيل غير ذلك. مات سنة اثنتي عشرة ومئة. المجروحين:(2/ 361-362)، طبقات الفقهاء:(ص74)، التقريب:(ص441).

(2) أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي، مات سنة إحدى وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص142)، التقريب:(ص681).

(3) بلال بن سعد بن تميم الأشعري، يكنى أبا عمرو وقيل غير ذلك، مات في حدود العشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص142)، التقريب:(ص179).

(4) أبو أيوب سليمان بن موسى الأشدق، مات سنة تسع عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص210، طبقات الفقهاء:(ص75)، التقريب:(ص414).

(5) ذُكر في المطبوع ضمن طبقة أتباع التابعين بالشام، وهو وهم.

(6) أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي مولى امرأة هذيل، مات سنة ثنتي عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص141)، طبقات الفقهاء:(ص75)، التعريف:(2/ 280).

أنفسَكم، وإذا ذَمَمْتُمونا في بعض زلاتنا، ذممتم أنفسكم في بعض زلاتكم؛ فليس برشيدٍ مَن يُبْصِرُ عيبَ غيرِه، ولا يُبْصِر عيبَ نفسِه. فقال مكحول: يا أميرَ المؤمنين، قد قلتَ فأبلغتَ، واحْتَجَجْت فأسمعت، فَأَنْصِت لِجَوابي، واسْمَع مَعَاني كَلامي؛ نحن أَصْلحَك الله، قَومٌ أهلُ ديانةٍ، وأصحابُ علمٍ وبلاغة؛ أَدّبَنَا أَنْفُسَنا بِالقُرْآن، وبِحَديث الرسول عليه السلام. فَتَطَلَّعَتْ أنفسُنا إلى ما وصفَه اللهُ في الجَنَّة، ووعدَ به أولياءَه من الحور الحسان، وطِيبِ الطَّعام، والفُرُشِ المرفوعة، والزَّرَابِيِّ المبثوثة، والسندسِ الأخضر، والرَّفْرَف والاسْتبْرَق. فَلَمّا نِلْتُم معاشرَ الملوك نظيرَ هذا في الدنيا، وحُرِمْنَاه في دُنْيَانا اشْتَهَيْنا دَرْكه، وامتددنا نحوَه تَشَوقًا إلى ما في الجنة، وإلى ما أباحه لعباده في الدنيا، وإلى ما نَدَبهم إليه، وحضَّهم مِن أكْلِ طَيِّباته، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[1]، ثم أحْبَبْنا الجَواريَ الآدَمِيَات تشوقا مِنّا إلى الحُوريات، لعلنا نُمَتَّعُ بِهِنَّ قليلاً، وبالحُور كثيرًا، وقد قال ﷺ: «ما أحببت من دنياكم هذه إلا النساء والطيب»[2]، فتزوَّجَ سَبْعَ عَشْرَةَ امرأةً، أَحْصنَ مِنهُنَّ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَلَبس الوَشْيَ وثيابَ القُطن والكَتَّان، وركِب البغالَ والجمال والخيل، وأَكَل أطَايِب الطعام. ثم أباح الله عز وجل لنا الأكلَ عند جماعة المسلمين، فقال: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾[3]، فَأَباح اللهُ تعالى لنا الأكلَ عند جميع هذه الطَّبَقات، ورخَّص لنا في الأكل عندَهم، والأئمةُ مِنهم؛ لأنا قَد اختَلَطْنَا بِكم، وصَدقناكم،

(1) الآية 171 من سورة البقرة.

(2) رواه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أحمد في المسند:(10/ 412) رقم:12233، وأبو يعلى في المسند:(3/ 403) رقم: 3469.

(3) الآية 59 من سورة النور.

وقد فَخَر شاعرُ قريشٍ[1] بسيدهم في إطْعامِه الطعامَ، فقال: [الكامل]

كانتْ قريش بَيْضةً فَتَفَلَّقَت ... فَالمُحُّ خالصةُ لعبدِ مناف

عمرو الذي هَشَم الثريدَ لقومه ... ورجالُ مكةَ مُسْنِتُون[2] عِجاف

قال غيره[3] فأجاد في المعنى: [الطويل]

إذا كان لي ثَوْبانِ يا أمَّ مالك ... فإن لجاري منهما مَا تَخَيَّرَا

أَجُودُ بِمَا تَحْوِي يَدَايَ وَلَوْ أَجِد ... سَبيلا طَلَيْتُ الناسَ مِسْكًا وعَنْبَرَا

فأَطْرَقَ عبد الملك بن مروان مَلِيًّا، ثم قال: لَقدْ قلتَ فَأَجَدتَ، واحْتَجَجْت فَأَبْلَغْت. ثُمَّ أَمَر له بِجائزةٍ شريفةٍ، وخِلْعةٍ عَجيبة] .

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء أحداث التابعين بمصر منهم:

115. يزيد بن أبي حبيب، مولى قريش[4].

116. وعليّ بن رباح اللخمي[5].

---

(1) هو عبد الله بن الزِّبَعْرَى السهمي القرشي، انظر أخبار مكة للأزرقي: (1/ 180)، والروض الأنف: (1/ 161).

(2) أَسْنَتَ القومُ، إذا أصابتهم سَنة وجَدْب. انظر غريب الحديث لابن قتيبة: (1/ 466).

(3) روي نحو البيت الأول عن بعض الشعراء. انظر عيون الأخبار لابن قتيبة 1/ 484، والمجالسة وجواهر العلم: (2/ 364).

(4) أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب-واسمه قيس وقيل سويد-المصري، مات سنة ثمان وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص150)، التقريب: (ص1073).

(5) أبو موسى علي بن رباح بن قصير اللخمي، مات سنة أربع عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص149)، التقريب: (ص695-696).

117. وعبد الله بن (نافع)[1].

118. وأبو عبد الرحمان الحُبُلِي، واسمه عبد الله بن يزيد[2].

119. وشُرَحْبِيل[3] بطن من معافر.

120. و(قُبَاث)[4] بن رَزِين اللخمي[5].

---

(1) كذا في الأصل، ولعله تصحيف عن رافع، وهو أبو سلمة عبد الله بن رافع الحضرمي المصري، مات في خلافة هشام بن عبد الملك. الثقات: (7/ 36)، التقريب: (ص504).

(2) أبو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد الحبلي المعافري، مات سنة مئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص149، التقريب: (ص558).

(3) أبو محمد شرحبيل بن شريك المعافري، الثقات 6/ 448، التقريب: (ص433).

(4) في الأصل: قتاب، وهو تصحيف.

(5) أبو هاشم قباث بن رزين بن حميد المصري، مات سنة ست وخمسين ومئة، مشاهير علماء الأمصار: (ص223)، التقريب: (ص797).

[ذكر فضائل الأحنف بن قيس، ومطرف بن الشخير، وطاوس، ومحمد بن سيرين، والحسن، ومحمد بن واسع[1]، وحسان بن أبي سنان[2]، وغيرهم رحمهم الله أجمعين]

قال عبد الملك: حدثنا مطرف عن مالك قال: بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس: بم شَرُفت على قومك، ولستَ بأشْرَفِهم ولا أَيْسَرِهم؟ قال: لأني لا أتناول ما كُفِيت، ولا أُضيع ما وَلِيت، ولو وجدتُ الناسَ كرهوا شربَ الماء ما شَرِبْته. فكان مالك يعجبه قوله ويستحسنه[3].

وجاء رجل إلى الأحنفِ بن قيس فقال له: يا أبا بحر، إني غَني مُكثر، وأنا بَخِيل، فَدُلَّني على أَمْر يحْمَدُنِي الناس عليه، ولا أُنْفِق من مالي شيئا. فقال: عليك بالخُلُق السَّجِيح[4]، والكَفّ عن القَبِيح، فإن الناس يحمدونَك بذلك كحمْدِهم إيَّاك بإعطائِك مالَك، وإيَّاك وشَرَّ الأَشياء: الخلقُ الدنيء، واللسان البذيء[5].

---

(1) أبو بكر محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري، عابد كثير المناقب، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص180)، التقريب:(ص904).

(2) أبو عبد الله حسان بن أبي سنان البصري، من زهاد التابعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص182)، التقريب:(ص233).

(3) رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، رقم: 6386، (9/ 134)، من طريق ابن وهب عن مالك به.

(4) السجيح السهل، ومنه قول النبي ﷺ لسلمة بن الأكوع رضي الله عنه: إذا ملكتَ فَأَسْجِح. أخرجه البخاري في الجامع، كتاب الجهاد والسير، باب من رأى العدو، فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس:(6/ 114) (مع فتح الباري)، ومسلم في الصحيح كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها، رقم: 1806، (6/ 189-190).

(5) رواه أبو الطاهر المخلص في أماليه رقم: 92، (174-175)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، رقم: 7661، (10/ 385-386).

فسألتُ عبد الملك عن الخلق السجيح، فقال: هو الذي لا يَبْذُلُ خُلُقَه في الخنى والباطل والأذى.

وكان يقول: ما مُحِقَ الإسلامُ مَحْقَ البخلِ بِشَيْء[1].

وكان يقول: ابْذُل لِصَدِيقِك دمَك ومالَك، ولِأهلك معْرُوفَك ومعونَتَك وَرِفْدَك، ولِلْعامة تَحِيَّتَك وَبِشْرَك[2].

وأما مطرف بن الشخير فكان يقول: ما يسرني أني كذبت كِذْبَةً واحدة ولي الدنيا وما فيها[3].

وكان يقول: لقد كان خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنة[4].

وكان يقول: ما مِن أحد إلا وهو أحمَقُ فيما بينه وبين ربه، ولكنَّ بَعضَ الحمقِ أهونُ من بعض[5].

وكان يقول: حقوقُ الله أكثرُ مِن أن يقوم بها العِباد، ونِعَم الله أكثر من أن تُحصى، ولكنْ أَمْسُوا تَوَّابين، وأَصْبِحوا توَّابين[6].

وحدثني[7] حُمَيْد بن هلال أن مطرفا نازعه رجلٌ حتى أخْرجه إلى أن دعا

---

(1) لم أجده من قوله فيما بحثت فيه، وروي نحوه مرفوعا من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه أبو يعلى في المسند، رقم: 3475، (3/ 405)، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:(3/ 441).

(2) رواه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(24/ 344).

(3) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(58/ 312).

(4) رواه أحمد في الزهد:(ص292)، والفسوي في المعرفة والتاريخ:(2/ 81)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، رقم: 933، (2/ 301).

(5) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، رقم: 36268، (19/ 346).

(6) لم أجده من قوله، وروي نحوه عن طلق بن حبيب، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، رقم: 36306، 19/ 356-357، وابن أبي الدنيا في التوبة، رقم: 62، ص73، ومن طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، رقم: 4204، (6/ 290).

(7) كذا في المطبوع، وقد سقط بعض من الإسناد؛ لأن عبد الملك بن حبيب لم يدرك حميد بن هلال، وهو العدوي المتقدم برقم: 145.

عليه، فقال: اللهم عَجِّل حَتْفَه، فما بَرِحَ حتى هَلك. فقال لهم: فما أصنعُ به، دعوةُ رجلٍ صالحٍ وافقت قدرَ الله تعالى[1].

وقال مُطرف: ما رآني الله آكِلا بنهار ولا نائما بليل. قيل له: وهل تستطيع هذا؟ قال: ما أيسَره عليّ، إنما هي منزلةٌ حَوَّلْنَاها إلى أخرى: جَعَلْنا طعامَ النهارِ بالليل، ونومَ الليل بالنهار.

وأما طاوس اليماني فكان فاضلا عابدا.

حدثنا أصبغ بن الفرج عن عبد الرحمان بن زيد بنِ أسْلم قال: قال عمرو[2]: بينا أنا أطُوفُ ليلةً بالبيت إذ سمعتُ حِسّ رجلٍ بينَ أستار الكعبة، وله بكاءٌ وتضرّع. قال: فوقفتُ لأَعْرِفه. فذهب ليلٌ وجاء ليل وهو كذلك، حتى كاد الصبحُ أن يُسْفر، فانكشفت السُّتور عنه، فإذا هو طاوس اليماني. فقال: من هذا؟ قلت: عمرو، قال: منذ كم وقفتَ هاهنا؟ قلت: منذ ليلٍ طويل. قال: فما أوْقَفك؟ قلت: سمعتُ بكاءَك. قال: أعجبَك بكائي؟ قلتُ: نعم، قال: واطَّلَع القمرُ مِن جَبَل أبِي قُبَيْس، فقال: وَرَبِّ هذه البَنِيَّة[3] إنَّ القمرَ ليبكي من خشية الله، ولا ذنبَ له، ولا يُسْأَل عن عمل[4].

وكان يقول: من أراد أن يُرضِي ربَّه أسخطَ نفسَه، ومن لا يُسخطُ نفسَه لا يُرضي ربَّه، ولو كان الإنسانُ كُلَّما كَرِه شيئا مِن دينه تَرَكَه أوْشَك أن لا يَبْقى معه شيء[5].

---

(1) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة، رقم: 89:(4/ 69)، واللالكائي في كرامات أولياء الله عز وجل رقم: 171-172، (ص208).

(2) يعني ابن دينار.

(3) على وزن فَعِيلَة، يعني الكعبة شرفها الله. انظر لسان العرب، مادة بني، (14/ 95).

(4) عزاه العلامة ابن تيمية كما في جامع الرسائل:(1/ 37-38)، إلى تخريج ابن أبي حاتم عن ابن وهب عن عبد الرحمان بن زيد به، وانظر ربيع الأبرار:(1/ 107).

(5) لم أجده من قول طاوس اليماني، وورد نحوه عن وهب بن منبه، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، رقم: 36316، (19/ 360-361).

وكان يقول: الدنيا كلُّها قليلٌ، وقد ذهب أكثرُ القليل، فبَقِي قليلٌ مِن قليل[1].

قال: وكان طاوسُ قد لزِم بيتَه، فما يخرجُ إلا في الغِبِّ، فقيل له: ما يمنعك من الخروج؟ فقال: حَيْفُ الأئمة وفسادُ النَاس[2].

قال: وبَعثَ معاويةُ إلى ابنِ عمر بِمِئة ألْفِ درهم[3].

وأقام وهب بن منبه أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء[4].

---

(1) لم أظفر به أيضا مِن قوله، ورُوي مثلُه عن ميمون بن مهران، أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا، رقم: 80، (2/ 46)، و الزهد، رقم: 170، (ص81).

(2) رواه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس، رقم: 127، (ص105)، ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء :(4/ 4).

(3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(4/ 170)، والفَسَوي في المعرفة والتاريخ:(1/ 492)، وله عندهما تتمة تُبَيِّن وجه ذكره هنا، غير أن ذلك إذا صَدَر عن أصحاب رسول الله ﷺ -ومنهم معاوية رضي الله عنه- فيجب حمله على أحسن محمل.

(4) رواه ابن حبان في الثقات:(5/ 488).

ورع محمد بن سيرين وزهده

حدثنا عون بن يوسف[1] أنه قال: أقام محمد بن سيرين عن العشاء حتى فَرَط، فقام فصلاها، وأحيى باقي ليلتِه، وكان إذا صلى بالنهار ودعا، سُمعت قراءتُه ولم يُسْمع دعاؤُه.

قال[2]: وإذا دخل في المسجد لم أسمع من قراءته شيئا، ولا من دعائه.

وقال[3]: ما رأيتُ على مائدة محمد لحما يشترِيه إلا أن يُهدى إليه، وإنما كان يأكل الكَامَخ[4] والشِّيرَاز[5] وشبهَه، وكان يقول: نَصْبِر على هذا حتى يأتِيَ الله بالفَرَج.

وكان يقول: ما كُلُّ مَا أشْتهيه مِن البر أقدرُ عليه.

وكان يقول: ما مِن شَيء أقَرَّ عَيْنا في الدُّنيا مِن عابدٍ يجدُ لذةَ عبادتِه.

وكان إذا ذُكِر عندَه رجلٌ بسيئة، ويُقَال فيه مكروه ذَكَرَه بأحسنِ مَا يَعْلَمُ مِنه[6].

قال ابن هشام[7]: كان ابن سيرينَ إذا فَرَغ مِن صلاته لم يَقُم من مجلسه

(1) أبو محمد عون بن يوسف الخزاعي القيرواني (ت239هـ). طبقات علماء إفريقية لأبي العرب:(ص105-106)، رياض النفوس:(1/ 385-387).

(2) قال ذلك الراوي عن محمد بن سيرين، وليس هو عونَ بن يوسف؛ لأن بينه وبين ابن سيرين مفاوز.

(3) قائل ذلك هو أبو عون عبد الله بن عون البصري. انظر شرح صحيح البخاري لابن بطال:(9/ 492-493).

(4) بفتح الكاف والميم، وقد تُكسر، مُعرب، وهو ما يُؤتدم به. المصباح المنير: ص(206).

(5) هو اللبن الرَّائبُ المستخرَجُ ماؤُه. القاموس المحيط مادة شنز، (ص660).

(6) رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(9/ 199)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(53/ 213).

(7) لم أتبَيَّن من هو.

حتى يَفْرُغَ من ذكرٍ أو دعاء إن كان له، ولو اضطربَ الناسُ عليه بِالسُّيُوف.

وكان ابن سيرين وَرِعا ضَاحِكا يُدَاعِب جلساءَه[1]. لقد قال بعضهم: كُنَّا إذا أتَيْنا محمدا ضَحِكنا ما شِئنا، وإذا أتينا الحسَن بَكَيْنَا ما شِئْنَا.

(1) انظر بهجة المجالس:(2/ 568).

فضل الحسن وورعه وما كان فيه

كان الحسن بن أبي الحسن البصري مولدُه بالمدينة، وبها نشأ، وتَعَلّم العلم، ثم انتقل إلى البصرة،[1] وكان الحسن مولىً لامرأته[2]، وأبوه يسار[3]، وأخوه جعفر[4] وسعيد[5]. وكان يسار والد الحسن يجلس في صَدْر المجلس، وأمّه[6] في مُؤَخر المجلس مع النساء يُعَلّمهن.

وكان الحسن يصلي على كل جنازة شَهِدَها، وكان الوالي إذا عَلِم به في جنازة تجافى عنها، ولم يصل عليها إذا كان الحسن حاضرا، وكان إذا صلى على جنازة عزى أهلها.

قال: وأتاه الفرزدق[7] الشاعر فقال: يا أبا سعيد، إن امرأتي ماتتْ وأوصتْ أن تُصَليَ عليها. فأبى واعْتَلّ عليه، فقال الفرزدق: إذًا تُجَلِّلُني بها عارًا إلى يوم القيامة. فلم يزل به حتى أجابه، فأقبل معه، فلما اطّلَع الناس عليهم التفت إليه الفرزدق فقال: يا أبا سعيد، أتدري ما يقول الناس الآن؟ قال: وما عسى أن يقولوا؟ قال: يقولون: هذا خير الناس يمشي مع

---

(1) سير أعلام النبلاء:(4/ 564).

(2) كذا هنا، ولم أجد النص عليه فيما رجعت إليه من المصادر، ومنها: آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه لابن الجوزي، فالله أعلم، وذكر الحسين المغربي في أدب الخواص:(1/ 127) أنه مولى جميلة بنت قطبة -وساق نسبها- ثم قال: وجميلة هذه زوج مالك بن أنس ابن النضر...، وساق نسبه.

(3) قال ابن حجر: له إدراك. الإصابة:(10/ 391).

(4) لم أظفر له بذكر فيما رجعت إليه من المصادر.

(5) سعيد بن أبي الحسن البصري، ثقة، مات سنة مئة. الثقات:(4/ 276)، التقريب:(ص375).

(6) اسمها خيرة، وكانت مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ. الثقات :(4/ 216).

(7) أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي البصري، مات سنة عشرة ومئة. أنساب الأشراف:(12/ 65-104)، قال المَرْزُباني: وإنما سُمي الفرزدق لأنه شُبّه وجهُه -وكان مدوراً جَهْماً- بالخبزة، وهي الفرزدقة. معجم الشعراء:(ص476).

شر الناس. فقال: سبحان الله، ما أنا بخيرهم، ولا أنت بشرهم[1].

قال: وكان الحسن عظيمَ الشأن، لقد حكى رجالٌ من أهل البصرة أنهم لم يُصَلّوا يوم مات الحسن في المسجد الجامعِ العصرَ، لمكان جنازته والاشتغالِ بها، وما تُركت فيه صلاة -منذ بُني- غيرُها[2].

وكان يُبْتَاع له في كل يوم بنِصْف دِرْهم لحمٌ، فإذا غلا فَبِدِرْهم، وكان له لونٌ من الطعام يقال له: زبرباجة بالفارسية[3]، وكان يُعْرَف بِطِيب رَائِحتِها[4].

وكان الحسنُ يقولُ في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾[5]، قال: بخل والله بما لا يبقى، واستغنى والله بما ليس فيه غِنًى[6].

ثم قال: يا ابنَ آدم، والله لو أن الناس أطاعوا الله كلُّهم وعَصَيْتَه أنت، ما انتفعتَ بطاعتهم، كما أنه لو عَصَوْهُ كلُّهم وأطعتَه أنت ما ضَرَّتْكَ مَعْصِيتُهم؛ فلا تَغْتَرَّ بكثرة ما تَرَى مِنْ رَدَاهُم وغَفْلَتِهم، فإنك إنما تموتُ وَحْدَك، وتُقِيمُ وحدَك، وتُحَاسَب وحدَك[7].

---

(1) رواه بنحوه أتمَّ منه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم، رقم: 1789:(4/ 471-473)، وفيه أن اسم امرأة الفرزدق: النوار بنت أعين، وكان قد طلقها ثلاثا، ففرق بينهما الحسن، فقوله: إن امرأتي ماتت ليس على حقيقته. انظر طبقات فحول الشعراء:(2/ 334-335).

(2) ذكره بنحوه عن حميد الطويل من قوله ابنُ خلكان في وفيات الأعيان:(2/ 72).

(3) قال عبد الغني النابلسي في تعطير الأنام ص306: هي في المنام نافعة إذا كانت بلا زعفران، وإذا كانت بالزعفران كانت مرضا كلها، وكذلك ما كان فيه صفرة.

(4) هذا سائغ في اللغة العربية، ومنه قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ﴾.

(5) الآية 8 من سورة الليل.

(6) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد، رقم: 1589، (ص553).

(7) رواه بنحوه أخصرَ منه أحمد بن حنبل في الزهد:(ص331).

قال: وتَمَنَّى رجلٌ فقال: يَا لَيْتَنِي في زهدِ الحسن، وَوَرعِ ابنِ سيرين، وَفِقه سعيدِ بنِ المسيب. فَنَظَروا في هذه الخصالِ فوجدوها كاملةً في الحسن[1].

وقال رجلٌ: قلتُ للحسن: صِف لِيَ التواضع، فقال: التواضعُ أنْ تَخرُجَ مِنْ بَيْتِك فَلَا تَلْقَى أَحدًا مِن المسْلمين إلا قلتَ في نفْسك: هذَا خيرٌ مِنِّي[2].

وكان الحسن يقول: الأمْرُ كلُّه في حالتيْن: الأخذُ بِمَا أَمرك، والتَّرْكُ لِمَا نَهَاك.

وقال أبو سعيد[3]: إذا رأيتَ الحسَن مقبلاً فكأنما رَجَع مِن دفن أمِّه، وإذا رأيتَه جالسًا فكأنه أسيرٌ يُرادُ أن تُضربُ عنقُه، وإذا تكلَّم فكأنما النَّار أُسعِرَت بيْن يديه في الدار[4].

وقال: أحَزَمُ الناسِ رجُلان: رجلٌ أعطاه الله في الدنيا مالا وشَرَفًا وسَعَةً وذِكرا، فهو يسْعى ويطلبُ شرفَ الآخرة، وخيرَها ونعيمَها، لِيَخْرُج مِن خيرٍ إلى خيرٍ، ومِن غنى إلى غنًى دائم، فربِح الدَّارين جميعا. ورجلٌ قتَّر الله عليه رِزْقَه في الدنيا، وضَيَّقَه عليه، فعَلِم أنَّ هذا الفقرَ لا يَدُوم به، فصَبَر وشَكَر، لِيَخرج من هذا الضِّيق إلى سَعة[5].

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبير:(9/ 166)، وابن أبي الدنيا في المتمنين، رقم: 78، (ص54).

(2) رواه البيهقي فيالجامع لشعب الإيمان رقم: 7898، (10/ 511).

(3) لم يتعين لي من هو.

(4) رواه بنحوه الإمام أحمد في العلل: رواية المروذي رقم: 574، (ص284-285)، وبَحْشَل فيتاريخ واسط:(ص255).

(5) ذكرَه بنحوه أخصرَ منه عن النبي سليمان عليه السلام، الزمخشري في ربيع الأبرار (3/ 454).

فضل محمد بن واسع رضي الله عنه

قال (مجاهد)[1]: إذا أقْبل العبدُ إلى الله عز وجل أقْبل اللهُ إليه محبتَه[2] ومحبةَ عباده[3].

وكان إذا ذُكر له ورعُ العُبَّاد وفضْلُهم قال: العُجْب أهْلَكَهُم[4].

وكان إذا صلَّى المغربَ (يلصق)[5] بالقِبْلة فَيُصَلِّي ما شاء الله، ثم يقول في دعائه: اللهمّ إني أستغفرك يا ربِّ لكلِّ مَقَام سوءٍ قُمْتُه، وكلِّ مَقْعد سوءٍ قَعَدْتُه، ومخرجِ سوءٍ، وقولِ سوءٍ، وعملِ سوءٍ، أستغفرُكَ مِنْ هذا، وأتوبُ إليك، فاغفر لي.

قال عبد الملك: ما أحسنَ هذا لِمَنْ أخَذ به.

قال عبد العزيز[6]: ورأيتُ في يده قَرْحةً سَوداء، قد اسْوَدَّت يدُه منها، فلمَّا رآني قد اغْتَمَمْتُ لذلك قال: يا ابنَ أخي، ماذا لله عليَّ في هذه القَرْحة مِن نعمة. قلت: وكيف ذلك؟ قال: حينَ لم يجْعلها على حَدَقَة عيْني، أو على طَرَف لساني، أو على إِحْلِيلِي. قال: فَهَوَّنَهَا والله عليَّ[7].

(1) كذا بالمطبوع، والظاهر أنه تصحيف عن محمد بن واسع؛ لأن القول المذكور قولُه، ولأنه أيضا مذكور في باب فضله.

(2) كذا بالمطبوع، فإن لم يكن ثمة تصحيف، فهو جائز في اللغة العربية، إذ يُعَدَّى فعلُ أقبل بنفسه في بعض المواضع، انظر لسان العرب، مادة قبل:(11/ 540).

(3) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية، رقم: 12، (ص41)، والبيهقي في الزهد الكبير، رقم: 798، (ص299).

(4) رواه بنحوه عبد الله بن أحمد بن حنبل في الزيادات على زهد أبيه:(ص336)، ولم يصرح فيه بمن حدثه، ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء:(2/ 352)، وفيه التصريح بشيخه فيه.

(5) كذا بالمطبوع، والظاهر أنه تصحيف عن يلتصق، أو يلتزق كما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء:(2/ 345-346)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(56/ 148).

(6) هو عبد العزيز بن أبي رواد المتقدم برقم: 104.

(7) رواه بنحوه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه، رقم: 184، (ص125-126)، وفي الشكر لله عز وجل رقم: 149، (ص60).

وكان الحسن يقول: مَنْ أَرَاد أنْ يُنْسَأ له في أَجَلِه فلْيَصِلْ رحمَه، فإنَّ القوم قد يكونون فُجَّارًا يتواصَلُون، فَتَنْمُو أموالهم، ويَكْثُر عَدَدُهم[1].

(1) كذا بالمطبوع، والظاهر أن مكانه ضمن أخبار الحسن السابقة. وروي نحو هذا الأثر مرفوعا من طريق الحسن البصري عن أبي بكرة رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان في الأنواع والتقاسيم -بترتيب ابن بلبان-، كتاب البر والإحسان، باب صلة الرحم و قطعها، رقم: 440، (2/ 182-183).

فضل حسّان

كان حَسَّان بنُ أبي سِنان يقول: ذاكرُ الله في الغافلين، كالضَّاربِ بسَيفِه عن (المُدْبِرين)[1].

قال: وكان حسّان ربما اشْتَرى أهلَ البيت، الرجلَ وعيالَه وولدَه، ثم يُعْتِقُهم جميعا، ويَذْهبُ ولا يُعْلِمُهُم مَن هو[2].

قال: ودخَلتُ على حسّان في مَرَضه فقلت له: كيف تجدُك؟ فقال: بخير إنْ نجوتُ من النار، قلت: فما تشْتهي؟ قال: ليلةً بعيدة ما بين الطَّرَفَين، أُحْيِي طَرَفَيْها[3].

(1) في المطبوع: المدربين، وهو تصحيف، والأثر رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (3/ 119).

(2) رواه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية، رقم: 49، (ص67).

(3) رواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين، رقم: 189، (ص144-145).

فضْل عطاء (المدني)[1] وغيره

قال: سمعتُ عطاءً[2] يتمنى الموت، فقلت له: لا تَتَمَنَّ الموت، فإن النبي ﷺ قال: لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ[3]، قال عطاء: صَدَقَ اللهُ ورسولُه، إنما يُريد الحياةَ مَن يَزْداد خيرا، فأمَّا مَن يَزْداد شَرًّا مِثْلي، فما يرجو في الحياة؟[4]

قال بِشْر[5]: ما جلستُ إلى أحدٍ، ولا جَلَس إليَّ أحدٌ، فَقُمْتُ مِن عنده، أو قَامَ مِن عندي إلا علِمتُ لو لم أقْعُد إليه، ولم يقعد إليّ إلا كان خيرا لي[6].

قَال مالك[7]: قلتُ لحكيم: أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ، قال: إنْ اسْتَطَعْتَ أنْ تجْعَل بَيْنَك وبين النّاس حائطًا مِن حديدٍ فافْعَل، وإيَّاك وكُلَّ جَلِيسٍ لا تَسْتَفِيدُ منه خَيْرًا، لا تجالِسه، قَرِيبًا كان أو بعيدا.

ومَنْ أراد أن يَقْرَع بابَ الجنة فلْيُصَلِّ بِاللَّيْل، ولْيَصَّدَّق بالسِّر.

وكان يقول: ما يَرْجُو مَن كَانَ قَوْلُه قَولَ خَائِف، وَفِعْلُه آمِن.

قال: ومَنْ كَانَ عَمَلُه قليلًا، وَطَعْمُه قَلِيلًا؛ تَهَنَّأ عَمَلُه، وَمَنْ كَثُر طَعْمُه أَفْسَد عَمَلَه.

---

(1) كذا بالمطبوع، والأثر المروي تحت الباب وارد في فضل عطاء السليمي البصري. فالله أعلم بالصواب.

(2) عطاء بن عبد الله السَّليمي، الزاهد من أهل البصرة. الثقات لابن حبان:(7/ 254).

(3) جزء من حديث رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب المرضى، بابُ نهي تمني المريض الموت، ومسْلم في الصحيح، كتاب الذِّكْر والدعاء والتوبة، باب كراهة تمني الموت لضر نزل به.

(4) رواه ابن أبي الدنيا في المتمنين، رقم: 110، (ص69).

(5) أبو محمد بشر بن منصور السَّليمي البصري، من العباد، مات سنة 180هـ. الثقات:(8/ 140).

(6) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء:(6/ 241).

(7) أبو يحيى مالك بن دينار البصري، من الزهاد مات سنة 130هـ. تقريب التهذيب:(ص915).

وكان يقول: السَّحَرُ الذي تُفْتَحُ فيه أبْوابُ الجَنّة، ويستجابُ فيه الدُّعاء قَبْل الفجْر بِسُوَيْعَة.

قال: وكانَ أهْلُ البصْرة لا يَشُكُّون في حبيبِ بنِ محمد[1] أنّه مِن الأَبْدَال، وأنه مجابُ الدَّعْوة[2]، وعِنْده استخفى الحسن مِن الحَجَّاج[3]، فقال حبيب: اللهم أسْبِل دونَه سِتْرَك السَّابغ الكثيف، فدَخلوا البَيْتَ الذي فيه الحسَنُ فلم يَرَوْه.

قال سفيان[4]: خرجتُ في طلب أَبِي حبيبٍ العابد[5]، وما كنتُ رأيتُه قطّ، فلَقِيتُه، فقال لي: سفيان؟ قلتُ: سفيان، قال: أنْتَ سفيان الذي يقال؟ قُلْتُ: أسْأَل الله خيرَ ما يُقال، ثم قال لي: يا سفيان، ما رأينا خيرا قط إلا مِن الله، قلتُ: أَجَل، قال: فما بَالُنا نَكْره لقاءَ من لا يُرَى الخيرُ إلا منه، ثم قال: يا سفيان، مَنْعُ الله إيّاك إذا سألته عطاءٌ؛ لأنه لم يمنعك مِن بُخْلٍ ولا عُدْم، ولكن نظرًا منه، واختبارا لك. ثم قال: يا سفيان، إن فيك لأُنسًا، وإنّ معك لشُغلا. ثم مضى وتَرَكني[6].

---

(1) أبو محمد حبيب بن محمد العجمي البصري، من الزهاد. مات سنة 119هـ.تقريب التهذيب:(ص220). واستفدت سنة وفاته من النجوم الزاهرة:(1/ 363).

(2) انظر مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا، رقم: 96 و97، (ص72)، على سبيل التمثيل.

(3) قال عبد الغني في المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي:(ص45): وكان تواري الحسن في منزل أبي خليفة الحجاج بن عتاب، وكان من التَّابعين، وله ولد يحدث، يُقَال لَهُ عمر بن أبي خَليفة، يحدث عَن مُحَمَّد بن زِيَاد أبي الْحَارِث الجُمَحِي. فلعل الحسن استخفى عندهما معا، مرة عند هذا، ومرة عند ذاك، والله أعلم.

(4) هو سفيان الثوري.

(5) أبو حبيب البدوي كذا ورد في حلية الأولياء:(8/ 287).

(6) رواه بنحوه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم، رقم: 368، (2/ 239). وأبو نعيم في حلية الأولياء:(8/ 287-288).

قال حذيفة: ودِدْتُ أنَّ لي إنسانا يُصْلِحُ لي مالي، ثم أُغْلِق عليَّ بَابي، فلا يدخلُ عليَّ أحدٌ حتى ألحَق بالله[1].

ودخل رجُلٌ على مالك بن دينار وهو يبكي، فمسح مالك عيْنَيْه، وقال: ما أَشَدَّ الزُّكام، وكرهَ مالكٌ أنْ يُرِيَهُ أنَّه يبكي مِن خشية الله.

وجاء رجلٌ إلى الأعمشِ فقال: السَّلام عليك، قال: وعليك السَّلام، قال: كيف أصبحتَ؟ قال: بخير بِحَمْدِ الله إليك، قال: كيف بِتَّ البارحة؟ فامْتَدَّ الأعمش بِطُول، وقال له: هكذا[2].

وقال[3]: لَتَمْتَلِئَنَّ القُلُوبُ شَرًّا حتى يُمْسِيَ الشَّرُّ فلا يجدُ قَلْبًا يَدْخلُ فيه.

قال: وسَأَلْتُ مالكًا عَن الحَدّ الذي يَجُوزُ للمريض الإفطارُ فِيه في رَمَضَان مَا هُو؟ قال مالك: دخلتُ على ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمان وهو مريض، فوجدتُه يأكل في رمضان، فلولا أنه كان ربيعةَ لقلت. يعني أنّ لونَه كان ظاهرا، وكأنه ليس بمريض.

وكان عون[4] يقول: كيفُ يخافُ البَرِيء؟ أم كيف يأمَن المسِيء؟ ثم يقول: بل يخاف البريء بفَضْل عِلْمه، ويَأْمَن المُسِيء لِنَقْص عقْلِه[5].

وأنشدنا مضر لبعض الخلفاء: [المتقارب]

---

(1) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، رقم: 35948، (19/ 251ـ252). وابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد، رقم: 11، (ص54-55).

(2) ذكره بنحوه ابن الجوزي في أخبار الظراف والمتماجنين، رقم: 71، (ص64).

(3) رُوي نحو هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه موقوفا عليهما، أخرجهما أبو عمرو الداني السنن الواردة في الفتن، بابٌ جامع في الأزمنة وفساد أهلها، رقم: 314 و 315. (3/ 672).

(4) تقدمت ترجمته:(ص25)، حاشية رقم: 14.

(5) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء :(4/ 248).

أخـاف عـلى المحسـن المتقـي ... وأرجو لـذي المفوات (المُسِـي)[1]

فهـذا رجـائي لهـذا المُريـب ... فكيف مخافي لهذا (الـبَرِي)[2]

و(هـا أنـا)[3] أخـاف عـلى محسـن ... فكيـف عـلى الظـالم المعْتَـدي

عـلى أنَّ (ذا)[4] الزيـغ قـد يسْتفيق ... ويسْتَأنف الزّيْغَ قلبُ التَقِي[5]

---

(1) في المطبوع: المسيء.

(2) في المطبوع: البريء.

(3) في المطبوع: هذا، والظاهر أنه تصحيف.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) نسب الماوردي نحو هذه الأبيات إلى محمود بن حسن الوراق (مات نحو 225). انظر أدب الدنيا والدين:(ص83).

فضل الموالي

قال عبد الملك بن حبيب: حدثنا أسدُ[1] عن صالح[2] عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ «إن بُدَلاء أمتي لا يدخلون الجنة بكثرة صلاةٍ ولا صيام، ولا صدقةٍ ولا جهاد، ولكنْ يدخلونها برحمةِ الله عز وجل، وسلامةِ صدورهم، وسخاءِ أنفسهم، ورحمتِهم لجميع المسلمين»[3]. قال: وأكثر الأبدال من الموالي.

قال عبد الملك: وقد رُوِّينا عن (ابن)[4] أبي ليلى أنه قال لبعض الأمراء ـ وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي[5]، وكان جبّارا ـ إذْ وَعَظَه، مَنْ كان فقيهَ البصرة؟ قلتُ: الحسن، قال: ثم مَن؟ قلتُ: محمد بن سيرين، قال: فمن هذان؟ قلت: مَوْلَيَان أصلحك الله، (فمن كان فقيهَ مكة؟ قلتُ: عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وسليمان بن يسار، قال فما هؤلاء ؟ قلت: موالٍ)[6]، وكان يَسَار[7] مولى ميمونة، وولدُه عطاء[8]، وسليمان، ومسلم، وعبد الملك بن يسار[9] كلهم فقهاء.

---

(1) أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي (ت212هـ). تقريب التهذيب:(ص134).

(2) أبو بشر صالح بن بشير المرّي، (ت272هـ). تقريب التهذيب:(ص443).

(3) رواه بنحوه عن الحسن مرسلا ابن أبي الدنيا في الأولياء رقم: 58، (ص28)، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: 1477، (3/ 668-669).

(4) سقط من المطبوع.

(5) أبو موسى العباسي مات سنة 167، نقط العروس في تواريخ الخلفاء:(2/ 52) (ضمن رسائل ابن حزم).

(6) سقط من المطبوع.

(7) ذكره ابن فهد في مختصر أسماء الصحابة:(لوحة104)، نسخة الخزانة الأزهرية برقم: 309104).

(8) أبو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. تقريب التهذيب:(ص679).

(9) عبد الملك بن يسار الهلالي المدني، مات سنة عشر ومئة. تقريب التهذيب:(ص629).

قال: فمن فقهاء المدينة؟ قلت: زيد بنُ أسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافع، وابن أبي نجيح[1]، قال: فمن هؤلاء؟ قلت: موالٍ، فتغير لونُه، وارْبَدَّ وجْهُه. قال: فمن أفقه أهل قباء؟ قلت: ربيعة الرأي، وابن أبي الزناد؟ قال: فمِمَّنْ كان هؤلاء؟ قلت: مِن المَوالي، فتغيَّظ واغْتَمّ. قال: فمن فقيه اليمن؟ قلتُ: طاوس وابنُه[2]، قال: ثم مَن؟ قلت: وهب بن منبه، قال: فمِمَّن كان هؤلاء؟ قلتُ: مِن المَوالي، قال: فانْتفخَتْ أوداجُه، وانْتَصب قاعدًا. ثم قال: من كان فقيه خراسان؟ قلتُ: عطاء بنُ عبد الله الخراساني[3]، قال: فمِمَّن كان عطاء هذا؟ قلتُ: مِن الموالي، فازْدَاد وجهُه تَرَبُّدًا واسْوِدادًا، وتغيّر حتى خِفْته. قال: فمَن فقيهُ الشام؟ قلت: مكحول، قال: فما كان مكحول؟ قلت: مولًى، فازداد غيْظا وحَنَقا. قال: فمَن كان فقيهَ الجزيرة؟ قلت: ميْمون بن مِهْران، قال: فمن كان ميمون هذا؟ قلت: مولى، فتنفّس الصُّعَدَاء، وظَهر فيه البَلاء. قال: فمن كان فقيهَ الكوفة؟ قال: فوالله، لولا خَوفُه لقلت: الحَكَم بن عُتَيْبَة، وحَمَّاد بنُ أبي سليمان، ولكنّي رأيتُ فيه الشّر، فقلتُ: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، قال: فما كانا؟ قلتُ: عَرَبِيين، قال: الله أكبر، ثمّ سَكَن غضبُه][4].

---

(1) كذا بالمطبوع، وابن أبي نجيح مكي، وقد سبق برقم: 101.

(2) أبو محمد عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، مات سنة 132هـ. تقريب التهذيب:(ص516).

(3) أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، مات سنة 135هـ. تقريب التهذيب:(ص679).

(4) ذكره ابن عبد ربه في العقد:(3/ 363-364)، وتصحف فيه الحكم بن عتيبة إلى الحكم بن عيينة، وحماد بن أبي سليمان إلى عمار بن أبي سليمان، ووقع نحو هذه القصة بين الزهري وعبد الملك بن مروان، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق:(40/ 393-394).

فقهاء الطبقة الأولى بعد التابعين بالمدينة وغيرها من (الأمصار)[1]

قال عبد الملك: ثم كان بالمدينة في الطبقة الأولى بعد التابعين الفقه في عشرة رهط، كانوا أفقه تلك الطبقة:

121. مالك بن أنس[2].

122. وعبد العزيز بن أبي سلمة[3].

123. وعبد الله بن عمر بن حفص العمري[4].

124. ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي (ذئب)[5] القرشي، من بني عامر بن لؤي[6].

125. ومحمد بن عمران بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله[7].

---

(1) في الأصل الأنصار.

(2) إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، مات سنة تسع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص179-180)، طبقات الفقهاء:(ص67-68)، ترتيب المدارك:(1/ 44-144).

(3) أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة -واسمه ميمون- الماجشون، مات سنة أربع وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص170)، طبقات الفقهاء:(ص67)، التقريب:(ص613).

(4) أبو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، مات سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل غير ذلك. الوافي بالوفيات:(17/ 199)، التقريب:(ص528).

(5) في الأصل: ذيه، وهو تصحيف.

(6) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن أبي ذئب -واسمه هشام- العامري، مات سنة تسع وخمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص169)، طبقات الفقهاء:(ص67)، التقريب:(ص871).

(7) أبو سليمان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، مات سنة أربع وخمسين ومئة. الثقات :(7/ 367-368)، الوافي بالوفيات:(4/ 165).

126. وأبو بكر بن (ميسرة)[1].

127. وعبد الرحمان بن أبي الزناد[2].

128. وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم[3].

129. وعبد الله بن زياد بن سمعان[4].

130. ومحمد بن إسحاق بن يسار[5]، مولى بني عبد المطلب بن عبد مناف.

وكان أفقه هؤلاء الرهط العشرة اثنان: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة.

فأما أهل المدينة فقالوا: مالك بن أنس أفقه من عبد العزيز بن (أبي)[6] سلمة.

وأما أهل العراق فقالوا: عبد العزيز أفقه من مالك.

وكلاهما كان جيد الفقه، غير أن مالكا يبحث، وعبد العزيز يوافقه.

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء الكوفة في الطبقة الأولى

---

(1) كذا في الأصل، ولعله تصحيف عن ابن أبي سبرة، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي، مات اثنتين وستين ومئة. المجروحين (3/ 147)، طبقات الفقهاء:(ص67)، التقريب:(ص1116).

(2) أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الزناد -واسمه عبد الله- المدني، مات سنة أربع وسبعين ومئة. المجروحين:(2/ 56)، التقريب:(ص578).

(3) عبد الرحمان بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. المجروحين:(2/ 57-59)، التقريب:(ص578).

(4) أبو عبد الرحمان عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي. المجروحين:(2/ 7-8)، التقريب:(ص507).

(5) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم، مات سنة خمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص169)، التقريب:(ص825).

(6) سقط من الأصل.

بعد التابعين عشرة[1] رهط، كانوا أفقه تلك الطبقة:

131. حبيب بن أبي ثابت مولى لبني أسد[2].

132. والحكم بن (عُتَيْبَة)[3]، مولى كندة (المرابي)[4].

133. (والسَّبِيعِي[5] بطن من همْدان، واسمه عمرو بن عبدالله)[6].

134. وحماد بن أبي سليمان[7]، مولى الأشعري (راوية)[8] إبراهيم النخعي.

135. وسليمان الأعمش[9]، وهو سليمان بن مهران مولى بني أسد.

136. و(المخلد بن سعد)[10] الهمداني.

---

(1) ليس في الأصل إلا تسعة.

(2) أبو يحيى حبيب بن أبي ثابت-واسمه قيس-الأسدي مولاهم، مات سنة تسع عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص135)، طبقات الفقهاء:(ص83)، التقريب:(ص218).

(3) في الأصل: عينة، وهو تصحيف. وهو أبو محمد الحكم بن عتيبة الكندي، مات سنة ثلاث عشرة ومئة. طبقات الفقهاء:(ص82-83، نهاية السول:(3/ 453-457)، التقريب:(ص263).

(4) كذا بالأصل، والظاهر أنه تصحيف.

(5) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، مات سنة تسع وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص138)، التقريب:(ص739).

(6) في الأصل: واسمه عمر بن عبد الله الشعبي بطن من همدان، فوقع فيه تصحيفان، وسقط، وتقديم وتأخير. والصواب ما أثبت، والله أعلم.

(7) أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان-واسمه مسلم-الأشعري مولاهم، مات سنة عشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص137)، طبقات الفقهاء:(ص83)، التقريب:(ص269).

(8) في الأصل: رواية، وهو تصحيف.

(9) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم، مات سنة ثمان وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص138)، التقريب:(ص414).

(10) كذا في الأصل، والظاهر أنه تصحيف عن مجالد بن سعيد الهمداني،أبو عمرو الكوفي، مات سنة أربع وأربعين ومئة. المجروحين (3/ 10-11)، التقريب:(ص920).

137. ومنصور/ بن معتمر[1]. [40/أ]

138. وعبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي[2]، مولى لبني فزارة من قيس.

139. وأبو حنيفة النعمان بن ثابت[3]، مولى ربيعة.

قال عبد الملك: وكان من نظراء هؤلاء من فقهاء البصرة من الطبقة الأولى بعد التابعين عشرة رهط أيضا، كانوا أفقه تلك الطبقة بالبصرة:

140. حميد الطويل[4]، وهو حميد بن (قيس)[5] مولى طلحة الطّلحات[6].

141. وأبو العالية الرِّيَاحي[7]، مولى بني رياح (بن قيس)[8].

142. ومالك بن دينار[9]، مولىً.

---

(1) أبو عَتَّاب منصور بن المعتمر بن عبد الله الأسدي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص198، التقريب:(ص973).

(2) أبو عبد الله عبد الملك بن أبي سليمان-واسمه ميسرة-العرزمي، مات سنة خمس وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص198)، التقريب:(ص623).

(3) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَى الكوفي صاحب المذهب، مات سنة خمسين ومئة. المجروحين:(3/ 61-73)، طبقات الفقهاء:(ص86)، التقريب:(ص1004).

(4) أبو عبيدة حميد بن أبي حميد-اختلف في اسمه على عشرة أقوال-الطويل الخزاعي، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص118)، نهاية السول:(3/ 535-538)، التقريب:(ص274).

(5) كذا بالأصل، وهو من الأقوال التي قيلت في اسم أبي حميد، ولم أجده إلا في التعريف لابن الحذاء:(2/ 99).

(6) هذا لقب لأبي المطرف طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي البصري، وإنما قيل له ذلك لأنه كان أجود الطلحات المعروفين بالجود. الوافي بالوفيات:(16/ 275-276)، تهذيب التهذيب:(2/ 239-240).

(7) أبو العالية رُفَيع بن مهران الرياحي، مات سنة ثلاث وتسعين. مشاهير علماء الأمصار:(ص120)، طبقات الفقهاء:(ص88)، التقريب:(ص328). وعده من طبقة ما بعد التابعين فيه نظر بين.

(8) كذا في الأصل، وفي الأنساب للسمعاني:(6/ 199): رياح بن يربوع.

(9) ذُكر في المطبوع في طبقة التابعين بالبصرة، وهو وهم. وهو أبو يحيى مالك بن دينار الزاهد، مات سنة ثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص115)، التقريب:(ص915).

143. وأبو رجاء العطاردي[1]، مولى لبني تميم.

144. وحُميد بن هِلال العَدَوي[2].

145. وإسحاق بن سُوَيد[3].

146. وقتادة بن دعامة السدوسي[4].

147. وبكر بن عبد الله المزني[5].

148. وأبو عمران الجَوْني[6].

149. وأيوب بن أبي (تميمة)[7] اللخمي[8]، مولى لبني تميم.

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء مكة في الطبقة الأولى بعد التابعين عشرة رهط[9] أيضا، كانوا أفقه تلك الطبقة بمكة:

---

(1) اسمه عمران بن مِلْحان، وقيل غير ذلك. مات سنة خمس ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص112)، التقريب:(ص752).

(2) أبو نصر حميد بن هلال العدوي، مات في ولاية خالد بن عبد الله. مشاهير علماء الأمصار:(ص118)، نهاية السول:(3/ 554-557)، التقريب:(ص276).

(3) إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص181)، نهاية السول:(1/ 430-431)، التقريب:(ص129) .

(4) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، مات سنة سبع عشرة ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص121)، طبقات الفقهاء:(ص89)، التقريب:(ص798).

(5) أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو المزني، مات سنة ست ومئة.مشاهير علماء الأمصار:(ص115)، نهاية السول:(2/ 323-324)، التقريب:(ص175).

(6) أبو عمران عبد الملك بن حبيب الكندي الجوني، مات سنة ثمان وعشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص121)، التقريب:(ص621).

(7) في الأصل: تميم، وهو تصحيف.

(8) أبو بكر أيوب بن أبي تميمة–واسمه كيسان–السَّختياني، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص180)، التعريف:(2/ 18-19)، طبقات الفقهاء:(ص89).

(9) ليس في الأصل إلا ثمانية.

150. مسلم بن خالد الذي يقال (له)[1] الزَّنْجِي[2].

151. ونافع بن عمر الجُمَحي[3].

152. والفُضيل[4].

153. ويحيى بن سُلَيم الطَّائِفي[5].

154. ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي مُلَيْكة[6].

155. والمُثَنى بن الصَّبَّاح[7] من الأبناء[8].

156. وصَدَقة بن يسار[9].

157. وسفيان بن عيينة الهلالي[10].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أبو عبد الله مسلم بن خالد الزنجي المخزومي، مات سنة تسع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص179)، طبقات الفقهاء:(ص71)، التقريب:(ص938).

(3) نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي، مات سنة تسع وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص178)، التقريب:(ص995).

(4) غالب الظن أنه أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، مات سنة سبع وثمانين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص179)، التقريب:(ص789).

(5) أبو محمد يحيى بن سليم الطائفي القرشي مولاهم الخراز، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة. الثقات :(7/ 615)، التقريب:(ص1057).

(6) أبو غِرَارَة محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي مليكة القرشي التيمي، المجروحين:(2/ 261)، التقريب:(ص868).

(7) أبو عبد الله أو أبو يحيى المثنى بن الصباح الأبناوي، مات سنة تسع وأربعين ومئة. المجروحين (3/ 20)، التقريب:(ص920).

(8) أي من أبناء فارس.

(9) صدقة بن يسار الجزري، مات في خلافة أبي العباس السفاح. الثقات:(4/ 378)، التقريب:(ص452).

(10) أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي المكي، مات سنة ثمان وتسعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص179)، نهاية السول:(5/ 371_376)، التقريب:(ص395).

[فقهاء الشام من الطبقة الثالثة]

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء الشام من الطبقة الأولى بعد التابعين عشرة رهط أيضا، كانوا أفقه تلك الطبقة بالشام:

158. أبو الزاهرية الحميري[1].

159. وعبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي[2].

160. و(ثور[3] بن يزيد)[4].

161. وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر[5].

162. و(بُرْد)[6] بن سنان[7].

163. وعدي بن عدي الكندي[8].

164. وتميم بن أوس الأشعري[9].

---

(1) أبو الزاهرية حُدَير بن كُرَيب الحضرمي أو الحميري، مات على رأس المئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص210)، نهاية السول:(3/ 138ـ140)، التقريب:(ص226).

(2) أبو عمرو عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي، مات سنة سبع وخمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص211)، التعريف:(2/ 417)، طبقات الفقهاء:(ص76).

(3) أبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي، مات سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك. مشاهير علماء الأمصار:(ص212)، نهاية السول:(2/ 439ـ442)، التقريب:(ص190).

(4) في الأصل: أبو ثور بن زيد، وهو تصحيف.

(5) أبو عتبة عبد الرحمان بن يزيد بن جابر الأزدي، مات سنة أربع وخمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص211)، التقريب:(ص604).

(6) في الأصل: زيد، وهو تصحيف.

(7) أبو العلاء برد بن سنان الشامي، مات سنة خمس وثلاثين ومئة. طبقات خليفة بن خياط:(ص315)، مشاهير علماء الأمصار:(ص186)، التقريب:(ص165).

(8) أبو فروة عدي بن عدي بن عَميرة الجزري، مات سنة عشرين ومئة . مشاهير علماء الأمصار:(ص145)، التقريب:(ص672).

(9) تميم بن أوس الاشعري الشامي، مات في خلافة هشام بن عبد الملك، مشاهير علماء الأمصار:(ص142)، الثقات :(4/ 87).

165. ويزيد بن الأصم العامري[1].

166. ويحيى بن جابر[2] (الطائي)[3].

167. وسعيد بن عبد العزيز التنوخي[4].

وكان أفقه هذه الطبقة اثنان: سعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي.

وكان الأوزاعي أفقههما، وكلاهما كان فقيها.

---

(1) أبو عوف يزيد بن الأصم-واسمه عمرو-البكّائي، مات سنة ثلاث ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص97)، التقريب:(ص1071).

(2) أبو عمرو يحيى بن جابر بن حسان الحمصي، مات سنة ست وعشرين ومئة. الثقات:(5/ 520)، التقريب:(ص1050).

(3) في الأصل: الكلبي، وهو تصحيف.

(4) أبو محمد سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، مات سنة سبع وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص216، طبقات الفقهاء:(ص76)، التقريب:(ص383).

[فقهاء مصر بعد التابعين]

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء مصر:

168. (أبو)[1] شريح عبد الرحمان بن شريح المعافري[2].

169. والعلاء بن كثير[3].

170. والليث بن سعد، [وهو] مولى ابن قيس[4].

171. وعبد الله بن لهيعة الحضرمي[5].

172. وحيوة بن شريح[6].

173. وسعيد بن أبي أيوب[7].

174. (وموسى)[8] بن علي بن رباح اللخمي[9].

---

(1) في الأصل: ابن، وهو تصحيف.

(2) مات سنة سبع وستين ومئة. الثقات: (7/ 86)، التقريب: (ص582).

(3) العلاء بن كثير الإسكندراني، مات سنة أربع وأربعين ومئة. ميزان الاعتدال (3/ 104-105)، التقريب: (ص762).

(4) أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمان مولى فهم بن قيس عيلان، مات سنة خمس وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص224)، طبقات الفقهاء: (ص78)، التقريب: (ص817).

(5) أبو عبد الرحمان عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري، مات سنة أربع وسبعين ومئة. طبقات خليفة بن خياط: (ص296)، التقريب: (ص538).

(6) أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان الحضرمي، مات سنة ثمان وخمسين ومئة. طبقات خليفة بن خياط ص296، مشاهير علماء الأمصار: (ص220).

(7) أبو يحيى سعيد بن أبي أيوب -واسمه مقلاص- الخزاعي، مات سنة إحدى وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص223)، التقريب: (ص374).

(8) سقط من الأصل.

(9) أبو عبد الرحمان، مات سنة ثلاث وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص223)، التقريب: (ص983-984).

175. وعمرو[1] بن (الحارث الأنصاري)[2].

176. وعبد الكريم بن الحارث الأزدي[3].

---

(1) أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مات سنة ثمان وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار: (ص219-220)، التقريب: (ص732).

(2) في الأصل: الجد أنصدفي، وهو تحريف.

(3) أبو الحارث عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي. مات سنة ست وثلاثين ومئة. تاريخ الإسلام: (1/ 473)، التقريب: (ص618).

فقهاء الطبقة الثانية بالمدينة وغيرها

قال عبد الملك: وكان فقهاء الطبقة الثانية بالمدينة عشرة رهط، كانوا أفقه تلك الطبقة:

177. المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي[1].

178. ومحمد بن (إبراهيم)[2] بن دينار[3].

179. وعبد العزيز بن أبي حازم[4].

180. و (عبد العزيز بن محمد بن عبيد[5] الدراوردي)[6].

181. وسليمان بن بلال[7].

182. وعثمان[8] بن عيسى بن كنانة (من)[9] موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

(1) أبو هشام المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث القرشي، مات سنة سنة ست وثمانين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص109، طبقات الفقهاء:(ص146)، التقريب:(ص965).

(2) في الأصل: عبد الرحمان، وهو تحريف.

(3) أبو عبد الله الجهني، يلقب بصندل، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. طبقات الفقهاء:(ص146)، ترتيب المدارك:(1/ 163ـ164)، التقريب:(ص819).

(4) أبو تمام عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار مات سنة أربع وثمانين ومئة . مشاهير علماء الأمصار:(ص171)، طبقات الفقهاء:(ص146)، التقريب:(ص611).

(5) أبو محمد الجهني، مات سنة ست وثمانين ومئة.مشاهير علماء الأمصار:(ص171)، ترتيب المدارك:(1/ 161-162)، التقريب:(ص615).

(6) في الأصل: المراودي بن عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن دراوردي، وهو تصحيف.

(7) أبو أيوب سليمان بن بلال التيمي، مات سنة سبع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص170)، ترتيب المدارك:(1/ 167ـ168)، التقريب:(ص405).

(8) أبو عمرو، مات سنة خمس وثمانين ومئة. الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء ص102، طبقات الفقهاء:(ص146-147)، ترتيب المدارك:(1/ 164).

(9) في الأصل: بن، ولعل الصواب ما أثبت.

183. عبد الله بن نافع[1] (الزبيري)[2].

184. ومعن بن عيسى مولى قيس[3].

185. ومطرف بن عبد الله الأسلمي[4].

186. وابن الماجشون عبد الملك بن عبد العزيز ابن أبي سلمة[5].

وكلهم أصحاب مالك.

وكان أفقههم اثنان: ابن كنانة، وابن الماجشون/ . [40/ب]

قال عبد الملك : وكان نظراء هؤلاء من فقهاء الكوفة في الطبقة الثانية بعد التابعين عشرة رهط:

187. سفيان بن سعيد الثوري[6].

---

(1) أبو بكر عبد الله بن نافع الزبيري، مات سنة ست عشر ومئتين. طبقات الفقهاء:(ص148)، ترتيب المدارك:(1/ 211-212)، التقريب:(ص551).

(2) كذا في الأصل، والظاهر أن عدّ عبد الله بن نافع الزبيري في هذه الطبقة وهَم، والصواب أن يكون أبو محمد عبدُ الله بنُ نافع المخزومي الصائغ هو المراد، مات سنة ست وثمانين ومئة، ويُؤيِّد كونَه الأحقَّ بالذكر في هذه الطبقة قولُ القاضي عياض: وعدَّه ابنُ حبيب وابن حارث فيمن خَلَف مالكا في الفقه بالمدينة. فلعل الوهم من الناسخ والعلم عند الله. انظر ترتيب المدارك:(1/ 205-206).

(3) أبو يحيى معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، مات سنة ثمان وتسعين ومئة. طبقات الفقهاء:(ص148-149)، ترتيب المدارك:(1/ 212-213)، التقريب:(ص963).

(4) أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري الأسلمي مولاهم، مات سنة عشرين ومئتين. طبقات الفقهاء:(ص147)، ترتيب المدارك:(1/ 206-207)، التقريب:(ص948).

(5) أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة-واسمه ميمون-الماجشون، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. طبقات الفقهاء:(ص148)، ترتيب المدارك:(1/ 207ـ211)، التقريب:(ص624-625).

(6) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، مات سنة إحدى وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص201، طبقات الفقهاء:(ص84ـ85)، التقريب:(ص394).

188. و(وَبَرَة)[1] بن عبد الرحمان[2] (المُسْلِي)[3].

189. وحصين بن عبد الرحمان السلمي[4].

190. والقاسم بن (عبد الرحمان بن عبد الله[5] الهُذَلي)[6].

191. ومحمد بن السائب الكلبي[7].

192. ومحمد بن (عبيد)[8] الله العَرْزَمي[9].

193. وليث بن أبي سليم[10] مولى لبني (أبي)[11] (سفيان)[12].

---

(1) في الأصل: مرة، وهو تحريف.

(2) أبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمان الحارثي، مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة. مشاهير علماء الأمصار:(ص135)، الأنساب:(11/ 315)، التقريب:(ص1035).

(3) في الأصل: السلمي، وهو تصحيف.

(4) أبو الهذيل حصين بن عبد الرحمان السلمي مِن أنْفُسِهم، مات سنة ست وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص138)، التقريب:(ص253).

(5) أبو عبد الرحمان القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود المسعودي، مات سنة عشرين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص133)، التقريب:(ص792).

(6) في الأصل: والقاسم بن عبد الرحمان السلمي والقاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله المهدي، وفيه تحريف وتصحيف.

(7) أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، مات سنة ست وأربعين ومئة. المجروحين:(2/ 253ـ256)، ميزان الاعتدال:(3/ 556ـ559)، التقريب:(ص847)، ولا أدري كيف عدّه ابن حبيب ضمن طبقات الفقهاء؟ لأنهم ذكروا في ترجمته أنه إخباري نسابة مفسر، لا غير، ولم أجد من حلاه بالفقه. ولا ذكره في مصافّ العلماء.

(8) في الأصل: عبد، وهو تصحيف.

(9) أبو عبد الرحمان محمد بن عبيد الله الفزاري، مات سنة خمس وخمسين ومئة. المجروحين:(2/ 246-247)، ميزان الاعتدال:(3/ 635-637)، التقريب:(ص874).

(10) أبو بكر ليث بن أبي سليم -واختلف في اسمه كثيرا- بن زُنَيم الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين ومئة.المجروحين:(2/ 231-234)، ميزان الاعتدال:(3/ 420-423)، التقريب:(ص817-818).

(11) سقطت من الأصل.

(12) في الأصل: شيبان وأبو سفيان هو بن حرب رضي الله عنه.

194. وشريك بن عبد الله النخعي[1].

195. ويونس بن أبي إسحاق[2] (السبيعي)[3].

196. وأبو يوسف القاضي، وهو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري[4].

وكان أفقه هؤلاء الرهط العشرة اثنان: سفيان الثوري، وأبو يوسف القاضي.

[وقد اجتمع مع مالك عند هارون الرشيد، فسألهما عن مسألة، فتكَلَّم فيها مالك، فقال أبو يوسف: إن مالكا يخطئ مرّة، ولا يصيب أخرى. فقال مالك: كذلك العالم يخطئ مرة، ويصيب أخرى. فقال له هارون: يا أبا عبد الله، إنما أراد بأنك تخطئ مرة، ولا تصيب أخرى. فقال مالك: أبو يوسف شيخ بطال.

---

(1) أبو عبد الله شريك بن عبد الله الكوفي، مات سنة سبع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص201-202)، طبقات الفقهاء:(ص86)، التقريب:(ص436).

(2) أبو إسرائيل يونس بن أبي إسحاق -وتقدم اسمه- السبيعي، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص199)، ميزان الاعتدال:(4/ 482-483)، التقريب:(ص1097).

(3) في الأصل: السعبي.

(4) مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. طبقات الفقهاء:(ص134)، مشاهير علماء الأمصار:(ص202)، تاريخ الإسلام:(12/ 496-503).

[فقهاء البصرة]

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء من فقهاء البصرة من الطبقة الثانية من التابعين عشرة رهط أيضا:

197. داود بن أبي هند[1].

198. ويونس بن (عبيد)[2]، مولى بني عبد القيس[3].

199. و(هُشَيم)[4] بن بَشِير، مولى بني سُلَيم[5].

200. وحماد بن سلمة، مولى بني تميم[6].

201. وحماد بن (زيد)[7]، مولى الأزد[8].

202. وهشام بن حسان، مولى الأزد[9].

---

(1) أبو محمد أو أبو بكر داود بن أبي هند-واسمه دينار-القشيري مولاهم، مات سنة أربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص180، طبقات الفقهاء:(ص90)، التقريب:(ص309).

(2) في الأصل: عبد الله.

(3) أبو عبد الله أو أبو عبيد، يونس بن عبيد بن دينار العبدي، مات سنة تسع وثلاثين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص180)، طبقات الفقهاء:(ص90)، التقريب:(ص1099).

(4) في الأصل: هشام.

(5) أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص208، التقريب:(ص1023).

(6) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار، مات سنة سبع وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص188)، التقريب:(ص268-269).

(7) في الأصل: يزيد، وهو تصحيف.

(8) أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، مات سنة تسع وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص188)، التقريب:(ص268).

(9) أبو عبد الله هشام بن حسان القردُوسي، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص181)، التقريب:(ص1020).

203. و(شعبة)[1] بن الحجاج، مولى الأزد[2].

204. وجرير بن حازم الأزدي[3].

205. والحسن بن دينار[4].

206. والمبارك بن فضالة[5].

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء في الطبقة الثانية بعد التابعين بمكة رجال منهم:

207. (عبد الحميد بن أبي داود)[6].

208. وخلف بن ياسين[7].

209. وسعيد بن سالم الذي يقال له القداح[8].

---

(1) في الأصل: شعيب.

(2) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، مات سنة ستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص207-208)، التقريب:(ص436).

(3) أبو النضر جرير بن حازم بن زيد الأزدي، مات سنة سبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص189)، التقريب:(ص196).

(4) أبو سعيد الحسن بن دينار، ابن واصل التميمي مولاهم، المجروحين:(1/ 231-233)، تهذيب التهذيب:(1/ 393-394).

(5) أبو فضالة المبارك بن فضالة بن أبي أمية-واسمه عبد الرحمان-القرشي، مات سنة ست وستين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص189، التقريب:(ص918).

(6) كذا في الأصل، وأخشى أن يكون تصحيفا عن أبي عبد الحميد بن أبي رواد، وهو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد-واسمه ميمون-المكي، مات سنة ست ومئتين. المجروحين:(2/ 160-161)، التقريب:(ص620).

(7) لعله خلف بن ياسين بن معاذ الزيات. الضعفاء للعقيلي:(2/ 372)، ميزان الاعتدال:(1/ 662-663).

(8) أبو عثمان سعيد بن سالم القداح. مات قبل المئتين. المجروحين:(1/ 320-321)، التقريب:(ص379).

210. وأبو عبد الرحمان[1] (المقرئ)[2]، واسمه عبد الله بن (يزيد)[3].

211. وعبد الرحمان بن شيبة[4] (الحِزَامي)[5].

212. وداود بن عبد الرحمان[6].

قال عبد الملك: وكان نظراء هؤلاء الطبقة الثانية بعد التابعين بالشام رجال منهم:

213. مسلمة بن علي[7].

214. والوليد بن مسلم[8].

215. وبشر بن بكر[9].

216. وبقية بن الوليد[10].

---

(1) أبو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المكي، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. التعديل والتجريح:(2/ 948)، التقريب:(ص558-559).

(2) في الأصل: المقبري، وهو تصحيف.

(3) في الأصل: زيد، وهو تصحيف.

(4) أبو بكر عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبة الحزامي. الثقات:(8/ 375)، ميزان الاعتدال 2/ 578، التقريب:(ص589).

(5) في الأصل: الخزاعي، وهو تصحيف.

(6) أبو سليمان داود بن عبد الرحمان العطار، مات سنة أربع أو خمس وسبعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار :(ص179)، التقريب:(ص307).

(7) أبو سعيد مسلمة بن علي بن خلف الخشني، مات قبل سنة تسعين ومئة. المجروحين:(3/ 33_35)، ميزان الاعتدال:(4/ 109_112)، التقريب:(ص943).

(8) أبو العباس الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومئة. طبقات خليفة بن خياط:(ص317)، ترتيب المدارك:(1/ 240)، التقريب:(ص1041).

(9) أبو عبد الله بشر بن بكر التنيسي، مات سنة خمس ومئتين. الثقات:(8/ 141)، التقريب:(ص168).

(10) أبو يُحْمِد بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، مات سنة سبع وتسعين ومئة. المجروحين:(1/ 200-202)، التقريب:(ص174).

217. ومحمد بن يوسف[1] (الفريابي)[2].

218. ومروان بن معاوية الفزاري[3].

219. وأبو إسحاق الفزاري[4].

220. وإسماعيل بن عياش الحمصي[5].

---

(1) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيَابي، مات سنة ثنتي عشرة ومئتين. الثقات:(9/ 57)، التقريب:(ص911).

(2) في الأصل: الفزاري، وهو تصحيف.

(3) أبو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص203)، التقريب:(ص932).

(4) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، مات سنة ست وثمانين ومئة. مشاهير علماء الأمصار:(ص213)، التقريب:(ص113).

(5) أبو عتبة إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومئة. ميزان الاعتدال:(1/ 240-244)، التقريب:(ص142-143).

[الطبقة الثالثة بعد التابعين من أهل الأندلس]

قال عبد الملك [بن حبيب]: و كان لأهل الأندلس [بعد التابعين رجال] أهلُ فقه، وعلم، وحلم، ومروءة [صالحة][1]، (و)[2] جلالة، وفضل بين [ظاهر] (معلوم)[3]، [لم يكونوا (في الدين والفضل)[4] يدون غيرهم من أهل طبقة زمانهم، منهم]:

231. زياد بن (عبد الرحمان)[5] اللخمي[6].

232. ويحيى (بن مضر القيسي)[7].

233. ومحمد بن سعيد [السَّبائي][8].

234. وقَرَعُوس بن العباس الثقفي[9].

---

(1) بياض في الأصل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) في الأصل: علم، ولعلها تصحيف عما أثبت.

(4) جاء ذكره في الأصل قبل ومحمد بن سعيد، فلعل مكانه هنا.

(5) في الأصل: الخان، وهو تحريف.

(6) أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمان اللخمي، المعروف بزياد شبطون، مات سنة أربع وتسعين ومئة. أخبار المحدثين والفقهاء:(ص95-98)، تاريخ علماء الأندلس:(ص154-155)، وأرخت وفاته فيه بأربع ومئتين.

(7) بياض في الأصل، وهو أبو زكريا يحيى بن مضر القيسي، مات سنة تسع وثمانين ومئة. تاريخ علماء الأندلس ص555، جذوة المقتبس:(ص378-379)، وقال الخشني:ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة فقهاء الأندلس. أخبار الفقهاء والمحدثين :(ص347).

(8) محمد بن سعيد بن عبد الله السَّبئي، توفي نحو الثمانين ومئتين. قال الخشني: ذكر عبد الملك ابن حبيب محمد بن سعيد في الطبقة الأولى من رجال الأندلس. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص113)، جذوة المقتبس:(ص60)، ترتيب المدارك:(1/ 295-296).

(9) بين قرعوس و بن بياض في الأصل بمقدار كلمة، وهو أبو الفضل أو أبو الوليد قرعوس ابن العباس الثقفي، مات سنة عشرين ومئتين. قال الخشني: ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة... الأندلس. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص311)، تاريخ علماء الأندلس:(ص372)، وترتيب المدارك :(1/ 285-286).

235. ويحيى بن يحيى الليثي[1].

236. وحسين بن عاصم[2] (الثقفي)[3].

237. و(عيسى بن دينار الغافقي)[4].

238. وإسماعيل بن (البشر)[5] التُّجِيبي[6].

239. وحارث بن أبي (سعد)[7] الأُموي[8].

240. ومحمد بن (عيسى)[9] [المعروف بالأعشى][10].

---

(1) أبو محمد يحيى بن يحيى المصمودي، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص348-367)، ترتيب المدارك:(1/ 310-317).

(2) أبو الوليد حسين بن عاصم الثقفي، مات سنة ثمانين ومئة. قال الخشني: وحسين بن عاصم قد ذكره عبد الملك بن حبيب في طبقة رجال الأندلس مع جملة من ذكر من فقهائها، ونسبه إلى ثقيف. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص74)، وانظر تاريخ علماء الأندلس:(ص113)، وترتيب المدارك:(1/ 380-381).

(3) في الأصل: النخعي، وهو تصحيف.

(4) في الأصل: عمير بن الغابقي، وهو تحريف، وهو عيسى بن دينار الغافقي، يكنى أبا محمد، مات سنة ثنتي عشرة ومئتين. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص270-272)، تاريخ علماء الأندلس:(ص331)، ترتيب المدارك:(1/ 373-375).

(5) بياض في الأصل.

(6) أبو محمد إسماعيل بن البشر بن محمد التجيبي. تاريخ علماء الأندلس:(ص65)، جذوة المقتبس:(ص163)، ترتيب المدارك:(1/ 379).

(7) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

(8) أبو عمرو حارث بن أبي سعد-واسمه سابق-الأموي، مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومئتين. قال الخشني: وقد ذكره عبد الملك بن حبيب في الطبقة الأولى من علماء رجال الأندلس. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص80)، وانظر تاريخ علماء الأندلس:(ص105)، جذوة المقتبس:(ص200).

(9) بياض في الأصل.

(10) أبو عبد الله محمد بن عيسى المعافري القرطبي، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين وقيل بعدها بسنة. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص113-116)، تاريخ علماء الأندلس:(ص383)، جذوة المقتبس:(ص74).

241. وخلف بن (...)[1].

في أشباههم في الدين والفضل والعلم والمروءة.

[و] من أهل الحديث مثل:

242. غازي[2] [بن قيس][3].

243. وصعصعة بن سلام[4].

244. وعامر بن أبي جعفر[5].

245. وعبد الرحمان بن موسى[6] [رحم الله جميعهم][7].

وغيرهم رحمهم الله.

---

(1) بياض في الأصل بمقدار كلمة، ولم أجد في هذه الطبقة من الأندلسيين من اسمه خلف.

(2) أبو محمد الغازي بن قيس القرطبي، مات سنة تسع وتسعين ومئة. قال الخشني: وذكر عبد الملك بن حبيب في كتاب طبقات الفقهاء الغازي بن قيس في طبقة فقهاء الأندلس. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص291)، وانظر تاريخ علماء الأندلس:(ص345)، وجذوة المقتبس:(ص324).

(3) بياض في الأصل.

(4) أبو عبد الله صعصعة بن سلام الشامي، مات اثنتين وتسعين ومئة. قال ابن الفرضي: ذكره ابن حبيب في كتاب طبقات الفقهاء . أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص208)، تاريخ علماء الأندلس:(ص203).

(5) عامر بن أبي جعفر القرطبي، قال الخشني: ذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه عامر بن أبي جعفر مع أصحابه من أهل الحديث صعصعة، وغازٍ، وعبد الرحمان. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص279)، وقارن بـ تاريخ علماء الأندلس:(ص210).

(6) أبو موسى عبد الرحمان بن موسى القرطبي، قال الخشني: وذكره عبد الملك بن حبيب في كتابه في الطبقة الأولى من رجالها. أخبار الفقهاء والمحدثين:(ص234)، وقال ابن الفرضي: ذكره عبد الملك بن حبيب في الطبقة الأولى. تاريخ علماء الأندل:(ص258).

(7) بياض في الأصل.

قال عبد الملك: ثم انقطعت الطبقات، وقَلّ الفقهاء، ورَقّ [العلمُ و] الفقه، والحلمُ والمروءة بكل بلد، [إلا بَقيةٌ بقيت في أوعية سوء]، وعَظُمت المصيبة، [وجلّتْ الرّزيئة] على أهل الإسلام بانقطاع ذلك، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وصلى الله على محمد وآله.

تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وتأييده ونصره، يرحم الله كاتبه وقارئه وكاسبه. انتهى[1]

---

(1) في خاتمة الأصل ما نَصُّه: وكان الفراغُ منه يومَ السبت آخِرَ يوم مِن شهر صفر سنة ستٌ وستين وست مئة، والحمد لله رب العالمين. آمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهمّ ارْحم كاسبه، وكاتبه، والناظرَ فيه، ومن دعا لهما بالرحمة، والطف اللهم بنا فإنك بنا بصير، ولا تُهلِكنا فإنك علينا قدير، ودَبّرْ علينا بحُسْن التدبير، يا نِعْم المولى ونِعْم النصير. انتهى. وكان الفراغ مِن نسْخه ضحوة يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة 1119، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة:

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس رجال الطبقات

فهرس المصادر والمراجع

- **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية** لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية (ت751هـ)، تحقيق عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى 1408هـ.
- **الإحاطة في أخبار غرناطة** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله السلماني، المعروف بلسان الدين بن الخطيب (ت776هـ)، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1393هـ.
- **أخبار الظراف والمتماجنين** لأبي الفرج عبد الرحمان بن علي البغدادي، يعرف بابن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **أخبار الفقهاء والمحدثين** لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني (ت361هـ)، تحقيق ماريا آبيلا ولويس مولينا،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، الطبعة الأولى 1992م.
- **أخبار القضاة** لأبي بكر محمد بن خلف، المعروف بوكيع (ت306هـ)، مراجعة سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
- **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت250هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى 1424هـ.
- **أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين** لأبي بكر بن علي البيذق الصنهاجي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، الطبعة الأولى 1971م.

- **الإخلاص والنية** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق إياد خالد الطباع،مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الطبعة الأولى.
- **آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه** لأبي الفرج عبد الرحمان بن علي البغدادي، يعرف بابن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق سليمان الحرش، دار الصديق، بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ.
- **أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها** لأبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت418هـ)، أعده للنشر حَمَد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى 1400هـ.
- **أدب الدنيا والدين** لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت450هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.
- **أدب الكتاب** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** لأبي يعلى الخليل بن عبد الله القزويني (446هـ)، تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ.
- **أساس البلاغة** لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، محمد باسل السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** لأبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ)، تعليق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.

- **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأونبي، المشهور بابن خلفون (ت636هـ)، تحقيق رضا بوشامة الجزائري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ.
- **إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين** لأبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت743هـ)، تحقيق عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى 1406هـ.
- **أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، تحقيق عبد الله الغماري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، وبذيله الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، تحقيق طه محمد الزيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى 1414هـ.
- **الأعلام** لأبي الغيث خير الدين بن محمود الزِرِكلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م.
- **إعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ** لأبي الخير محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ت902هـ)، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.
- **أعيان العصر وأعوان النصر** لأبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق ثلة من الباحثين، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1418هـ- 1419هـ.

- **إكمال المعلم بفوائد مسلم** لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، تحقيق يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثالثة 1426هـ.
- **الأمالي** لأبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي، المشهور بابن سمعون (ت387هـ)، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ.
- **الأمثال** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ)، تحقيق عبد المجيد قطاش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى 1410هـ.
- **إنباء الغمر بأبناء العمر** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1389هـ-1419هـ.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ـ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى 1406هـ.
- **الانتصار لأهل المدينة** لأبي عبد الله محمد بن عمر، المعروف بابن الفخار القرطبي (ت419هـ)، تحقيق محمد التمسماني، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث التابع للرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، الطبعة الأولى 1430هـ.
- **الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء** لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى 1417هـ.

- **الأندلس في اقتباس الأنوار للرشاطي وفي اختصار اقتباس الأنوار لابن الخراط** تقديم وتحقيق إيميليو مولينا، وخاثينتو بوسك بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، الطبعة الأولى 1990م.
- **أنساب الأشراف** لأبي بكر أحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ)، الجزء 2ـ13، تحقيق سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **أنساب الأشراف** لأبي بكر أحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ)، الجزء الأول : تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى 1959م.
- **الأنساب** لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت562هـ)، تحقيق عبد الرحمان بن يحيى اليماني وآخرين. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1400هـ - 1404هـ.
- **الأولياء** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت1339هـ)، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ـ رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تصويرا عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة 1945م.
- **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** لأبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر (ت1377هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1416هـ.
- **البداية والنهاية** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق ثلة من الباحثين بإشراف عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1417هـ.

- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** لأبي جعفر أحمد بن يحيى الضبي (ت599هـ)، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى 1967م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** لأبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية 1399هـ.
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** لأبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى 1421هـ.
- **بهجة المَجالس وأنس المُجالس** لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.
- **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** لأبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي (نحو 695هـ)، تحقيق ج.س.كولان ـ إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية 1400هـ.
- **بيان الوهَم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** لأبي الحسن علي بن محمد الكتامي، المعروف بابن القطان الفاسي (ت628هـ)، تحقيق الحسين أيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة** لأبي الوليد محمد بن محمد بن رشد القرطبي (ت520هـ)، تحقيق ثلة من الأساتذة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1408هـ.
- **تاج العروس من جواهر القاموس** لأبي الفبض محمد بن محمد الزبيدي، الشهير بمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق لفيف من الأساتذة

الباحثين، تقديم عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ -1422هـ.

- **تاريخ افتتاح الأندلس** لأبي بكر محمد بن عمر الأندلسي، المعروف بابن القوطية (ت367هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة ـ دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية 1410هـ.
- **تاريخ الأدب العربي** لكارل بروكلمان، الجزء الثالث نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، 1983م.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى كاملةً 1410- 1421هـ.
- **تاريخ التراث العربي** لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي ـ عرفة مصطفى، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى 1411هـ.
- **التاريخ الكبير** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، حقق معظمه عبد الرحمان بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، تصويرا عن الطبعة الهندية الأولى، 1378-1382هـ.
- **تاريخ المدينة** لأبي زيد عمر بن شبة النُّميري البصري (262هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت. طبع على نفقة حبيب محمود أحمد، مكة المكرمة، 1399هـ.
- **تاريخ علماء الأندلس** لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي، (ت403 هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية 2008م.

- **تاريخ الفكر الأندلسي** لأنخل جنثالث بالنثيا، نقله عن الإسبانية حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى 1955.
- **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1422هـ.
- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
- **تاريخ واسط** لأبي الحسن أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، المعروف بِبَحشل، (ت292هـ)، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1406هـ.
- **التاريخ** لأبي زرعة عبد الرحمان بن عمرو الدمشقي (ت281هـ)، تعليق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **التاريخ** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، تحقيق خورخي أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، الطبعة الأولى 1991م.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق محمد علي النجار، تقديم علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- **التبيان لبديعة البيان** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القيسي، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت842هـ)، تحقيق ثلة من الباحثين، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى 1429هـ.

- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** لأبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (911هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1392هـ.
- **تذكرة الحفاظ** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تصحيح القاضي محمد شريف الدين الحنفي، والحسن النعماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الثانية 1333هـ.
- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، تحقيق محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، 1429هـ.
- **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح** لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، تحقيق أحمد لبزار، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الأولى
- **التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال** لأبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي، يعرف بابن الحذاء (416 هـ)، تحقيق محمد عز الدين المعيار الإدريسي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى 1423هـ.
- **تعطير الأنام في تعبير المنام** لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي (1143)، المطبعة الأزهرية، مصر، الطبعة الأولى 1301هـ.
- **التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهَجَري: دراسة ومختارات** لحَمَد الجاسر (ت1421هـ)، الطبعة الأولى 1413هـ.

- **تفسير القرآن العظيم** لأبي محمد عبد الرحمان بن محمد الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت327هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ـ الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **تفسير القرآن** لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت 103هـ)، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، الطبعة الأولى 1410هـ.
- **تفسير القرآن** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1410هـ.
- **تفسير غريب الموطأ** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ.
- **تقريب التهذيب** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق صغير أحمد شاغف، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية 1423هـ.
- **التكملة لكتاب الصلة** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي، المعروف بابن الأبار (ت658هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** لأبي لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، تحقيق جماعة من العلماء والأساتذة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الثانية، 1402هـ - 1412هـ.

- **تهذيب التهذيب** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمان المزي (ت742هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.
- **تهذيب اللغة** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- **التوبة** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، الطبعة الأولى 1991م.
- **التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر** لأبي الخير محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ت902هـ)، تحقيق عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، أضواء السلف.
- **التوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت1182هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير** لمحمد عبد الرؤوف بن علي المناوي (1031هـ)، تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدَّسُوقي، دار الطباعة، مصر، الطبعة الأولى 1286هـ.

- **الثقات** لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (354هـ)، أشرف على طبعه محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى 1393هـ. تصوير مؤسسة الكتب الثقافية.
- **جامع الرسائل** لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم الدمشقي، الشهير بشيخ الإسلام ابن تيمية (728هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، دار المدني، جدة، الطبعة الثانية 1405هـ.
- **الجامع الصحيح** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت256هـ)، تقديم أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، تصويرا عن الطبعة السلطانية التي طبعت بالمطبعة الأميرية بمصر من سنة 1311هـ إلى سنة 1313هـ بعناية ثلة من العلماء الأزهريين يرأسهم الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر سابقا.
- **الجامع الصحيح** للربيع بن حبيب الفراهيدي الإباضي، تحقيق محمد إدريس، وعاشور بن يوسف، دار الحكمة، بيروت ـ مكتبة الاستقامة، سلطنة عمان، الطبعة الأولى 1415هـ.
- **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله** لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، تصحيح إدارة الطباعة المنيرية، مصر، الطبعة الأولى 1346هـ.
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (463هـ)، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1316هـ.
- **الجامع لشعب الإيمان** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458ه)، تحقيق مختار أحمد الندوي ـ عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1423هـ.

- **الجامع** لمحمد بن عيسى الترمذي (279هـ)، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية 1429هـ.
- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** لأبي عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي، (ت488 هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى 1966م.
- **جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص** (ت393هـ)، تحقيق غالب بن محمد الحامضي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **جمهرة اللغة** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تصحيح محمد السورتي ـ فريتس كرنكو الألماني، تقديم زين العابدين الموسوي، مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى 1344هـ.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت430هـ)، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ.
- **دراسات في مصادر الفقه المالكي**، ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ.
- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تصحيح سالم الكرنوكي الألماني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.
- **دليل الرسائل والأطروحات بدار الحديث الحسنية**، منشورات مؤسسة دار الحديث الحسنية، الرباط، الطبعة الأولى 2010م.

➢ **دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام 1415هـ** إعداد عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الثانية 1417هـ.

➢ **دليل مخطوطات الخزانات الحبسية** إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الأولى 1422هـ.

➢ **دول الإسلام** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق حسن إسماعيل مروة، محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1999م.

➢ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون اليَعْمَري (ت799هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى 1972م.

➢ **ذم الدنيا** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى 1414هـ.

➢ **ذيل طبقات الفقهاء الشافعية** لأبي السيادة عبد الله بن محمد العبادي (ت765هـ)، تحقيق أحمد عمر هاشم ـ محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، بدون تاريخ.

➢ **الذيل على طبقات الحنابلة** لأبي الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن رجب (ت795هـ)، تحقيق عبد الرحمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى1425هـ.

➢ **ذيل ميزان الاعتدال** لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، تعليق أبي الرضا الرفاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ.

➢ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار** لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1412هـ.

➢ **رسائل ابن حزم** تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.

➢ **رفع الإصر عن قضاة مصر** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1418هـ.

➢ **الروض الأنف** لأبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الخثعمي السهيلي (ت581هـ)، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، مطبوعات مطبعة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون.

➢ **روضة العقلاء** لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت354هـ)، تحقيق عبد العليم محمد الدرويش، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، الطبعة الأولى 2008م.

➢ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونسّاكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم** لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق بشير البكوش، مراجعة محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1414هـ.

➢ **الزهد الكبير** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الجنان- مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.

- **الزهد** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد ياسين السواس، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1420هـ.
- **الزهد** لأبي عبد الرحمان عبد الله بن المبارك المروزي (ت181هـ)، تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت. تصويرا عن الطبعة الأولى.
- **الزهد** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة** لأبي عبد الرحمان محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية 1415هـ.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** تأليف محمد ناصر الدين الألباني (1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية 1420هـ.
- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى 1416هـ.
- **السنن** لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت273هـ)، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- **سير أعلام النبلاء** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق لفيف من باحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، 1417هـ.

- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** لمحمد بن محمد مخلوف (1360هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى 1349هـ.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي، المعروف بابن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1406هـ.
- **شرح التبصرة والتذكرة** لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، تصحيح محمد بن الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- **شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** لأبي الخير محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ت902هـ)، تحقيق علي الكندي المرر، الدار الأثرية، عمان، الطبعة الأولى، 1429هـ.
- **شرح ألفية العراقي في علوم الحديث** لأبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق شادي النعمان، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1429هـ.
- **شرح صحيح البخاري** لأبي الحسن علي بن خلف القرطبي، المعروف بابن بطال (ت449هـ)، تحقيق إبراهيم بن سعيد الصبيحي، وياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، 1425هـ.
- **شرف الطالب في أسنى المطالب** لأبي العباس أحمد بن حسن الخطيب، الشهير بابن قنفذ (810هـ)، تحقيق عبد العزيز صغير دخان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1424هـ.

- **الشكر لله عز وجل** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
- **الصبر والثواب عليه** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **صحيح ابن حبان ـ بترتيب علي بن بلبان الفارسي** (ت 739هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ.
- **الصحيح** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ)، تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.
- **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط** لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تحقيق أحمد حاج محمد عثمان، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1428هـ.
- **الضعفاء** لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت322هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى 1420هـ.
- **الطب النبوي** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، شرح وتعليق محمد علي البار، دار القلم، دمشق ـ الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
- **الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية: دراسة وتراجم ونصوص** لمحمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1988.

- **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث** لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي (ت301هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة و النشر، دمشق، الطبعة الأولى 1987م.
- **طبقات الأمم** لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (ت462هـ)، تحقيق لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الأولى 1912م.
- **طبقات الحفاظ** لأبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ.
- **الطبقات السنية في تراجم الحنفية** لتقي الدين بن عبد القادر التميمي (1005هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد لحلو، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى 1390هـ.
- **طبقات الشافعية الكبرى** لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي ـ عبد الفتاح محمد لحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، الطبعة الأولى، 1383هـ.
- **طبقات الشافعية** لأبي بكر بن أحمد بن محمد، المعروف بابن قاضي شهبة (ت851هـ)، تحقيق عبد العليم خان، مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى 1398هـ.
- **طبقات الشافعية** لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (772هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.
- **طبقات الفقهاء** لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (476هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1970م.

- **الطبقات الكبير** لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ.
- **طبقات المفسرين** لمحمد بن علي الداودي (ت945هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1415هـ.
- **طبقات النحويين واللغويين** لأبي بكر محمد بن الحسن الزُبيدي الإشبيلي (ت 379هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية 1984م.
- **طبقات النسابين** لأبي عبد الله بكر بن عبد الله القضاعي (ت1429هـ)، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1407هـ.
- **طبقات علماء إفريقية** لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ت333هـ)، تحقيق محمد العربي بن أبي شنب الجزائري، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بدون تاريخ، تصويرا عن الطبعة الجزائرية سنة 1332هـ.
- **طبقات علماء الحديث** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت744هـ)، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1417هـ.
- **طبقات فحول الشعراء** لأبي عبد الله محمد بن سلام الجُمحي (ت231هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، الطبعة الثانية 1974م.
- **الطبقات** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق مشهور بن حسن الدار الأثرية، الطبعة الأولى 1430هـ.
- **الطبقات** لأبي عمرو خليفة بن خياط، شباب العصفري (ت240هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى 1387هـ.
- **الطيوريات** = انتخاب أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي (ت576هـ) من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري (ت500هـ)،

تحقيق: دسمان يحيى علي معالي، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ.

- **العبر في خبر من غبر** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تعليق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ.
- **العزلة والانفراد** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **العقد [الفريد]** لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي (ت 328هـ)، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1404هـ.
- **العلل ومعرفة الرجال** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ): رواية المرّوذي وغيره، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى 1408هـ.
- **العلل** لأبي محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، تحقيق جماعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى 1427هـ.
- **علم التاريخ عند المسلمين** لفرانز روزنتال، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ.
- **علم طبقات المحدثين؛ أهميته وفوائده** لأسعد سالم تيم، مكتبة الرشد، بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
- **علماء إفريقية** لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني (ت361هـ)، تحقيق عزت العطار الحسني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1415هـ.

- **عيون الأخبار** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق منذر محمد سعيد المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1429هـ.
- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** لأبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجي، المعروف بابن أبي أصيبعة (ت668هـ)، تحقيق عامر النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى 1996م.
- **الغاية والنهاية** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ.
- **غريب الحديث** لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ)، تحقيق سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1405هـ.
- **غريب الحديث** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى 1397هـ.
- **الفائق في غريب الحديث** لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.
- **فتح الباب في الكنى والألقاب** لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بابن منده (ت395هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، المطبعة الكبرى ببولاق، مصر، الطبعة الأولى 1301هـ.

- **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي** لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت926هـ)، تحقيق حافظ ثناء الله الزاهدي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** لأبي الخير محمد ين عبد الرحمان السخاوي (ت902هـ)، تحقيق عبد الكريم الخضير، ومحمد آل فهيد، مكتبة المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى 1426هـ.
- **الفتن** لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت228هـ)، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى 1412هـ.
- **فضائل الصحابة** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية 1420هـ.
- **الفهرس الوصفي لمخطوطات خزانة المسجد الأعظم** بوزان إنجاز بدر العمراني ومحمد سعيد الغازي، إشراف: د. عبد اللطيف الجيلاني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الأولى 1429هـ.
- **الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم** لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت380هـ)، تحقيق رضا ـ تجدد الحائري، طهران، 1391هـ.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** لأبي الإسعاد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت1382هـ)، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ.
- **فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية**، مطبعة الأزهر، القاهرة، الطبعة الأولى 1366هـ-1398هـ.

- **فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط.** القسم الثاني بجزئيه (المجلد الثاني والثالث): إعداد ي. س. علوش وعبد الله الرجراجي، نشر الخزانة العامة للكتب والوثائق، الرباط، الطبعة الثانية، 1421هـ.
- **فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس** لعبد السلام البراق، منشورات وزارة الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى 1999م.
- **فهرس مخطوطات المتحف البريطاني:** فهرس ضخم يقع في 953 صفحة من الحجم الكبير، أنجزه تشارلز ريو (مات سنة 1902م)، وهو أول أمين لقسم المخطوطات بالمتحف البريطاني.
- **فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش** للصديق بن العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1994م.
- **فهرس مخطوطات خزانة القرويين** لمحمد العابد الفاسي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء،الطبعة الأولى 1400هـ.
- **فهرس مخطوطات دار الكتب بطنطا** صنعة يوسف زيدان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ.
- **فهرست المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة الوطنية في مدريد** تصنيف جيني روبلس، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، تصويرا عن طبعة مدريد سنة 1889م.
- **فهرسة** لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت 575هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة ـ دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ.

- **القاموس المحيط والقابوس الوسيط** لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ.
- **القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم** لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (463هـ)، ويليه: **الإنباه على قبائل الرواة** له، عني بنشرهما حسام الدين القدسي، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى 1350هـ.
- **الكافي في علوم الحديث** لأبي الحسن علي بن عبد الله التبريزي (ت746هـ)، تحقيق مشهور آل سلمان، الدار الأثرية، عمان، الطبعة الأولى 1429هـ.
- **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (354هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زيد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ.
- **كتابة التراجم في الغرب الإسلامي : بواعثها وأنماطها** لمحمد بن شريفة، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش، الطبعة الأولى 2003م.
- **كرامات أولياء الله عز وجل، وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين، والخالفين لهم، ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين** لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت418هـ)، تحقيق أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى 1412هـ.
- **كشاف اصطلاحات الفنون** لمحمد بن علي التَهانَوي الهندي (كان حيا سنة 1158هـ)، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 1996م.

- **كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية** إنجاز عمر عمور، منشورات الخزانة الحسنية، الرباط، الطبعة الأولى 1428هـ.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، الشهير بحاجي خليفة (1067هـ)، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ـ رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تصويرا عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة 1945م.
- **لسان العرب** لأبي الفضل محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور الإفريقي (ت711هـ)، تقديم أحمد فارس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ.
- **لسان الميزان** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى 1423هـ.
- **المتمنين** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي** لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت409هـ)، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، الدار الشامية ـ دار القلم، بيروت ـ دمشق. الطبعة الأولى 1410هـ.
- **مجابو الدعوة** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.

- **المجالسة وجواهر العلم** لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت333)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.
- **مجموعة رسائل في علوم الحديث** تحقيق صبحي البدري السامرائي، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى 1389هـ.
- **المحتضرين** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **مختصر أسماء الصحابة** لأبي الفضل محمد بن محمد المكي،، تقي الدين ابن فهد (ت871هـ). مخطوط الخزانة الأزهرية برقم: 309104.
- **مداراة الناس** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
- **المدخل إلى السنن الكبرى** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق محمد ضياء الرحمان الأعظمي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، 1420هـ.
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت768هـ)، تعليق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.
- **المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا** لأبي الحسن علي بن عبد الله النباهي ـ بتقديم النون على الباء، ولم يصب من عكس ـ (كان حيا سنة 793هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة 1403هـ.

- **المستملح من كتاب التكملة** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1429هـ.
- **المسند** لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت292هـ)، تحقيق محفوظ الرحمان زين الله ـ عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1409هـ ـ 1427هـ.
- **المسند** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى 1416هـ.
- **المسند** لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت307هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ـ مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، المكتبة العتيقة، تونس ـ دار التراث، القاهرة. الطبعة الأولى 1977م.
- **مشاهير علماء الأمصار** لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البُستي (354هـ)، تحقيق مجدي بن منصور الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ.
- **المصباح المنير** لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي (ت770هـ)، تقديم خضر جواد، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى 1987م.
- **المصنف** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- **المصنف** لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت235هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1427هـ.

- **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس** لأبي نصر الفتح بن خاقان الإشبيلي (535هـ)، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، الطبعة الأولى 1302هـ.
- **المعجم الأوسط** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى 1415هـ.
- **معجم البلدان** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1397هـ.
- **معجم الشعراء** لأبي عبيد محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، تصحيح المستشرق سالم الكرنكوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ، تصويرا عن الطبعة الأولى لمكتبة القدسي.
- **المعجم الصغير** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ)، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ.
- **معجم المؤلفين** تأليف عمر رضا كحالة (ت1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.
- **معرفة السنن والآثار** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق ـ دار الوعي، حلب ـ القاهرة، الطبعة الأولى 1411هـ.
- **معرفة الصحابة** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى 1419هـ.
- **معرفة أنواع علم الحديث** لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشَّهْرزوري، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تعليق محمد راغب الطباخ، دار

الحديث، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ، تصويرا عن الطبعة الأولى بالمطبعة العلمية بحلب سنة 1350هـ.

- **المعرفة والتاريخ** لأبي يوسف يعقوب بن سليمان البسوي (ت 277هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى 1410هـ.
- **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب** لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت914هـ)، تحقيق جماعة من السادة الفقهاء، إشراف محمد حجي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، الطبعة الأولى 1401هـ.
- **المُغرب في حُلي المغرب**: القسم الذي ألفه علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت685هـ)، تحقيق شوقي ضيف، مكتبة المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ.
- **المغني في الضعفاء** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
- **المفردات ألفاظ القرآن** لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى 1412هـ.
- **مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1399هـ.
- **المقتبس من أنباء أهل الأندلس** لأبي مروان حيان بن خلف بن حيان القرطبي(ت469هـ)، تحقيق محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى 1415هـ.

- **منهج النقد في علوم الحديث** لنور الدين عتر، دار الفكر، دمشق ـ دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة التاسعة والعشرون، 1429هـ.
- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي** لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحموي، المعروف ببدر الدين بن جماعة (ت733هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمان رمضان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1986م.
- **الموطأ** لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي(ت179هـ)، دار ابن الهيثم، القاهرة، الطبعة الأولى 1426هـ.
- **الموفي بمعرفة التصوف والصوفي** لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي المصري (ت748هـ)، تحقيق محمد عيسى صالحية، مكتبة دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى 1408هـ.
- **ميزان الاعتدال** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (874هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
- **نزهة النظر بشرح نخبة الفكر** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، عناية محمد النهري الغمراوي، المطبعة الميمنية، القاهرة، الطبعة الأولى 1308هـ.
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت1041هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الاولى 1408هـ.
- **نهاية السول في رواة الستة الأصول** لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (841هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب

النبي، منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، الطبعة الأولى 1421هـ.

- ➢ **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق علي بن حسن الحلبي، دار ابن القيم - دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1422هـ.
- ➢ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت1339هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تصويرا عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة 1951م-1955م.
- ➢ **الواضحة في السنن والفقه** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، مصور عن مخطوطة خزانة القرويين بفاس، رقم: 809.
- ➢ **الوافي بالوفيات** لأبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
- ➢ **وصف الفردوس** لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، تحقيق سعد كريم الدرعمي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، بدون تاريخ.
- ➢ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت681هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ.
- ➢ **الوفيات** لأبي العباس أحمد بن حسن الخطيب، المعروف بابن قنفذ (ت810هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة 1403.

المجلات

- ➢ **صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد** المجلد الخامس/ 1377هـ العدد 1-2.
- ➢ **مجلة دعوة الحق**، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، العدد 260، شهر ربيع النبوي، 1407هـ/ نونبر 1986م.
- ➢ **مجلة معهد المخطوطات العربية** المجلد الثاني/ الجزء الثاني- ربيع الثاني 1376هـ.

فهرس المحتويات

المحقق في سطور

الأستاذ رضوان الحصري

- ولد سنة 1982م، بمدينة أكادير.
- حاصل على شهادة الماستر سنة 2011م من كلية الشريعة بأكادير في:«المذهب المالكي، تراثه وأصوله وآفاق الاجتهاد فيه».
- مسجل في مركز الدكتوراة:«المذهب المالكي والتشريع المعاصر»، بكلية الشريعة : أيت ملول.
- باحث بمركز ابن القطان للدراسات والأبحاث في الحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة بالعرائش، منذ تاريخ 2010/05/01 إلى اليوم.
- له شواهد حضور العديد من الدورات التكوينية في موضوع: تحقيق المخطوطات.
- واعظ تابع للمجلس العلمي المحلي بأكادير خلال موسم رمضان المعظم.

Tabaqâte al Fuqahâ'

min ladun aç çahâba wa man ba'dahum min al 'ulamâ'

Abî Marwane 'Abdelmalik Ibn Habîb al Mirdâsî al Qurtubî (d.238h.)

Tabaqâte al Fuqahâ' min ladun aç çahâba wa man ba'dahum min al 'ulamâ' written by the Imam expert in Hadith, the Faqih, Abî Marwane 'Abdelmalik Ibn Habîb al Mirdâsî al Qurtubî (d. 238 h.) is one of the first books in the tabaqâte science whose importance is well known by researchers in the science of Hadith and biographies. As as Suyûtî says, the tabaqa (class, group) is composed by people close to one another by age or by chain of transmission, or by the latter only, in a way that the chuyukhs (leaders; aged) of this one are the chuyukhs of that one, or are close to them.

The importance of the book is a consequence of the quality of the author, 'Abdelmalik Ibn Habib, who excelled in the biographies he wrote. He mentioned the most famous fuqaha', and the fuqaha' of his time; he classified the tabaqâte in three categories: the group of fuqaha' among the Companions [of the Prophet], the group of the Followers, and the group of the Successors of the Followers.

He divided each category in two groups: the Majors group and the Minors group, who followed them. Then he gathered in each group the fuqaha' of each country in the same group. He began by Medine, then Kufa, then Bassora, then Mecca, then Syria, then Egypt.

Tabaqâte al Fouqahâ'

min ladoun aç çahâba wa man ba'dahoum min al 'oulamâ'

Abî Marouane 'Abdelmalik Ibn Habîb al Mirdâsî al Qourtoubî (m. 238 h.)

Tabaqâte al Fouqahâ' min ladoun aç çahâba wa man ba'dahoum min al 'oulamâ' de l'Imam expert en Hadith, le Faqih, Abî Marouane 'Abdelmalik Ibn Habîb al Mirdâsî al Qourtoubî (m. 238 h.) est l'un des premiers écrits dans la science des tabaqâte, dont l'importance n'échappe pas aux chercheurs dans la science du Hadith et des biographies. Comme le dit as Souyoûtî, la tabaqa (classe, groupe) est composée de personnes proches par l'âge et par la chaîne de transmission, ou par cette dernière seulement, de sorte que les chouyoukh (éminences ; personnes âgées) de celle-ci sont les chouyoukh de celui-là, ou en sont proches.

L'importance de ce livre vient de la qualité de son auteur, 'Abdelmalik Ibn Habîb, qui excella dans les biographies qu'il composa. Il mentionna les fouqaha' les plus célèbres, et les fouqaha' de son époque ; il classa les tabâqate en trois catégories : le groupe des fouqaha' parmi les Compagnons [du Prophète], le groupe des Suivants, et le groupe des Successeurs des Suivants.

Il divisa chaque catégorie en deux groupes : la classe des Majeurs et la classe des Mineurs, qui leur succédèrent. Ensuite il rassembla dans chaque classe les fouqaha' de chaque pays dans un seul groupe. Il commença par Médine, puis Koufa, puis Bassora, puis la Mecque, puis la Syrie, puis l'Egypte.

He classified in this way all the tabaqâte, adding however in the second group, the Successors of the Followers, the fuqaha' of his country, Andalusia.

The uniqueness of this book lies in the fact that Ibn Habîb had a mastery of Fiqh, and in the fact that he distinguished the most erudite among fuqafa', to the point that he used the excellence method, saying for example : "He was the most erudite of this group of twelve", or "He was the most erudite of this group of ten". This method of excellence had a great influence on the opinion of the Fiqh scholars.

Due to its importance and to its rank among the like of this genre, the Larache Ibn al Qattane Centre for studies on Prophetic Hadith and Sîra decided to publish this book studied and annotated by Dr. Redouane al Hadri – researcher in the Centre – who consulted the only exemplary that still exists, which is preserved in the Royal Library in Rabat.

Translation: Mekaoui Abdélilah

Il procéda à ce classement dans toutes les tabaqâte, en ajoutant toutefois dans le deuxième groupe, les Successeurs des Suivants, les fouqaha' de son pays, l'Andalousie.

La particularité de ce livre vient du fait que Ibn Habîb avait une maîtrise du Fiqh, et du fait qu'il distinguait les plus érudits des fouqaha', au point qu'il utilisait la méthode de l'excellence, en disant par exemple : « Il était le plus érudit de ce groupe de douze », « Il était le plus érudit de ce groupe de dix ». Cette méthode de l'excellence avait une grande influence sur l'avis des savants du Fiqh.

En considération de son importance et de sa place parmi les écrits du genre, le Centre Ibn al Qattane d'études et de recherches sur le Hadith et la Sîra prophétiques, de Larache, a entrepris de publier ce livre établi et annoté par Dr. Redouane al Hadri – chercheur au centre – qui a consulté dans son étude le seul exemplaire qui nous reste et qui se trouve à la Bibliothèque du Palais Royal, à Rabat.

Traduction : Mekaoui Abdélilah

Royaume du Maroc
Rabita Mohammadia des Oulamas
Centre Ibn al Qattane d'études et de recherches sur le Hadith et la Sîra prophétiques

Tabaqâte al Fouqahâ'

min ladoun aç çahâba wa man ba'dahoum min al 'oulamâ'

Abi Marouane 'Abdelmalik Ibn Habîb
al Mirdâsî al Qourtoubî (m. 238 h.)

Etabli et annoté par
Redouane Ibn Salah al Hasri